شرح النقاية لمصنفه

الجلال السيوطي

إتمام الدراية

في نوبة العبد الفقير
الى الله تعالى مصطفى
المرشدي

قد حضرنا بمجالس الاعلام فجنينا الثمار بالافهام



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه السابغة الشاملة. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة بالنجاة من الاهوال كافلة. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ذو الاوصاف الجميلة الكاملة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن ناصره وخالله وبعد فلما ظهر لي تصويب المحبين علي في وضع شرح على الكراسة التي سميتها بالنقاية وضمنتها خلاصة اربعة عشر علما وراعيت فيها غاية الايجاز والاختصار واودعت في طي الفاظها ما نشره الناس في الكتب الكبار بحيث لا يحتاج الطالب معها الى غيرها ولا يحرم الفطن المتامل لدقايقها من خيرها. بادرت الى ذلك قصدا لعموم العايدة وتمام الفايدة وابرازا لما انا باستخراجه احرى. اذ صاحب البيت بما فيه ادرى وسميته اتمام الدراية لقراء النقاية والله اسال التوفيق والهداية والاعانة والرعاية. قلت بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدي الحمد اي الثنا بالجميل ثابت لله والشكر له والصلاة والسلام على خير نبي ارسله هذه نقاية بضم النون اي خلاصة مختارة من عدة علوم هي اربعة عشر يحتاج الطالب اليها ويتوقف كل علم ديني عليها اذ منها ما هو فرض عين وهو اصول الدين والتصوف ومنها ما هو فرض كفاية اما لذاته وهو التفسير والحديث والفرايض او لتوقف غيره عليه وهو الاصول والنحو وما بعدها ومنه الطب الذي تعرف به حفظ الصحة المطلوبة للقيام بالعبادات كالقيام بالمعاش بل اهم والله اسال ان ينفع بها ويوصل اسباب الخير بسببها اصول الدين بدات به لانه اشرف العلوم مطلقا لانه يبحث عما يتوقف صحة الايمان عليه ونجاته ولست اعني به علم الكلام وهو ما تنصب فيه الادلة العقلية وتنقل فيه اقوال الفلاسفة فذاك حرام باجماع السلف نص عليه الشافعي ومن كلامه فيه لان يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من ان يلقاه بشي من علم الكلام ثم ثنيت بالتفسير لانه اشرف العلوم الثلاثة الشرعية لتعلقه بكلام الله تعالى ثم بعلم الحديث لانه يليه في الفضيلة ثم باصول الفقه لانه اشرف من الفقه اذ الاصل اشرف من الفرع ثم بالفرايض الذي هو من ابواب الفقه وهو بعد الاصول في الرتبة قال بعضهم اذا اجتمع عند الشيخ دروس قدم الاشرف فالاشرف. ثم ثنيت كما ذكرنا ثم بدات من الالات بالنحو والتصريف لتوقف علم البلاغة عليهما وقدمت النحو على التصريف وان كان اللايق

بالوضع

بالوضع تقديمه الحاجة اليه اهم ثم لما كان القلم احد اللسانين وكان اللفظ يبحث عنه من جهة النطق به ومن جهة رسمه عقبت النحو والتصريف المبحوث فيهما عن كيفية النطق به بعلم الخط المبحوث فيه عن كيفية رسمه ثم بدات من علوم البلاغة بالمعاني لتوقف البيان عليه ولانه انما يراعى بعد مراعاة الاول واخرت البديع عنهما لانه تابع بالنسبة اليهما ولما كانت هذه العلوم لمعالجة اللسان الذي هو عضو من الانسان ناسب ان تعقب بالطب الذي هو لاصلاح البدن كله وقدمت التشريح على الطب لانه منه كنسبة التصريف من النحو وقد تقدم ان اللايق بالوضع تقديمه لانه يبحث عن ذات البدن وتركيبها والطب عن الامور العارضة لها ولما كان الطب لمعالجة الامراض الظاهرة الدنيوية عقب بالتصوف الذي تعالج به الامراض الباطنة الاخروية اذا علمت ذلك فنقول اصول الدين علم يبحث فيه عما يجب اعتقاده وهو قسمان قسم يقدح الجهل به في الايمان كمعرفة الله وصفاته الثبوتية والسلبية والرسالة والنبوة وامور المعاد وقسم لا يضر كتفضيل الانبيا على الملائكة فقد ذكر السبكي في تاليف له لو مكث الانسان مدة عمره لم يخطر بباله تفضيل النبي على الملك لم يساله الله عنه العالم وهو ما سوى الله تعالى حادث بمعنى محدث اي موجد عن العدم لانه متغير اي يعرض له التغير كما تشاهده وكل متغير حادث لانه وجد بعد ان لم يكن وصانعه الله الواحد الذي لا نظير له في ذاته ولا في صفاته قديم اي لا ابتدا لوجوده ولا انتها اذ لو كان حادثا لاحتاج الى محدث تعالى عن ذلك وقديم اما خبر اول وما قبله تابع او خبر ثان وما قبله اول او خبر لمحذوف وما بعده خبر اخر او عطف بيان او صفة كاسبقه واطلاق الصانع على الله تعالى سايغ عند المتكلمين واعترض بانه لم يرد واسما الله توقيفية واجيب بانه ماخوذ من قوله تعالى صنع الله ونزاه صنعه الله بلفظ الماضي وهو متوقف على الاكتفا في الاطلاق بورود المصدر والفعل والاولى بل ورد اطلاقه عليه تعالى في حديث صحيح لم يستحضره من اعترض ولا من اجاب بذلك وهو ما رواه الحاكم وصححه البيهقي من حديث حذيفة مرفوعا ان الله صانع كل صانع وصنعته ذاته مخالفة لساير الذوات جل وعلا عدلت عن قول ابن السبكي في جمع الجوامع حقيقته مخالفة لساير الحقايق لان ابن الزملكاني قال يمتنع اطلاق لفظ الحقيقة على الله تعالى قال ابن جماعة لانه لم يرد وقد ورد اطلاق الذات عليه

عليه في البخاري في قصة خبيب من قوله وذلك في ذات الاله **وصفاته الحياة**

وهي تقتضي صحة العلم لموصوفها **والارادة** وهي صفة تخصص احد طرفي الشي من الفعل

والترك بالوقوع **والعلم** وهي صفة ينكشف بها الشي عند تعلقها به **والقدرة** وهي صفة

تؤثر في الشي عند تعلقها به **والسمع والبصر** وهما صفتان يزيد الانكشاف بهما على الانكشاف

بالعلم **والكلام القايم بذاته تعالى المعبر عنه بالقران** في المصاحف باشكال الكتابة وصور الحروف

الدالة عليه **المحفوظ** في الصدور بالفاظه المخيلة **المقروء** بالالسنة بحروفه الملفوظة

المسموعة **قديمة** كلها خبر لصفاته **منزه** تعالى **عن التجسيم واللون والطعم والعرض والحلول**

اي عن ان يحل في شي لان هذه حادثة وهو تعالى منزه عن الحدوث والجسم ما يقوم بنفسه

والعرض ما يقوم بغيره ومنه اللون والطعم فعطفه عليهما عطف عام على خاص فهو كما قال في كتابه

العزيز **ليس كمثله شي** وهو السميع البصير **وما ورد في الكتاب والسنة من المشكل** من صفاته

من المتشابه **نؤمن بظاهره وننزهه عن حقيقته** كقوله تعالى الرحمن على

العرش استوى ويبقى وجه ربك ولتصنع على عيني يد الله فوق ايديهم وقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب

بني ادم كلها بين اصبعين من اصابعه **والقدر** وهو ما يقع من العبد المقدور في الازل **خيره**

وشره كاين منه تعالى بخلقه وارادته **ما شا كان وما** لم يشا **فلا** يكون **لا يغفر الشرك** المتصل

بالموت **بل غيره ان شا** قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا

لا يجب عليه تعالى **شي** لانه خالق الخلق فكيف يجب لهم عليه شي **ارسل** تعالى **رسله** مؤيدين

منه **بالمعجزات الباهرات** اي الظاهرات **وختم بمحمد صلى الله عليه وسلم** كما قال تعالى ولكن رسول

الله وخاتم النبيين وفي العبارة من انواع البلاغة قلب لطيف والاصل وختمهم بمحمد والنكتة

الاشارة الى انه الاول في الحقيقة وفي بعض احاديث الاسرا وجعلتك اول النبيين خلقا

واخرهم بعثا رواه البزار من حديث ابي هريرة **والمعجز** المؤيد بها الرسل **امر خارق للعادة**

بان تظهر على خلافها كاحيا ميت واعدام جبل وانفجار الما من بين الاصابع **على وفق التحدي**

ايه الدعوي للرسالة تخرج غير الخارق كطلوع الشمس كل يوم والخارق من غير تحد وهو

كرامة الولي والخارق على خلافه بان يدعي نطق طفل بتصديقه فنطق بتكذيبه **وتكون**

كرامة الولي وهو العارف بالله حسبما يمكن المواظب على الطاعات المجتنب للمعاصي المعرض

عن الانهماك في اللذات والشهوات كجريان النيل بكتاب عمر ورويته وهو على المنبر بالمدينة

جيشه بنهاوند حتى قال لامير الجيش يا سارية الجبل محذرا له من ورا الجبل لمكر العدو

هناك وسماع سارية كلامه مع بعد المسافة وغير ذلك مما وقع للصحابة وغيرهم **لا نحو**

الولد دون والد وقلب جماد بهيمة فلا يكون كرامة لولي وهذا توسط للقشيري قال ابن السبكي

في منع الموانع وهو حق يخصص قول غيره ما جاز ان يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي

لا فارق بينهما الا التحدي **ونعتقد ان عذاب القبر** للكافر والفاسق المراد تعذيبه بان ترد الروح

الى الجسد او ما بقي منه حق قال صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق وهو على قبرين فقال

انهما ليعذبان رواهما الشيخان **وان سوال الملكين** منكر ونكير للمقبور حق قال صلى الله

عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان

له ما كنت تقول في هذا النبي محمد فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله واما الكافر و

المنافق فيقول لا ادري رواه الشيخان وفي رواية لابي داود فيقولان له من ربك وما دينك

وما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول المومن ربي الله وديني الاسلام والرجل المبعوث

رسول الله ويقول الكافر في الثلاث لا ادري وفي رواية من اصحابنا ان ملكي المومن يقال

للترمذي يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير وذكر ابن يونس من اصحابنا ان ملكي المومن يقال لهما

مبشر وبشير **وان الحشر** للخلق حق بان يحييهم الله بعد فنايهم ويجمعهم للعرض والحساب

والمعاد اي عود الجسم بعد الاعدام باجزايه وعوارضه كما كان حق قال الله تعالى وحشرناهم

فلم نغادر منهم احدا واذا الوحوش حشرت وهو الذي يبدو الخلق ثم يعيده كما بدانا اول

خلق نعيده **وان الحوض حق** قال القرطبي وهما حوضان الاول قبل الصراط وقبل

الميزان على الاصح فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيردونه قبل الميزان والصراط

والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا روى مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال

انزلت علي انفا سورة فقرا انا اعطيناك الكوثر ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله

اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد

نجوم السما فيختلج العبد منهم فاقول رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احدث بعدك وفي الصحيح

حديث حوضي مسيرة شهر ماوه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك كيزانه كنجوم السما

من شرب منه لم يظما بعده ابدا وفي رواية لمسلم يشخب فيه ميزابان من الجنة وفي لفظ غيره

يعث فيه ميزابان من الكوثر وروى ابن ماجه حديث الكوثر نهر في الجنة حافتاه
مجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك واشد بياضا من الثلج **وان الصراط**
وهو كما في حديث مسلم جسر ممدود على ظهر جهنم ادق من الشعر واحد من السيف
حق ففي الصحيح يضرب الصراط بين ظهراني جهنم ويمر المومنون عليه فاولهم كالبرق
ثم كالريح ثم كالطير واشد الرجال حتى يجي الرجل ولا يستطيع السير الا زحفا وفي حافته
كلاليب معلقة مامورة باخذ من امرت باخذه فمخدوش ناج ومكردس في النار **وان الميزان**
حق وله لسان وكفتان تعرف به مقادير الاعمال بان توزن صحفها به قال تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة الاية وروى الترمذي وحسنه حديث يصاح برجل من امتي
على رءوس الخلايق وينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول
اتنكر من هذا شيا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا
يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه
البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة
في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شي قال الغزالي
والقرطبي ولا تكون الميزان في حق كل احد فالسبعون الفا الذين يدخلون الجنة بغير
حساب لا يرفع لهم ميزان ولا ياخذون صحفا **وان الشفاعة** حق وهي
انواع اعظمها الشفاعة في فصل القضا والاراحة من طول الوقوف وهي مختصة
بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد تردد الخلق الى نبي بعد نبي الثانية الشفاعة في
ادخال قوم الجنة بغير حساب قال النووي وهي مختصة به وتردد في ذلك التقي
ابن دقيق العيد والسبكي الثالثة الشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها قال القاضي
عياض وليست مختصة به وتردد فيه النووي قال السبكي لانه لم يرد تصريح بذلك
ولا بنفيه الرابعة الشفاعة في اخراج من ادخل النار من الموحدين ويشاركه
فيها الانبيا والملايكة والمومنون الخامسة الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة
لاهلها وجوز النووي اختصاصها به السادسة الشفاعة في تخفيف العذاب عمن
استحق الخلود في النار كما في حق ابي طالب وفي الصحيح انا اول شافع واول مشفع وانه

ذكر

ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي فيجعل في ضحضاح من نار
وروى البيهقي حديث خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت
الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطايين
وان رويته المومنين له تعالى قبل دخول الجنة وبعده حق قال تعالى وجوه
يوميذ ناضرة الى ربها ناظرة وفي الصحيحين ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم
القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول
الله قال فانكم ترونه كذلك الحديث وفيه ان ذلك قبل دخول الجنة وروى مسلم حديث اذا دخل
اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم
تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما اعطوا شيا احب اليهم من النظر الى ربهم
وفي رواية ثم تلى هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة اي فالحسنى الجنة والزيادة
النظر اليه تعالى ويحصل بان ينكشف انكشافا تاما منزها عن المقابلة والجهة واما الكفار
فلا يرونه لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يوميذ لمحجوبون الموافق لقوله لا تدركه الابصار
اي لا تراه المخصص بما سبق **وان المعراج بجسد المصطفى صلى الله عليه وسلم**
الى السموات بعد الاسرا به الى بيت المقدس يقظة حق قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده
الاية قال صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع
حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس الى ان قال ثم عرج بنا الى السما الحديث
رواه مسلم وقيل كان الاسرا والمعراج بروحه لقوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك الا
فتنة للناس ولما روى ابن اسحق في السيرة ان معاوية كان يقول اذا سيل عن الاسرا كانت
رويا من الله صادقة وان عايشة قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما اسرى بروحه واجيب عن الاية بان قوله فتنة للناس يوبد انها رويا عين اذ ليس في
الحلم فتنة ولا يكذب به احد وقد صح ان ابن عباس كان يقول هي رويا عين اريها وقيل
ان الاية نزلت في غير قصة الاسرا وعن قول عايشة بانها لم تكن حينيذ زوجة اذ
الاسرا قبل الهجرة وانما بنى بها بعدها وقيل كان الاسرا يقظة والمعراج مناما وقيل
كان مرتين مرة يقظة ومرة مناما وقد بسطنا ذلك في شرح الاسما النبوية وروي
لكعب ان المعراج مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب وروي انه منضد باللو

وان نزول عيسى ابن مريم عليه السلام **قرب الساعة وقتله الدجال**
حق ففي الصحيح لينزلن ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير
وليضعن الجزية الحديث وروى الطيالسي في مسنده حديثا انا اولى الناس بعيسى
ابن مريم اذا رايتموه فاعرفوه فانه مربوع الى الحمرة والبياض كان راسه يقطر وان لم
يصبه بلل وانه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال حتى يهلك الله في زمانه
الملل كلها غير الاسلام وحتى يهلك الله في زمانه مسيح الضلالة الاعور الكذاب وتقع
الامنة في الارض حتى ترعى الاسد مع الابل والنمر مع البقر والذئاب مع الغنم وتلعب
الصبيان بالحيات ولا يضر بعضهم بعضا فيبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي
عليه المسلمون ويدفنونه وفي رواية انه يمكث سبع سنين وهي الصواب والمراد
بالاربعين في الرواية الاولى الخامسة مكثه قبل الرفع وبعده فانه رفع وله ثلاث
وثلاثون سنة وفي صحيح مسلم ما بين خلق ادم الى قيام الساعة خلق وفي رواية امر اكبر
من الدجال وفي مسند احمد من حديث جابر يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم
وله اربعون ليلة يسيحها في الارض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها
كالجمعة ثم سائر ايامه كايامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا
فيقول للناس انا ربكم وهو اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه
كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل الا المدينة ومكة حرمهما الله عليه وقامت
الملائكة بابوابها ومعه جبال من خبز والناس في جهد الا من اتبعه ومعه نهران انا اعلم بهما
منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن ادخل الذي يسميه الجنة فهو في النار ومن ادخل
الذي يسميه النار فهو في الجنة قال ويبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة
يامر السماء فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفسا ثم يحييها فيما يرى الناس فيقول للناس
ايها الناس هل يفعل مثل هذا الا الرب فيفر الناس الى جبل الدخان بالشام فياتيهم
فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى فينادي في السحر
فيقول ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى هذا الكذاب الخبيث فيقولون فاذا هم
بعيسى فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل
بكم فاذا صلوا صلاة الصبح خرجوا اليه فحين يراه الكذاب ينماث اي يذوب كما ينماث

بلغ

الملح

الملح في الماء فيقتله حتى ان الشجر والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان
يتبعه احدا الا قتله وفي الصحيح احاديث بمعنى ذلك **وان رفع القران حق** روى
ابن ماجه من حديث حذيفة يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى
ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة وليسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض
منه اية وروى البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود انه قال اقرؤوا القران قبل ان
يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور
الناس قال يغدى عليهم ليلا فيرفع من صدورهم فيصبحون ويقولون لكانا كنا
نعلم شيئا ثم يقعون في الشعر قال القرطبي وهذا انما يكون بعد موت عيسى وبعد
هدم الحبشة الكعبة **ونعتقد ان الجنة والنار مخلوقتان اليوم** قبل يوم الجزاء
للنصوص الدالة على ذلك نحو اعدت للمتقين اعدت للكافرين وقصة ادم وحوا
في اسكانهما الجنة واخراجهما منها واحاديث الاسراء وفيها ادخلت الجنة ورايت
النار وفي حديث الشفاعة يقول ادم وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم وغير ذلك
ونعتقد ان الجنة في السماء وقيل في الارض وقيل في الارض وقيل بالوقف حيث
لا يعلمه الا الله والذي اخترته هو المفهوم من سياق القران والحديث كقوله في قصة ادم
قلنا اهبطوا منها وفي الصحيح حديث سلوا الله الفردوس فانه اعلى الجنة وفوقه عرش
الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وفي صحيح مسلم ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر تسرح في
الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل معلقة بالعرش واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان من طريق
عبيد عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا ان جهنم محيطة بالدنيا وان الجنة من ورائها فلذلك كان
الصراط على جهنم طريقا الى الجنة **ونقف عن النار** اي نقول فيها بقول الوقف اي محلها
حيث لا يعلمه الا الله فلم يثبت عندي حديث اعتمده في ذلك وقيل تحت الارض لما
روى ابن عبد البر وضعفه من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا لا يركب البحر الا غاز او
حاج او معتمر فان تحت البحر نارا وروي ايضا موقوفا لا يتوضا بماء البحر لانه طبق جهنم
وفي شعب الايمان للبيهقي عن وهب بن منبه اذا قامت القيامة امر بالفلق فيكشف عن
سقر وهو غطاؤها فيخرج منه نار فاذا وصلت الى البحر المطبق على شفير جهنم وهو بحر
البحور نشفته اسرع من طرفة العين وهو حاجز بين جهنم والارضين السبع فاذا

واحدة

نشف اشتعلت في الارضين السبع فتدعها جمرة وقيل هي على وجه الارض لما روي عن
وهب ايضا قال اشرف ذو القرنين على جبل قاف فراي تحته جبالا صغارا الى ان قال
يا قاف اخبرني عن عظمة الله فقال ان شان ربنا العظيم وان وراي ارضا مسيرة خمسماية
عام في خمسماية عام من جبال ثلج يحطم بعضها بعضا ولولاهي لاحترقت من حر جهنم وروى
الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن عبد الله بن سلام قال الجنة في السما والنار في الارض
وقيل محلها في السما **ونعتقد ان الروح باقية** بعد موت البدن منعمة او معذبة لا
تفنى واما محلها فتقدم محل ارواح الشهدا واما غيرهم فارواح المومنين في عليين وارواح
الكفار في سجين ولكل روح بجسدها اتصال معنوي وقال القرطبي ارواح الشهدا في الجنة
واما غيرهم فتارة تكون في الارض على افنية القبور وتارة في السما وقد قيل انها تزور قبورها كل جمعة
وقيل ارواح المومنين في الجنة **ونعتقد ان الموت بالاجل** وهو الوقت الذي كتب
الله في الازل انتها حياته فيه فلا يموت احد بدونه ولو مقتولا كان او غيره **ونعتقد ان
الفسق لا يزيل الايمان** فيصير كافرا ولا واسطة **ولا يزيله ايضا البدعة** كانكار
صفات الله وخلقه افعال عباده وجواز رويته في الاخرة لانه مبني على التاويل
الا التجسيم وانكار علم الله تعالى **الجزييات** فانه مكفر بالاجماع **ولا نقطع
بعقاب من لم يتب** ومات على الفسق لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشا
وهي مخصصة لعمومات العقاب **ولا خلد** اذا عذب اي نقطع بخروجه
وادخاله الجنة روى البزار والطبراني حديث من قال لا اله الا الله نفعته يوما من
دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه واسناده صحيح **ونعتقد ان افضل الخلق** على
الاطلاق **حبيب الله المصطفى صلى الله عليه وسلم** قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد
ادم ولا فخر رواه مسلم وقال ابن عباس ان الله فضل محمدا على اهل السما وعلى الانبيا رواه
البيهقي وغيره واما حديث الصحيحين لا تخيروني على موسى وما ينبغي لعبد ان يقول
انا خير من يونس بن متى فمحمول على التواضع او على انه قبل ان يعلم انه افضل الخلق ووصفه
بالحبيب وصاف ماخوذ من حديث الترمذي ان ابراهيم خليل الله الا وانا حبيب الله **ثم خليله
ابراهيم** يليه في التفضيل فهو افضل الخلق بعده نقل بعضهم الاجماع على ذلك
وفي الصحيح لا تخيروني على موسى وخير البرية ابراهيم خص منه النبي صلى الله عليه وسلم

فبقي

فبقي على عمومه **ثم موسى وعيسى ونوح** الثلاثة بعد ابراهيم افضل من ساير الانبيا
ولم اقف على نقل ايهم افضل **وهم** اي الخمسة **اولو العزم** من الرسل المذكورين
في سورة الاحقاف اي اصحاب الجد والاجتهاد **فساير الانبيا** افضل من غيرهم **على
تفاوت درجاتهم** بما خص به كل منهم **فالملايكة** بعدهم ثم افضل من باقي البشر وافضلهم
جبريل كما في حديث رواه الطبراني **فابو بكر** الصديق افضل البشر بعد الانبيا **فعمر**
ابن الخطاب بعده **فعثمان** بن عفان بعده **فعلي** بن ابي طالب بعده قال ابن عمر كنا نخير بين
الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمن رواه البخاري وزاد الطبراني
فيعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره وروى الترمذي وحسنه عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين
الا الانبيا والمرسلين **فباقي العشرة** المشهود لهم بالجنة اي الستة الباقون منهم نقل
الاجماع على ذلك ابو منصور التميمي وهم طلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وسعيد
ابن زيد بن عمرو بن نفيل وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح روى اصحاب السنن
وصححه الترمذي عن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة
ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن وابو عبيدة وسعد
ابن ابي وقاص وسعيد بن زيد **فاهل بدر** افضل الامة وعدتهم ثلثماية وبضعة
عشر وفي الصحيح لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم فقد غفرت لكم
وروى ابن ماجه عن رافع بن خديج قال جا جبريل او ملك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما تعدون من شهد بدرا فيكم قال خيارنا قال كذلك هم عندنا خيار الملايكة **فاحد**
اي فاهل وقعة احد الذين شهدوا وقعتها يلون اهل بدر في الفضيلة **فاهل بيعة**
اي فاهل بيعة الرضوان **بالحديبية** يلون اهل احد قال صلى الله عليه لا يدخل النار احد
ممن بايع تحت الشجرة رواه ابو داود والترمذي وصححه وقد نقل الاجماع على هذا
الترتيب التميمي **فساير الصحابة** افضل من غيرهم قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي
نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه اي نصفه **فباقي الامة**
افضل من ساير الامم قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال صلى الله عليه وسلم انتم توفون
سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله رواه اصحاب السنن **على اختلاف اوصافهم**

منهم العالم والعابد والسابق والتالي والمقتصد والظالم لنفسه ونعتقد ان افضل
النسا مريم بنت عمران وفاطمه بنت النبي صلى الله عليه وسلم روى الترمذي وصحح
حديث حسبك من نسا العالمين مريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت محمد
واسيه امراة فرعون وفي الصحيحين من حديث علي خير نسايها مريم بنت عمران وخير
نسايها خديجه بنت خويلد وفي الصحيح فاطمه سيدة نسا هذه الامة وروى النساي
عن حذيفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك من الملايكه استاذن ربه
يسلم علي وبشرني ان حسنا وحسينا سيدا شباب اهل الجنة وامهما سيدة نسا اهل الجنه
وروى الطبراني عن علي مرفوعا اذا كان يوم القيمة قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى
تمر فاطمه بنت محمد وفي هذه الاحاديث دلالة على تفضيلها على مريم خصوصا اذا قلنا
بالاصح انها ليست نبية وقد تقرر ان هذه الامة افضل من غيرها وروى الحارث بن
ابي اسامة في مسنده بسند صحيح لكنه مرسل مريم خير نسا عالمها وفاطمة خير نسا
عالمها ورواه الترمذي موصولا من حديث علي بلفظ خير نسايها مريم وخير نسايها
فاطمه قال الحافظ ابو الفضل ابن حجر والمرسل يفسر المتصل وافضل امهات
المومنين اي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى وازواجه امهاتهم اي في الحرمة
والتعظيم خديجه بنت خويلد اول نسا النبي صلى الله عليه وسلم وعايشه الصديقه
قال صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النسا الا مريم واسيه وخديجه
وفي التفضيل بينهما اقوال ثالثها الوقف ونعتقد ان الانبيا عليهم الصلاة والسلام
معصومون لا يصدر عنهم ذنب لا كبيرة ولا صغيرة لا عمدا ولا سهوا لكرامتهم على الله
تعالى ومن المكروه لان وقوع المكروه من التقي نادر فكيف من النبي ونعتقد ان الصحابة
عدول لانهم خير الامه قال صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني رواه الشيخان ونعتقد
ان الشافعي اماما ومالكا وابا حنيفة واحمد وساير الايمة على هدى من ربهم في
العقايد وغيرها ولا التفات الى من تكلم فيهم بما هم بريون منه وقد ورد في الحديث التبشير بالشافعي
ومالك فروى الطيالسي في مسنده والبيهقي في المعرفة حديث لا تسبوا قريشا فان عالمها يملا
الارض علما قال الامام احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم ينتشر في طباق الارض من
علم عالم قرشي من الصحابة وغيرهم ما انتشر من علم الشافعي وروى الحاكم في المستدرك وغيره

حديث يضربون اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال سفيان نرى هذا العالم
مالك بن انس وما يورد في ذم ابي حنيفة من الاحاديث فباطل كذب لا اصل له ونعتقد ان
الامام ابا الحسن الاشعري وهو من ذرية ابي موسى الاشعري امام في السنة اي
الطريقة المعتقدة مقدم فيها على غيره ولا التفات لمن تكلم فيه بما هو بري منه ونعتقد ان طريق
ابي القاسم الجنيد سيد الصوفية علما وعملا ومحمد طريق مقوم فانه خال من البدع
داير على التفويض والتسليم والتبري من النفس مبني على الاتباع للكتاب والسنة بخلاف طريقة
جماعة من المتصوفة وهذا اخر ما اوردناه من اصول الدين ومن تامل هذه الاسطر اليسيرة وما اودعنا
فيها تحقق انه لم يجتمع قبل في كتاب علم التفسير علم يبحث فيه عن احوال الكتاب
العزيز من جهة نزوله وسنده وادايه والفاظه ومعانيه المتعلقة بالالفاظ والمتعلقة
بالاحكام وغير ذلك وهو علم نفيس لم نقف على تاليف فيه لاحد من المتقدمين حتى جا شيخ الاسلام
جلال الدين البلقيني فدونه ونقحه وهذبه ورتبه في كتاب سماه مواقع العلوم من مواقع
النجوم فاتى بالعجب العجاب وجعله خمسين نوعا على نمط انواع علوم الحديث وقد استدركت
عليه من الانواع ضعف ما ذكره وتتبعت اشيا متعلقة بالانواع التي ذكرها مما اهمله
واودعتها كتابا سميته التحبير في علم التفسير وصدرته بمقدمة فيها حدود مهمة وبذلت
فيها حدودا كثيرة للتفسير ليس هذا موضع بسطها فكان ابتدا استنباط هذا العلم من
البلقيني وتمامه على يدي وهكذا كل مستنبط يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر وينحصر
في مقدمة وخمسة وخمسين نوعا بحسب ما ذكرنا وانواعه في التحبير مائة نوع
ونوعان المقدمة في حدود لطيفة القران حده الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه
وسلم للاعجاز بسورة منه فخرج بالمنزل على محمد التوراة والانجيل وساير الكتب
وبالاعجاز الاحاديث الربانية كحديث الصحيحين انا عند ظن عبدي بي وغيره والاقتصار
على الاعجاز وان انزل القران لغيره ايضا لانه المحتاج اليه في التمييز وقولنا بسورة هو بيان
لاقل ما وقع به الاعجاز وهو قدر اقصر سورة كالكوثر او ثلاث ايات من غيرها بخلاف ما
دونها وزاد بعض المتاخرين في الحد المتعبد بتلاوته ليخرج المنسوخ التلاوة والسورة
الطايفة من القران المترجمة اي المسماة باسم خاص توقيفا اي بتوقيف من النبي صلى الله
عليه وسلم هذا ذكر هذا الحد شيخنا العلامة الكافيجي في تصنيف له وليس بخال من الاشكال

فقد سمى كثير من الصحابة والتابعين سورا باسماء من عندهم كما سمى حذيفة التوبة بالفاضحة وسورة العذاب وسمى سفيان بن عيينة الفاتحة بالوافية وسماها يحيى بن ابي كثير الكافية وسماها اخرا الكنز وغير ذلك مما بسطناه في التحبير في النوع الخامس والتسعين وقال بعضهم السورة قطعة لها اول واخر ولا تخلو من نظر لصدقه على الاية وعلى القصة ثم ظهر لي رجحان الحد الاول ويكون المراد بالتوقيف الاسم الذي تذكر به وتشتهر **واقلها ثلاث ايات** كالكوثر اي على عدم عد البسملة اية اما على عدم كونها من القران في كل سورة كما هو مذهب غيرنا او على انها منه لكنها ليست اية من السورة بل اية مستقلة للفصل كما هو وجه عندنا وليس في السور اقصر من ذلك **والاية طايفة من كلمات القران متميزة بفصل** وهو اخر الاية ويقال فيه الفاصلة **ثم منه** اي القران **فاضل وهو كلام الله في الله** كاية الكرسي **ومفضول وهو كلامه تعالى في غيره** كسورة تبت كذا ذكره الشيخ عز الدين بن عبد السلام وهو مبني على جواز التفاضل بين الاي والسور وهو الصواب الذي عليه الاكثرون منهم اسحق بن راهويه والحليمي والبيهقي وابن العربي وقال القرطبي انه الحق الذي عليه جماعة من العلماء والمتكلمين وقال ابو الحسن بن الحصار العجب ممن يذكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل كحديث البخاري اعظم سورة في القران الفاتحة وحديث مسلم اعظم اية في القران اية الكرسي وحديث الترمذي سيدة اي القران اية الكرسي وحديثا للترمذي وسنام القران البقرة وغير ذلك ومن ذهب الى المنع قال يلزم من التفضيل نقص المفضل عليه وقد ظهر لي ان القران ينقسم الى فاضل ومفضول لان كلام الله في الله بعضه افضل من بعض لتفضيل الفاتحة واية الكرسي على غيرها وقد بينته في التحبير **ويحرم قراءته** اي القران **بالعجمية** اي باللسان غير العربي لانه يذهب اعجازه الذي انزل له ولهذا يترجم العاجز عن الاذكار في الصلاة ولا يترجم عن القران بل ينتقل الى البدل **ويحرم قراءته بالمعنى** وان جازت رواية الحديث بالمعنى لفوات الاعجاز المقصود من القران **و يحرم تفسيره بالراي** قال صلى الله عليه وسلم من قال في القران برايه او بما لا يعلم فليتبوا مقعده من النار رواه ابو داود والترمذي وحسنه وله طرق متعددة **لا تاويله** اي لا يحرم بالراي للعالم بالقواعد والعارف بعلوم القران المحتاج اليها والفرق

ان التفسير الشهادة على الله والقطع بانه عنى بهذا اللفظ هذا فلم يجز الا بنص من النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة الذين شهدوا التنزيل والوحي ولهذا جزم الحاكم بان تفسير الصحابي مطلقا في حكم المرفوع واما التاويل فهو ترجيح احد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله فاغتفر ولهذا اختلف جماعة من الصحابة والسلف في تاويل ايات ولو كان عندهم فيه نص عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا وبعضهم منع التاويل ايضا سدا للباب **الانواع منها ما يرجع الى النزول** مكانا وزمانا ونحوها **وهي اثنا عشر** نوعا وانواعه في التحبير عشرون **الاول والثاني المكي والمدني الاصح ان ما نزل قبل الهجرة مكي وما نزل بعدها مدني** سواء نزل بالمدينة ام بمكة ام غيرها من الاسفار وقيل المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة وعلى هذا تثبت الواسطة **وسواء المدني** فيما قاله البلقيني عشرون سورة **البقرة وثلاث تليها** اخرها المايدة **والانفال وبراءة والرعد والحج والنور والاحزاب والقتال وتاليها** اي الفتح والحجرات **والحديد والتحريم وما بينهما** من السور **والقيامة والقدر والزلزلة والنصر والمعوذتان** بكسر الواو **وقيل والرحمن والانسان والاخلاص والفاتحة** من المدني والاصح انها من المكي دليله في الرحمن ما روى الترمذي والحاكم عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرا عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكتوا فقال لقد قراتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم الحديث وقراءته صلى الله عليه وسلم على الجن بمكة قبل الهجرة بدهر وفي الاخلاص ما رواه الترمذي عن ابي ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله تعالى قل هو الله احد الحديث وفي الفاتحة ان الحجر مكية باتفاق وقد قال تعالى فيها ولقد اتيناك سبعا من المثاني وهي الفاتحة كما في حديث الصحيحين وبعد ان يمتن عليه بها قبل نزولها واستدل من قال بانها مدنية بما رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال انزلت فاتحة الكتاب بالمدينة وقد بينت علته في التحبير **وثالثها** اي الاقوال في الفاتحة **نزلت مرتين** مرة بمكة ومرة بالمدينة عملا بالدليلين وفيها قول رابع حكيناه في التحبير انها نزلت نصفين نصف بمكة ونصف بالمدينة **وقيل النساء والرعد والحج والحديد**

والصف والتغابن والقيمة والمعوذتان مكيات والاضواء مدنيات
وقد بسطنا الخلاف في المكي والمدني وادلة ذلك في التحبير والادلة على ان الصف
مدنية لا تحصر فان غالب اياتها نزلت في وقايع مدنية وسبب نزوله باجماع ويدل له ايضا مارواه
الطبراني في الاوسط ان قوله هو الذي يريكم البرق الى قوله شديد المحال نزلت
في اربد بن قيس وعامر بن الطفيل لما قدما المدينة في وفد بني عامر والحج مارواه الترمذي
وغيره عن عمران بن حصين قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم
ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد وهو في سفر الحديث وروى
البخاري عن ابي ذر ان هذان خصمان الى قوله الحميد نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة
وصاحبيه لما تبارزوا يوم بدر وروى الحاكم في المستدرك وغيره عن ابن عباس قال لما
اخرج اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر انا لله وانا اليه راجعون اخرجوا نبيهم
ليهلكن فنزلت اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وللصف مارواه الحاكم وغيره عن عبد
الله بن سلام قال قعدنا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا
فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات وما
في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون حتى ختمها
وللمعوذتين مارواه البيهقي في الدلايل بسند فيه ضعف عن عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم سحره لبيد بن الاعصم في مشاطة من راس النبي صلى الله عليه وسلم
وعدة اسنان من مشطه ثم دسها في بير ذروان الحديث وفيه فاستخرجه فاذا فيه
وتر معقود فيه اثنتا عشرة عقدة مغروزة بالابر فانزل الله المعوذتين فجعل كلما
قرا اية انحلت عقدة الحديث وقد بينت في التحبير الادلة على ان الحديد مكية وان
الكوثر مدنية وهو الذي اراه النوع الرابع الحضري والسفري الاول كثير
لا يحتاج الى تمثيل لوضوحه والثاني له امثلة كثيرة ذكرناها في التحبير وذكر البلقيني
يسيرا منها فتتبعناه هنا وذلك سورة الفتح فقد روى البخاري من حديث
عمر بينما هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد انزل علي الليلة سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس فقرا
انا فتحنا لك فتحا مبينا وروى الحاكم عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا

انزلت

انزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها الى اخرها واية التيمم
التي في المايدة نزلت بذات الجيش او البيدا قريبا المدينة في القفول من غزوة المريسيع
كانت في الصحيح عن عايشة وكانت في شعبان سنة ست وقيل سنة خمس وقيل سنة اربع
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله نزلت بمنى في حجة الوداع كما رواه البيهقي في الدلايل
واول سورة براءة الى اخرها اي السورة ولد يوم الفتح اي فتح مكة قاله البلقيني ولم
اقف عليه في حديث ويسالونك عن الانفال وهذان خصمان الى قوله الحميد نزلا
ببدر روى احمد عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتلت سعيد بن
العاصي واخذت سيفه فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه فرجعت
وبي ما لا يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت سورة الانفال
واما الاية الاخرى فذكرها البلقيني اخذا من حديث ابي ذر السابق فقال الظاهر انها نزلت وقت
المبارزة لما فيه من الاشارة بهذان ~~وقت المبارزة لما فيه~~ واليوم اكملت لكم دينكم نزلت
~~من الاشارة بهذان~~ وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الى اخر السورة نزلت باحد
ففي الدلايل للبيهقي ومسند البزار من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف على حمزة حين استشهد وقد مثل به فقال لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزل
جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم سورة النحل وروى الترمذي حديثا
فيه انها نزلت يوم فتح مكة وذكرنا ما فيه في التحبير النوع الخامس والسادس النهاري
والليلي الاول كثير والثاني له امثلة كثيرة منها سورة الفتح للحديث السابق
وتمسك البلقيني بظاهره فزعم انها كلها نزلت ليلا وليس كذلك بل انما ارضه تلك الليلة
الى صراطا مستقيما واية القبلة ففي الصحيحين بينما الناس بقبا في صلاة الصبح اذ
اتاهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه الليلة قران وقد امر ان
يستقبل القبلة ويا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين الاية
ففي البخاري عن عايشة خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة
جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري
كيف تخرجين قالت فانكفات راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليتعشى وفي
يده عرق فقالت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فاوحي اليه وان

العرق في يده ما وضعه ثم قال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن قال البلقيني وانما
قلنا ان ذلك كان ليلا لانهن انما كن يخرجن للحاجة ليلا كما في الصحيح عن عائشة في حديث
الافك **وآية الثلاثة الذين خلفوا** في براءة ففي الصحيح من حديث كعب فانزل الله
توبتنا حين بقي الثلث الاخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة والثلاثة
كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع النوع السابع والثامن **الصيفي**
والشتائي الاول كآية الكلالة يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية
ففي صحيح مسلم عن عمر ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في
الكلالة وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري وقال
يا عمر الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النسا **والثاني كالايات العشر**
في براءة عائشة في سورة النور اولها ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم ففي
البخاري من حديثها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج احد من اهل
البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل
الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه وعندي ان في
الاستدلال بهذا الحديث نظرا لاحتمال ان تكون حكت حاله وهو انه في اليوم
الشاتي يتحدر منه لانه في هذه القصة بعينها كان في يوم شات ويغني عن هذا المثال
ما ذكره الواحدي انزل الله في الكلالة ايتين احداهما في الشتا وهي التي في اول النسا
والاخرى في الصيف وهي التي في اخرها والايات التي في سورة الاحزاب في غزوة
الخندق فقد كانت في شدة البرد النوع التاسع **الفراشي كآية الثلاثة الذين**
خلفوا انزلت وهو صلى الله عليه وسلم **نايم في بيت ام سلمة** كما في الحديث
السابق **ويلحق به ما نزل وهو نايم** فان رؤيا الانبيا وحي تنام اعينهم ولا
تنام قلوبهم **كسورة الكوثر** ففي صحيح مسلم عن انس بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم بين اظهرنا في المسجد اذ اغفى اغفاة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك
يا رسول الله فقال انزل علي انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر وقال الرافعي في اماليه فهم فاهمون من الحديث
ان السورة نزلت في تلك الاغفاة وقالوا من الوحي ما ياتيه في النوم قال وهذا صحيح

لكن

لكن الاشبه ان يقال ان القران كله نزل في اليقظة وكانه خطر له في النوم سورة الكوثر
المنزلة في اليقظة او عرض عليه الكوثر الذي وردت فيه او تكون الاغفاة ليست اغفاة
نوم بل الحالة التي كانت تعتريه عند الوحي وتسمى برحا الوحي قلت الذي قاله الرافعي في غاية
الاتجاه والجواب الاخير هو الصواب النوع العاشر **اسباب النزول وفيه تصانيف**
اشهرها للواحدي ولشيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر فيه تاليف في غاية النفاسة لكن
مات عن غالبه مسودة فلم ينتشر **وما روي فيه عن صحابي فمرفوع** اي فحكمه
حكم الحديث المرفوع لا الموقوف اذ قول الصحابي فيما لا مدخل للاجتهاد فيه مرفوع وذلك
منه **فان كان بلا سند فمنقطع** لا يلتفت اليه **او تابعي فمرسل** لانه ما سقط
منه الصحابي كما سياتي في علوم الحديث **فان كان بلا سند رد** كذا قال البلقيني
فتبعناه ولا ادري لم فرق بين الذي عن الصحابي والذي عن التابعي فقال في الاول
منقطع وفي الثاني رد مع ان الحكم فيهما الانقطاع والرد وهذا الفصل محرر في التحبير
بما لم اسبق اليه **وصح فيه اشيا كقصة الافك** وهي مشهورة في الصحاح وغيرها
والسعي ففي الصحيحين عن عائشة كان الانصار قبل ان يسلموا يهلون لمناة
الطاغية وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فسالوا عن ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الى قوله فلا
جناح عليه ان يطوف بهما وروى البخاري عن عاصم بن سليمان قال سالت انسا
عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما جاء الاسلام امسكنا عنهما فانزل
الله ان الصفا والمروة من شعائر الله **وآية الحجاب وآية الصلاة خلف المقام**
وعسى ربه ان طلقكن الاية فقد روى البخاري عن انس قال قال عمر وافقت
ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر
فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن
فنزلت كذلك النوع الحادي عشر **اول ما نزل الاصح اية اقرا باسم ربك ثم**
المدثر وقيل عكسه لما في الصحيحين عن ابي سلمة بن عبد الرحمن سالت جابر بن عبد الله

اي القران انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت واقرا باسم ربك قال احدثكم ما حدثنا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاورت بحرا فلما
قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن
يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السما فاذا هو يعني جبريل فاخذتني رجفة فاتيت خديجة
فامرتهم فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر واجاب الاول بما في الصحيحين ايضا
عن ابي سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي
فقال في حديثه فبينما انا امشي سمعت صوتا من السما فرفعت راسي فاذا الملك
الذي جاني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض فرجعت فقلت زملوني زملوني
فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر فقوله الملك الذي جاني بحرا دل على ان هذه القصة
متاخرة عن قصة حرا التي فيها اقرا باسم ربك قال البلقيني ويجمع بين الحديثين بان
السوال كان عن نزول بقية اقرا والمدثر فاجابه بما تقدم وفي المستدرك عن عايشة
اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك و اول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين وقيل
البقرة نقل البلقيني الاول عن علي بن الحسين والثاني عن عكرمة وروى
البيهقي في الدلايل عن ابن عباس اول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين ثم البقرة
النوع الثاني عشر اخر ما نزل فيه اقوال كثيرة سردناها في التحبير قيل
اية الكلالة اخر النسا رواه الشيخان عن البرا بن عازب وقيل اية الربا رواه
البخاري عن ابن عباس والبيهقي عن عمر وقيل واتقوا يوما ترجعون الاية
رواه النساي وغيره عن ابن عباس وقيل اخر براة رواه الحاكم عن ابي بن كعب
واخر سورة نزلت النصر رواه مسلم عن ابن عباس وقيل سورة براة رواه
الشيخان عن البرا ومنها ما يرجع الى السند وهو ستة الاول والثاني والثالث
المتواتر والاحاد والشاذ الاول ما نقله جمع يمتنع تواطوهم على الكذب عن
مثلهم الى منتهاه وهو السبعة اي القرات المنسوبة الى الايمة السبعة نافع وابن
كثير وابي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكساي قيل الا ما كان من قبيل الادا كالمد
والامالة وتخفيف الهمزة فانه ليس بمتواتر وانما المتواتر جوهر اللفظ قاله
ابن الحاجب ورد بانه يلزم من تواتر اللفظ تواتر هيئته وذكر ابن الجزري ان ابن الحاجب

لاسلف

لا سلف له في ذلك والثاني ما لم يصل الى هذا العدد مع صحة سنده كقرات الثلاثة
ابي جعفر ويعقوب وخلف المتممة للعشر وقرات الصحابة التي صح اسنادها
اذ لا يظن بهم القراة بالراي والثالث ما لم يشتهر من قرات التابعين لغرابته
او ضعف اسناده كذا اتبعنا البلقيني في هذا التقسيم وحررنا الكلام في هذه
الانواع في التحبير بما لا مزيد عليه ونقلنا فيه خلاصة كلام الفقها والقراء ان
الثلاثة من المتواتر ولا يقرا بغير الاول اي بالاحاد والشاذ وجوبا ويعمل
به في الاحكام ان جرى مجرى التفسير كقراءة ابن مسعود وله اخ او اخت من ام
والا فقولان قيل يعمل به وقيل لا فان عارضها خبر مرفوع قدم لقوته وشرط
القرات صحة السند باتصاله وثقة رجاله وضبطهم وشهرتهم وموافقة
اللفظ العربية ولو بوجه كقراة وارجلكم بالجر بخلاف ما خالفها لتنزه القران
عن اللحن والخط اي خط المصحف الامام بخلاف ما خالفه وان صح سنده
لانه ما نسخ بالعرضة الاخيرة او باجماع الصحابة على المصحف العثماني مثال
ما لم يصح سنده قراة انما يخشى الله الاية برفع الله ونصب العلما وغالب
الشواذ مما اسناده ضعيف ومثال ما صح وخالف العربية وهو قليل جدا
رواية خارجة عن نافع معايش بالهمز ومثال ما صح وخالف الخط قراة ابن مسعود
والذكر والانثى رواه البخاري وغيره النوع الرابع قرات النبي صلى الله عليه
وسلم عقد لها ابو عبد الله الحاكم النيسابوري في كتابه المستدرك على
الصحيحين بابا اخرج فيه من طرق عدة قرات فاخرج من طريق الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قرا ملك يوم الدين بلا الف
وقال صحيح على شرط الشيخين وجعله شاهدا لحديث عبد الله بن ابي مليكة عن
ام سلمة انه صلى الله عليه وسلم كان يقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين يعني بلا الف ولكن وقع لي الحديث في معجم
ابن جميع من طريق هارون الاعور عن الاعمش بلفظ مالك فالله اعلم والقرات
في السبع واخرج من طريق ابراهيم بن سليمان الكاتب عن ابراهيم بن طهمان عن العلا
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قرا اهدنا الصراط المستقيم

بالصاد وقال صحيح الاسناد وتعقبه الذهبي فقال لم يصح وابراهيم بن سليمان
متكلم فيه واخرج من طريق داود بن شبل بن عباد المكي عن ابيه عن عبد الله بن كثير
القاري عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه واتقوا يوما
لا تجزي نفس عن نفس شيئا بالتا ولا يقبل منها شفاعة بالتا ولا يوخذ منها عدل بالتا
وقال صحيح الاسناد واخرج من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرا ننشزها بالزاي واخرج من هذا الطريق انه صلى الله عليه
وسلم قرا فرهن مقبوضة بغير الف وقال في كل صحيح الاسناد واخرج من طريق
الزهري عن انس انه صلى الله عليه وسلم كان يقرا وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس
والعين بالعين بالرفع وهي في السبع واخرج من طريق عبد الرحمن بن غنم الاشعري
عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه هل تستطيع ربك بالتا الفوقية
وقال صحيح الاسناد وهي في السبع واخرج من طريق حميد بن قيس الاعرج عن
مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه وليقولوا درست
يعني بجزم السين ونصب التا وقال صحيح الاسناد وهي في السبع واخرج من طريق
عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرا لقد جاءكم رسول
من انفسكم بفتح الفا يعني من اعظمكم قدرا واخرج من طريق ابي اسحق السبيعي
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم يقرا وكان امامهم
ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج من طريق الحكم بن عبد الملك
عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا وترى
الناس سكرى وما هم بسكرى وهي في السبع واخرج من طريق عمار بن
محمد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرات اعين وقال صحيح الاسناد واخرج من طريق محمد بن فضيل
ابن غزوان عن ابيه عن زاذان عن علي انه صلى الله عليه وسلم قرا والذين امنوا
واتبعتهم ذريتهم بايمان وقال صحيح الاسناد وهي في السبع واخرج من طريق
عاصم الجحدري عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه قرا متكئين على رفارف خضر
وعباقري حسان وقال صحيح الاسناد النوع الخامس عشر والسادس عشر الرواة
والحفاظ

مبحث
والحفاظ اشتهر بحفظ القران واقرائه منهم الصحابة عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب
وابي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وابو الدردا ومعاذ
ابن جبل وابو زيد الانصاري احد عمومة انس واسمه قيس بن السكن على المشهور
وفي الصحيح عن عبد الله بن عمرو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القران من
اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب وفيه عن قتادة قال سالت
انس بن مالك من جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اربعة كلهم من
الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وفيه عن انس ايضا قال
مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القران غير اربعة ابو الدردا ومعاذ بن جبل وزيد
ابن ثابت وابو زيد ثم ممن اخذ عن هولا ابو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد
الله بن السايب اخذوا عن ابي واشتهر من التابعين ابو جعفر يزيد بن القعقاع
وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج ومجاهد بن جبر وسعيد بن جبير وعكرمة مولى
ابن عباس وعطا بن يسار وابن ابي رباح والحسن بن ابي الحسن البصري وعلقمة
ابن قيس والاسود وزر بن حبيش وعبيدة بفتح العين السلماني ومسروق
واليهم ترجع السبعة فان نافعا اخذ عن ابي جعفر وابن كثير اخذ عن عبد الله بن
السايب وابو عمرو اخذ عن ابي جعفر ومجاهد وابن عامر اخذ عن ابي الدردا وعاصما
اخذ عن زر وحمزة اخذ عن عاصم والكسائي اخذ عن حمزة ومنها ما يرجع الى الادا
وهو سته الاول والثاني الوقف والابتدا يوقف على المتحرك بالسكون
هذا هو الاصل ويزاد الاشمام في الضم وهو الاشارة الى الحركة بلا تصويت
بان تجعل شفتيك على صورتها اذا لفظت بها وسواء ضم الاعراب والبنا اذا كان
لازما ويزاد الروم وهو النطق ببعض الحركة فيه ايضا في الضم والكسر الاصليين
خلاف العارضين كضم ميم الجمع وكسرها اما الفتح فلا روم فيه ولا اشمام واختلف
في الوقف على المرسوم تا فوقف عليه ابو عمرو والكسائي وابن كثير في رواية
البزي بالها وكذا الكسائي في مرضات واللات وهيهات وتابعه البزي على هيهات
هيهات فقط وكذا وقف ابن كثير وابن عامر على يابت حيث وقع ووقف الباقون
على هذه المواضع بالتا ووقف الكسائي في رواية الدوري على وي من ويكان

ووقف ابو عمرو على الكاف منها والباقون على الكلمة باسرها ووقفوا على لام نحو مال هذا الرسول مال هذا الكتاب فمال هولاء القوم فمال الذين كفروا اتباعا للرسم اذ تنفصل فيه وعن الكسائي رواية بالوقف على ما النوع الثالث الامالة هو ان ينحي بالالف نحو اليا وبالفتحة نحو الكسرة امال حمزة والكسائي كل اسم باي او فعل يائي نحو موسى وسعى ومتوىكم ومأوىكم واني بمعنى كيف نحو فاتوا حرثكم انى شئتم بخلاف غيرها و امالا كل مرسوم باليا وادبا كانا ومجهولا كتى وبلى الاحتى ولدى وعلى وما زكى منكم من احد ابدا بخلاف الواوي المرسوم بالالف كالصفا وعفا

والي

ودعا وخلا ولا يميل غيرهما شيا الا ابو عمرو وورش وابو بكر وحفص وهشام في مواضع معدودة محلها كتب القراءات واشرنا اليها في التحبير النوع الرابع المد هو متصل بان يكون حرف المد والهمزة في كلمة ومنفصل بان يكونا في كلمتين واطولهم اي القرا فيهما ورش وحمزة ولهما ثلاث الفات تقريبا في الاشهر عند المتاخرين فعاصم وله الفان ونصف تقريبا فابن عامر والكسائي ولهما الفان تقريبا فابو عمرو وله الف ونصف تقريبا ولا خلاف في تمكين المتصل بحرف مد واختلف في المنفصل فقالون والبزيدي يقصرون حرف المد فلا يزيد به على ما فيه من المد الذي لا يوصل اليه الا به والباقون يطولونه النوع الخامس تخفيف الهمز هو انواع اربعة نقل لحركتها الى الساكن قبلها فتسقط نحو قد افلح وابدال لها بمد من جنس حركة ما قبلها فتبدل الفا بعد الفتح وواوا بعد الضم وياء بعد الكسر نحو ياتي يومنون بير معطلة وتسهيل بينها وبين حرف حركتها نحو اينكم واسقاط بلا نقل اذا اتفقا في الحركة وكانا في كلمتين نحو جا اجلهم من السما الا او اوليا اولئك ومواضع هذه الانواع ومن يقراها موضع بسطها كتب القراءات واشرنا اليها في التحبير النوع السادس الادغام هو ادخال حرف في مثله او مقاربه في كلمة او كلمتين فهذه اربعة اقسام ولم يدغم ابو عمرو المثلين في كلمة الا في موضعين مناسككم ما سلككم واظهر ما عداهما نحو جباههم ووجوههم واما في كلمتين فادغم في جميع القران الا ان يكون تاء خطاب او متكلم او منونا او مشددا واما المتقاربان فادغم في كلمة القاف في الكاف المتحرك ما قبلها

في الكاف

في الكاف في ضمير جمع المذكر فقط واظهر ما عداها وفي كلمتين حروفا مخصوصة موضع بسطها كتب القراءات واشرنا اليها في التحبير ومنها ما يرجع الى مباحث الالفاظ وهي سبعة الاول الغريب اي معنى الالفاظ التي يحتاج الى البحث عنها في اللغة ومرجعه النقل والكتب المصنفة فيه فلا نطول بامثلته ومن اشهر تصانيفه غريب العزيزي وهو محرر سهل المأخذ ولابي حيان فيه نظم لطيف في غاية الاختصار وثنا كد العناية به الثاني المعرب بتشديد الراء وهو لفظ استعملته العرب في معنى وضع له في غير لغتهم واختلف في وقوعه في القران فالاكثرون نعم كمشكاة للكوة بالحبشية والكفل الضعف بها والاواه الرحيم بها والسجيل الطين المشوي بالفارسية والقسطاس العدل بالرومية وجمعت نحو ستين لفظا ونظمت ابياتا ومنها الاستبرق والسندس والسلسبيل والكافور وناشئة الليل وعلمها وانكرها الجمهور وقالوا بالتوافق اي بانها عربية واتفقت فيها لغة العرب

عربيا

لغة غيرهم حذرا من ان يكون في القران لفظ غير عربي وقد قال تعالى قرانا عربيا واجاب غيرهم بان هذه الالفاظ القليلة لا تخرجه عن كونه عربيا فالقصيدة العربية التي فيها كلمة فارسية لا تخرج بها عن كونها عربية وبالعكس الثالث المجاز وسياتي انه اللفظ المستعمل في غير ما وضع له وله انواع كثيرة جدا بسطنا ها في التحبير ولابن عبد السلام في مجاز القران تصنيف والمذكور هنا من انواعه اختصار حذف وهما متقاربان نحو فمن كان مريضا او على سفر فعدة اي فافطر فعدة انا انبيكم بتاويله فارسلون يوسف اي فارسلوه فجا فقال يا يوسف ترك خبر نحو فصبر جميل اي صبري مفرد ومثنى وجمع عن بعضها اي استعمال كل واحد من الثلاثة موضع الاخر مثال المفرد عن المثنى والله ورسوله احق ان يرضوه اي يرضوهما وعن الجمع ان الانسان لفي خسر اي الاناسي بدليل الاستثنا منه والملائكة بعد ذلك ظهير ومثال المثنى عن المفرد القيا في جهنم ان القي وعن الجمع ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة ومثال الجمع عن المفرد رب ارجعون اي ارجعني وعن المثنى فان كان له اخوة فلامه السدس فانها تحجب بالاخوين لفظ عاقل لغيره اي استعماله لغيره نحو قالتا اتينا طائعين رايتهم لي ساجدين جمع الوصفان بالياء والنون وهو من

خواص العقلاء الموصوف وهو السما والارض والكواكب ومن غيرهم والمسوغ لذلك
تنزيله منزلته اذ نسب اليه القول والسجود الذي لا يكون الا من العقلا عكسه
اي استعمال لفظ غير العاقل للعاقل نحو ولله يسجد ما في السموات وما في الارض اطلق
ما على الملائكة والثقلين وما موضوعة لغير العاقل لكن لما اقترن به غلب الكثرته
وان كان الاكثر في مثل ذلك تغليب العاقل لشرفه الالتفات وهو الانتقال
من واحد من التكلم والخطاب والغيبة الى آخر منها نحو مالك يوم الدين اياك
نعبد حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
هكذا ذكره ابو عبيدة في انواع المجاز والصواب انه ليس منها بل من انواع الخطاب
فانه حقيقة ولذا لم نذكره في التحبير في باب المجاز وافردنا له بابا اضمار نحو
واسال القرية ومنهم من جعله قسما من الحذف لا قسيما له زيادة نحو ليس كمثله
شي تكرير نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون تقديم تاخير نحو فضحكت
فبشرناها باسحق اي بشرناها فضحكت سبب نحو يذبح ابناءهم اي يامر بذبحهم
فاسند اليه لانه سبب فيه الرابع المشترك وهو لفظ له معنيان وهو في القران كثير
منه القرء للحيض والطهر وويل كلمة عذاب وواد في جهنم كما رواه الترمذي من حديث
ابي سعيد الخدري والند للمثل والضد والتواب للتائب نحو يحب التوابين والقابل
التوبة نحو انه كان توابا والمولى للسيد والعبد والغي لضد الرشد واسم واد في جهنم
كما قال ابن مسعود في قوله تعالى فسوف يلقون غيا رواه الحاكم في المستدرك ووراء لخلف ولامام
وهو بمعنى وكان وراءهم ملك والمضارع للحال والاستقبال على الاصح من اقوال سيبويه
في نسا النحوية الخامس المترادف وهو لفظان بازاء معنى واحد وهو في القران كثير
منه الانسان والبشر بمعنى سمي بالاول لنسيانه وبالثاني لظهور بشرته اي ظاهر
جلده خلاف غيره من الحيوانات والحرج والضيق بمعنى واليم والبحر بمعنى
وقيل اليم معرب والرجز والرجس والعذاب بمعنى السادس الاستعارة
وهي تشبيه خال من اداته اي الة التشبيه لفظا وتقديرا نحو او من كان ميتا
فاحييناه اي ضالا فهديناه استعير لفظ الموت للضلال والكفر والاحيا للايمان والهداية
واية لهم الليل نسلخ منه النهار استعير من سلخ الشاة وهو كشط جلدها والاستعارة

من

من انواع المجاز الا انها تفارق سائر انواعه جنابها على التشبيه السابع التشبيه وهو
الدلالة على مشاركة امر لآخر في معنى ثم شرطه اقتران اداته لفظا او تقديرا قال اهل
البيان ما فقد الاداة لفظا ان قدرت فيه الاداة فهو تشبيه والا فاستعارة وذلك
بعرفان ومثله بقوله تعالى صم بكم عمي وهي اي اداة التشبيه الكاف ومثل
بالسكون ومثل بالتحريك وكان بالتشديد وامثلته في القران كثيرة منها قوله تعالى واضرب
لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السما الاية شبه زهرتها ثم فناءها بزهر النبات في
اول طلوعه ثم تكسره وتفتته بعد يبسه مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار
الاية شبههم لحملهم التوراة وعدم عملهم بما فيها بالحمار في حمله ما لا يعرف ما فيه بجامع
عدم الانتفاع ومنها ما يرجع الى مباحث المعاني المتعلقة بالاحكام وهي اربعة
الاول العام الباقي على عمومه ومثاله عزيز اذ ما من عام الا وخص فقوله
وحرم الربا خص منه العرايا حرمت عليكم الميتة خص منه المضطر وميتة
السمك والجراد ولم يوجد لذلك مما لا يتخيل فيه تخصيص الا قوله تعالى
والله بكل شي عليم فانه تعالى عالم بكل شي الكليات والجزئيات وقوله تعالى
خلقكم من نفس واحدة اي آدم فان المخاطب بذلك وهم البشر كلهم من ذريته
قلت والظاهر ان منه حرمت عليكم امهاتكم الاية فان من صيغ العموم الجمع المضاف
ولا تخصيص فيها الثاني والثالث العام المخصوص والعام الذي اريد به
الخصوص الاول كثير كتخصيص قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن لانه في
غير الحامل والايسة والصغيرة بقوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وقوله
واللائي يئسن الاية والثاني كقوله تعالى ام يحسدون الناس اي رسول الله لجمعه ما
في الناس من الخصال الحميدة الذين قال لهم الناس اي نعيم بن مسعود لا تنجحي لقيامه
مقام كثير في تثبيط المؤمنين عن الخروج عما قاله والفرق بينهما ان الاول حقيقة لانه استعمل
في ما وضع له ثم خص منه البعض بمخصص والثاني مجاز لانه استعمل اول وهلة
في بعض ما وضع له وان قرينة الثاني عقلية وقرينة الاول لفظية من شرط او استثنا
او نحو ذلك ويجوز ان يراد به واحد كما تبين في لا ينبغي خلاف الاول فلا بد ان
يبقى اقل الجمع الرابع ما خص من الكتاب بالسنة هو جائز خلافا لمن منعه قال تعالى

وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وهو واقع كثيرا وسوا متواترها
واحادها مثال ذلك تخصيص ايات المواريث بغير القاتل والمخالف في الدين الماخوذ
من الاحاديث الصحيحة الخامس ما خص منه اي من الكتاب السنة هو عزيز فلقد
ولم يوجد الا قوله تعالى حتى يعطوا الجزية وقوله ومن اصوافها واوبارها الاية
وقوله والعاملين عليها وقوله حافظوا على الصلوات خصت هذه الايات
الاربعة احاديث فالاولى خصت حديث الصحيحين امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله فانه عام فيمن ادى الجزية والثانية خصت حديث ما ابين من حي فهو ميت
رواه الحاكم من حديث ابي سعيد وقال صحيح على شرط الشيخين وابو داود والترمذي
وحسنه من حديث ابي واقد بلفظ ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة اي كالميتة في النجاسة
مع ان الصوف ونحوه طاهر ان اخذ في الحياة لامتنان الله به في الاية والثالثة خصت حديث
النسائي وغيره لا تحل الصدقة لغني فان العامل ياخذ مع الغنى لانها اجرة والرابعة
خصت النهي عن الصلاة في الاوقات المكروهة المخرج في الصحيحين وغيرهما فانه
عام في صلاة الوقت ايضا السادس المجمل ما لم تتضح دلالته كالقرء والمشترك
بين الحيض والطهر وبيانه بالسنة المبين خلافه السابع المؤول ما ترك
ظاهره لدليل كقوله والسماء بنيناها بايد ظاهره جمع الجارحة فاول على القوة للدليل
القاطع على تنزيه الله عن ظاهره الثامن المفهوم وهو قسمان موافقة وهو ما
يوافق حكمه المنطوق نحو ولا تقل لهما اف فانه يحرم الضرب من باب اولى ومخالفة
وهو ما يخالفه في صفة نحو ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا يجب التبين في الفاسق
خلاف غيره وشرط نحو وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن اي غير اولات الحمل لا يجب
الانفاق عليهن وغاية نحو فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره
اي فاذا نكحته تحل للاول بشرطه وعدد نحو فاجلدوهم ثمانين اي لا اقل ولا اكثر
التاسع والعاشر المطلق والمقيد وحكمه حمل الاول على الثاني اذا امكن ككفارة
القتل والظهار قيدت الرقبة في الاولى بالايمان واطلق في الثانية فحمل عليها فلا
تجزئ فيها الا مؤمنة فان لم يمكن كقضاء رمضان اطلق فلم يذكر فيه تتابع ولا تفريق
وقد قيد صوم الكفارة بالتتابع وصوم التمتع بالتفريق فلا يمكن حمل رمضان عليهما

لتنافيهما

لتنافيهما ولا على احدهما لعدم المرجح فبقي على اطلاقه الحادي عشر والثاني عشر
الناسخ والمنسوخ وهو كثير في القران وفيه تصانيف لا تحصى وكل منسوخ
بالقران فناسخه بعده في الترتيب الا اية العدة وهي قوله تعالى والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول نسختها اية يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا وهي قبلها في الترتيب وان تاخرت عنها في النزول والنسخ يكون للحكم
والتلاوة معا روى البخاري عن عائشة كان فيما انزل عشر رضعات معلومات فنسخن
بخمس معلومات ولاحدهما اي الحكم فقط كاية العدة او الرسم فقط نحو الشيخ
والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم كانت في سورة الاحزاب
رواه الحاكم وغيره الثالث عشر المعمول به مدة معينة وما عمل به واحد
مثالهما اية النجوى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم
صدقة لم يعمل بها غير علي بن ابي طالب كما رواه الترمذي عنه ثم نسخت
وبقيت عشرة ايام وقيل ساعة وهذا القول هو الظاهر اذ ثبت انه لم يعمل
بها غير علي كما تقدم فيبعد ان يكون الصحابة سكتوا تلك المدة لم يكلموه ومنها ما
يرجع الى المعاني المتعلقة بالالفاظ وهو ستة الاول والثاني الفصل
والوصل وياتيان في المعاني نحو هما واقسامهما والمراد بالوصل العطف وبالفصل
تركه ومثال الاول واذا خلوا اي المنافقون الى شياطينهم اي رؤسائهم قالوا
انا معكم انما نحن مستهزءون مع الاية بعدها اي قوله الله يستهزئ بهم فصل فلم
يعطف لانه ليس من مقولهم والثاني مثاله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم
وصل بالعطف للمناسبة المقتضية له الثالث والرابع والخامس الايجاز والاطناب
والمساواة تاتي في المعاني مثال الاول ولكم في القصاص حياة فان معناه كثير
ولفظه يسير لانه قائم مقام قولنا الانسان اذا علم انه اذا قتل نفسا قتل منه كان ذلك داعيا
قويا مانعا له من القتل فارتفع بالقتل الذي هو قصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض
وكان ارتفاع القتل حياة لهم ومثال الثاني قال الم اقل لك اطنب بزيادة لك توكيدا
لتكرره ومثال الثالث ولا يحيق المكر السيء الا باهله فان معناه مطابق للفظه
السادس القصر ياتي في المعاني ومثاله وما محمد الا رسول اي لا يتعدى

الى التبري من الموت الذي هو شأن الاله ومن انواع هذا العلم ما لا يتعلق بما تقدم
وهو كالذيل والتتمة له وذلك بحسب المذكور هنا اربعة الاول الاسماء فيه اي القران
من اسماء الانبياء خمسة وعشرون ادم ونوح وادريس وابرهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب ويوسف ولوط وهود وصالح وشعيب وموسى وهارون
وداود وسليمان وايوب وذو الكفل ويونس والياس واليسع وزكريا ويحيى وعيسى
ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن اسماء الملائكة اربعة جبريل وميكائل
وهاروت وماروت هذا ما ذكره البلقيني وزدنا في التحبير الرعد والسجل ومالكا
وقعيدا ومن اسماء غيرهم ابليس وقارون وطالوت وجالوت ولقمن
الحكيم وتبع وهو رجل صالح كما في حديث رواه الحاكم ومريم وابوها عمران
واخوها هرون وليس اخا موسى ففي الترمذي عن المغيرة بن شعبة قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا لي الستم تقرؤن يا اخت
هرون وقد كان بين موسى وعيسى ما كان فلم ادر ما اجيبهم فرجعت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرته فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين
قبلهم وعزير ومن الصحابة زيد بن حارثة المذكور في الاحزاب لا غير
الثاني الكنى لم يكن فيه غير ابي لهب واسمه عبد العزى ولهذا لم يذكر باسمه
لانه حرام شرعا وقيل للاشارة الى ان مصيره الى اللهب وكان كني به لاشراق وجهه
الثالث الالقاب ذو القرنين اسمه الاسكندر على الاشهر ولقب به لانه
ملك فارس والروم وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه كان براسه شبه
القرنين وقيل كان له ذؤابتان وقيل راى في النوم انه اخذ بقرني الشمس المسيح
عيسى ابن مريم لقب به اما من السياحة او لانه كان مسيح القدمين لا اخمص له
فرعون اسمه الوليد بن مصعب الرابع المبهمات مؤمن آل فرعون الذي في
سورة غافر اسمه حزقيل الرجل الذي في سورة يس في قوله تعالى وجاء من اقصى
المدينة اسمه حبيب بن موسى النجار فتى موسى الذي في سورة الكهف يوشع بن
نون الرجلان اللذان في سورة المائدة في قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون
هما يوشع وكالب ام موسى اسمها يوحانذ بضم الياء التحتية وبالحاء

رجل

المهملة

المهملة وكسر النون وبالذال المعجمة امرأة فرعون آسية بنت مزاحم العبد
في سورة الكهف في قوله تعالى فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر الغلام الذي في
قصته في قوله تعالى لقيا غلاما فقتله اسمه جيسور بالحاء المهملة وقيل بالجيم
بعدها مثناة تحتية وقيل بنون آخره وقيل بنون الملك الذي في قصته في
قوله وكان وراءهم ملك اسمه هدد بن بدد كلاهما بوزن صرد العزيز اسمه
اطفير او قطفير امرأته اسمها راعيل هذا ما ذكره البلقيني في هذه المواضع
وورّاد لك اقوالا اخر سردناها في التحبير وهي اي المبهمات في القران كثيرة جدا
ولم يستوعبها البلقيني ولا غيره فيها تصنيف مستقل للسهيلي والبدر
ابن جماعة وقد استوعبتها في التحبير فلم ادع منها شيئا ورتبتها على فصول ولله الحمد
علم الحديث علم بقوانين اي قواعد يعرف بها احوال السند والمتن
من صحة وحسن وضعف وعلو ونزول وكيفية التحمل والاداء وصفات الرجال
وغير ذلك والسند الاخبار عن طريق المتن من قولهم فلان سند اي معتمد
لاعتماد الحفاظ عليه في صحة الحديث وضعفه او من السند وهو ما ارتفع وعلا
عن سفح الجبل لان المسند يرفعه الى قائله والمتن ما ينتهي اليه غاية السند
من الكلام من المماتنة وهي المباعدة في الغاية لانه غاية السند او من متنت الكبش
اذا شققت جلدة بيضته واستخرجتها فكان المسند استخرج المتن او من المتن
وهو ما صلب وارتفع من الارض لان المسند يقويه بالسند ويرفعه ثم ان اول من
صنف في هذا الفن القاضي ابو محمد الرامهرمزي عمل فيه كتابه المحدث الفاصل
لكن لم يستوعب والحاكم ولم يهذب ولا رتب ثم ابو نعيم الاصبهاني ثم الخطيب فصنف
الكفاية في قوانين الرواية والجامع لاداب الشيخ والسامع وصنف في انواع هذا الفن
كتبا مفردة كثيرة حتى قال الحافظ ابو بكر بن نقطة كل من انصف علم ان المحدثين
عيال على كتبه الى ان جاء الشيخ تقي الدين بن الصلاح فجمع مختصره المشهور رحمه الله
شيئا بعد شيء لما ولي تدريس دار الحديث الاشرفية تهذيب فنونه ونقح انواعه وحققه
واعتنى بمؤلفات الخطيب فجمع متفرقاتها وشتات مقاصدها فاقتصر على كتابه
المعول واليه يرجع كل مختصر ومطول الخبر بمعنى الحديث وقيل اعم منه

نسخة المتانة

هو الامام ابو بكر بن ثابت البغدادي ... حافظ الاسلام ...

نقطة صح

ان تعددت طرقه بلا حصر بان احالت العادة تواطيهم على الكذب او وقوعه
منهم اتفاقا بلا قصد واتصف بذلك في كل طبقاته فهو متواتر اي يسمى بذلك
وسياتي في اصول الفقه انه يوجب العلم اليقيني فلا يحتاج الى البحث عن حال رجاله
قال ابن الصلاح ومثاله على التفسير المذكور يعز وجوده الا ان يدعى ذلك
في حديث من كذب علي متعمدا فقد رواه من الصحابة نحو المائة وقيل المائتين وتعقب
عليه الحافظ ابو الفضل العراقي بحديث مسح الخف فقد رواه سبعون من الصحابة
وحديث رفع اليدين في الصلاة فقد رواه نحو خمسين منهم وقال شيخ الاسلام
والحافظ ابو الفضل ابن حجر ما ادعاه ابن الصلاح من العزة وغيره من العدم ممنوع
لان ذلك نشا عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق واحوال الرجال وصفاتهم
المقتضية لابعاد العادة ان يتواطوا على الكذب او يحصل منهم اتفاقا قال ومن
احسن ما يقرر به كون المتواتر موجودا وجود كثرة في الاحاديث ان الكتب
المشهورة المتداولة بايدي اهل العلم شرقا وغربا المقطوع عندهم بصحة نسبتها
الى مصنفيها اذا اجتمعت على اخراج حديث وتعددت طرقه تعددا تحيل العادة تواطيهم
على الكذب افاد العلم اليقيني بصحته الى قائله ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثير
قلت صدق شيخ الاسلام وبر وما قاله هو الصواب الذي لا ينبغي لمن له
ممارسة بالحديث واطلاع على طرقه فقد وصف جماعة من المتقدمين والمتاخرين
احاديث كثيرة بالتواتر منها حديث نزل القران على سبعة احرف وحديث الحوض
وانشقاق القمر واحاديث الهرج والفتن في اخر الزمان وقد جمعت جزءا في حديث
رفع اليدين في الدعا فوقع لي من طرق تبلغ العشرين وعزمت على جمع كتاب في الاحاديث
المتواترة يسر الله ذلك بمنه امين وغيره وهو ما لم تصل طرقه الى الرتبة المذكورة
احاد فان كان باكثر من اثنين كثلاثة فمشهور اي يسمى بذلك لوضوحه وربما
يطلق على ما اشتهر على الالسنة ولو كان له اسناد واحد بل ولو لم يوجد له اسناد اصلا
او بهما اي باثنين بان رواه اثنان فقط عن اثنين فقط وهكذا فعزيز لقلة
وجوده او عزته وقوته لمجيئه من طريق اخر مثاله حديث الشيخين عن انس والبخاري
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه

من

من والده وولده الحديث رواه عن انس قتادة وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن
قتادة شعبة وسعيد ورواه عن عبد العزيز اسمعيل بن علية وعبد الوارث ورواه
عن كل جماعة او بواحد فقط بان لم يروه غيره في اي موضع وقع التفرد فغريب ثم انه
ان وقع التفرد في اصل السند بان يكون في الموضع الذي يدور عليه الاسناد ويرجع ولو
تعددت الطرق اليه وهو طرفه الذي فيه الصحابي ويسمى الفرد المطلق كحديث النهي
عن بيع الولاء وعن هبته تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد ينفرد به راو عن
ذلك المتفرد كحديث شعب الايمان تفرد به ابو صالح عن ابي هريرة وتفرد به عبد الله
بن دينار عن ابي صالح وقد يستمر التفرد في جميع رواته او اكثرهم وفي مسند البزار
والمعجم الاوسط للطبراني امثلة كثيرة لذلك ومنه ما يحصل التفرد به بالنسبة الى
شخص معين وان كان الحديث في نفسه مشهورا ويسمى الفرد النسبي وهي اي
الاحاد باقسامها الثلاثة قسمان مقبول وغيره فالاول اي المقبول ان نقله عدل
تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ صحيح فخرج بالعدل الفاسق
والمجهول والعدالة ملكة تمنع من ارتكاب كبيرة او اصرار على صغيرة بحيث تغلب على
حسناته كما نص عليه الشافعي وبالضبط والمراد به ضبط الصدر بان يثبت ما سمعه
بحيث يتمكن من استحضاره متى شا او الكتاب بان يصونه لديه منذ سمع فيه وصححه الى ان
يودي منه نقل المغفل وبالتام اخف منه المأخوذ في حد الحسن وبقولنا متصل
السند وهو بالنصب على الحال ما لم يتصل سنده باقسامه الاتية وبما بعده المعلل
والشاذ فلا يسمى شي من ذلك صحيحا ويتفاوت الصحيح في القوة بحسب ضبط رجاله
واشتهارهم بالحفظ والورع وتحري مخرجيه واحتياطهم ولهذا اتفقوا على ان اصح
الحديث ما اتفق على اخراجه الشيخان ثم ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم ما كان على شرطهما
ثم على شرط البخاري ثم شرط مسلم ثم شرط غيرهما وان صحيح ابن خزيمة اصح من صحيح
ابن حبان وابن حبان اصح من مستدرك الحاكم لتفاوتهم في الاحتياط ومن المرتبة
العليا ما اطلق عليه بعض الايمة انه اصح الاسانيد كالشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر
والزهري عن سالم عن ابيه وابن سيرين عن عبيدة عن علي والنخعي عن علقمة عن ابن مسعود
ودون ذلك كرواية بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابيه عن جده عن ابي موسى وحماد بن

سلمة عن ثابت عن انس ودون ذلك كسهيل عن ابيه عن ابي هريرة والعلا عن ابيه عن ابي
هريرة فان خف الضبط اي قل مع وجود بقية الشروط فحسن وهو يشارك
الصحيح في الاحتجاج به وان كان دونه وتفاوت فاعلاه ما قيل بصحته كرواية عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ومحمد بن اسحق عن عاصم بن عمر عن جابر وزيادة راويهما
اي الصحيح والحسن اي العدل الضابط على غيره مقبولة اذ هي في حكم الحديث
المستقل وهذا اذا لم تناف رواية من لم يزد فان نافت بان لزم من قبولها رد
الاخرى احتيج الى الترجيح فان كان لاحدهما مرجح فالاخر شاذ وقد ذكرناه
حيث قلنا فان خولف اي الراوي بارجح منه لمزيد ضبط او كثرة عدد
او نحو ذلك من المرجحات فشاذ والارجح يقال له المحفوظ مثاله ما رواه الاربعة
الا ابا داود من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس
ان رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثا الا مولى
هو اعتقه الحديث وتابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره وخالفهم
حماد بن زيد فرواه عن ابن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس قال ابو حاتم
المحفوظ حديث ابن عيينة فحماد من اهل العدالة والضبط ومع ذلك رجح
رواية الاكثر وعرف من هذا ان الشاذ ما رواه المقبول مخالفا لمن هو اولى
منه اما اذا كانت المخالفة من غير مقبول فلا يسمى شاذا بل منكرا وان سلم من المعارضة
بان لم يات خبر يضاده فمحكم ومثاله كثير والا اي وان عورض وامكن الجمع
بينهما فمختلف الحديث اي يسمى بذلك وقد صنف فيه الشافعي وابن قتيبة
والطحاوي وغيرهم مثاله حديث لا عدوى ولا طيرة مع حديث فر من المجذوم فرارك
من الاسد وكلاهما في الصحيح والجمع بينهما ان هذه الامراض لا تعدي بطبعها لكن الله
تعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح سببا لاعدائه مرضه ثم قد يتخلف او
يقال ان نفي العدوى باق على عمومه والامر بالفرار سدا للذريعة لئلا يتفق للذي
خالطه شيء من ذلك بتقدير الله ابتداء لا بالعدوى فيظن ان ذلك بسبب مخالطته
فيعتقد صحة العدوى فيقع في الحرج او عورض حيث لا يمكن الجمع وعرف الاخر
منهما فناسخ اي الاخر والمتقدم منسوخ ومعرفة الاخر اما بالنص كحديث مسلم
كنت

كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الاخرة او بتصريح الصحابي به
كقول جابر كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما
مسته النار اخرجه الاربعة او بالتاريخ كصلاته صلى الله عليه وسلم في مرض
موته قاعدا والناس خلفه قياما وقد قال قبل ذلك واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا
اجمعين ثم ان لم يعرف الاخر اما ان يرجح احدهما بمرجح ان امكن كحديث ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم رواه الشيخان
وحديث الترمذي عن ابي رافع انه نكحها وهو حلال قال وكنت الرسول
بينهما فرجح الثاني لكون راويه صاحب الواقعة فهو ادرى بها والمرجحات كثيرة ومحلها
علم اصول الفقه او يوقف عن العمل باحدهما حتى يظهر مرجح وسياتي له مثال
في الاصول والفرد النسبي ان وافقه غيره فهو المتابع بالكسر فان حصل
للراوي نفسه فمتابعة تامة او لشيخه فصاعدا فقاصرة ويستفاد بها
التقوية مثاله ما رواه الشافعي في الام عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا
حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين
ظن قوم ان الشافعي تفرد به بهذا اللفظ عن مالك لان اصحاب مالك رووه
عنه بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له لكن تابع الشافعي القعنبي عن مالك
اخرجه عنه البخاري وهي متابعة تامة وله متابعة قاصرة في صحيح ابن
خزيمة من رواية عاصم بن محمد عن ابيه محمد بن زيد عن جده عبد الله بن عمر
بلفظ فكملوا ثلاثين وفي صحيح مسلم من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر بلفظ فاقدروا ثلاثين ولا تختص المتابعة بتسميتها باللفظ بل ولو جاءت
بالمعنى كفى نعم تختص بكونها من رواية ذلك الصحابي او وافقه متن يشبهه
في اللفظ والمعنى او في المعنى فقط من رواية صحابي اخر فالشاهد مثاله في الحديث
السابق ما رواه النسائي من رواية محمد بن حنين عن ابن عباس مرفوعا
بمثل حديث ابن دينار عن ابن عمر سواء باللفظ وما رواه البخاري من رواية محمد
بن زياد عن ابي هريرة بلفظ فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين وحسن

قوم المنا بعد ما حصل بالمعنى كذلك وقد يطلق احدهما على الاخر والامر فيه سهل
وتتبع الطرق من المحدث من الجوامع والمسانيد وغيرها له اي للحديث الذي
يظن انه فرد ليعلم هل له متابع او شاهد او لا اعتبار اي يسمى بذلك والمردود
اما ان يكون رده لسقط اي حذف بعض رجال الاسناد فان كان السقط من
اول السند فمعلق سواء كان الساقط واحدا ام اكثر ولو كل رجاله وقيل مثلا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا النوع كثير في صحيح البخاري قال ابن الصلاح
وحكمه انه ان اتى بصيغة الجزم كقوله قال وروى دل على انه ثبت اسناده
عنده وانما حذفه لغرض من الاغراض والا كيروى ويذكر ففيه مقال اما في
غير صحيحه فمردود للجهل بحال الساقط ما لم يعرف من وجه اخر او كان بعد
التابعي فمرسل بان يقول التابعي كبيرا كان او صغيرا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذا او فعل كذا وانما رد للجهل بحال الساقط اذ يحتمل ان يكون صحابيا ويكون
تابعيا وعلى الثاني يحتمل ان يكون ضعيفا وان يكون ثقة وعلى الثاني يحتمل ان يكون
حمل عن صحابي وان يكون حمل عن تابعي اخر وعلى الثاني فيعود الاحتمال السابق ويتعدد
الى ما لا نهاية له عقلا والى ستة او سبعة استقراء اذ هو اكثر ما وجد من رواية
بعض التابعين عن بعض ولهذا لم يصوب قول من قال المرسل ما سقط منه الصحابي
اذ لو عرف ان الساقط صحابي لم يرد او كان السقط بعد غيره اي غير التابعي
بان يكون من اثناء الاسناد فان كان بفوق واحد اي باثنين فصاعدا ولا
فمعضل والا بان كان بواحد او اكثر لا على التوالي من موضعين من الاسناد او اكثر
فهو منقطع فان خفي السقط بحيث لا يدركه الا الائمة الحذاق المطلعون
على علل الاسانيد وطرق الحديث لكون الراوي ارسل عمن عرف لقيه
اياه ما لم يسمع منه فمدلس بفتح اللام واما على الذي دلس فمدلس بكسرها
ومن عرف بذلك وهو ثقة لم يقبل من رواياته الا ما صرح فيه بالتحديث
واما ان يكون الرد لطعن في الراوي فان كان لكذب في الحديث بان يروي
عنه صلى الله عليه وسلم ما لم يقله متعمدا لذلك فموضوع وهو شر المردود
ويعرف باقرار الراوي بوضعه وبقرائن يدركها من له في الحديث ملكة قوية

واطلاع

واطلاع تام ومنها ان يكون مناقضا لنص القران او السنة المتواترة او الاجماع
القطعي او صريح العقل حيث لا يقبل شيء من ذلك التاويل ومنها ما يوخذ من
حال الراوي كما وقع لغياث بن ابراهيم حيث دخل على المهدي فوجده يلعب بالحمام
فساق في الحال اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق الا في نصل او
خف او حافر او جناح فزاد في الحديث او جناح فعرف المهدي انه كذب لاجله
فذبح الحمام ثم تارة يخترع الواضع كلاما من عنده وتارة ياخذ كلام غيره كبعض
السلف او قدماء الحكماء او الاسرائيليات او ياخذ حديثا ضعيف الاسناد
فيركب له اسنادا صحيحا ليروج والحامل على الوضع اما عدم الدين كالزنادقة او
غلبة الجهل كبعض المتعبدين الذين وضعوا احاديث في فضائل القران او فرط
العصبية كبعض المقلدين او اتباع هوى بعض الرؤساء والاغراب لقصد
الاشتهار واجمع من يعتد به على تحريم ذلك كله بل كفر الجويني من تعمد الكذب
على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى تحريم رواية الموضوع الا مقرونا ببيان حاله
لحديث مسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين او تهمته
اي تهمة الراوي بالكذب بان لا يروى ذلك الحديث الا من جهته ويكون
مخالفا للقواعد المعلومة او عرف بالكذب في كلامه وان لم يظهر منه وقوعه في
الحديث فمتروك وهو اخف من الموضوع او فحش غلط في الراوي اي كثرته
او غفلة عن الاتقان او فسق بغير الوضع والبدعة فمنكر او وهم بان يقوم
القرائن على وهم راويه من وصل مرسل او منقطع او ادخال حديث في حديث او
نحو ذلك من القوادح فمعلل ويعرف ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق وهو
من اغمض انواع علوم الحديث وادقها او مخالفة بتغيير السند بان
يروي جماعة الحديث باسانيد مختلفة فيرويه عنهم راو ويجمع الكل على
اسناد واحد منها ولا يبين او يكون طرف المتن عنده باسناد وطرفه
الاخر باسناد اخر فيرويه عنه تاما بالاسناد الاول او يروي متنين مختلفين
لهما اسنادان فيرويهما باسناد احدهما ويزيد فيه من الاخر ما ليس في الاول
او ينسق اسنادا ثم يعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن من

من سمعه انه متن ذلك الاسناد فيرويه عنه به **فمدرجه** اي فذلك يسمى
مدرج السند **او يدمج موقوف بمرفوع** اول الحديث او اخره او وسطه
فمدرج المتن ويعرف بوروده منفصلا من طريق اخرى او بتصريح الراوي
بذلك ونحوه كحديث اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار فان صدره مدرج
من كلام ابي هريرة وحديث ابن مسعود في التشهد وفيه فاذا قلت ذلك
فقد تمت صلاتك الحديث فان هذا مدرج من قول ابن مسعود وحديث من
مس ذكره او انثييه فليتوضأ فقوله او انثييه مدرج فانه من كلام عروة بن الزبير
راويه **او بتقديم** وتاخير في الاسناد والمتن **فمقلوب** كمرة بن كعب وكعب
ابن مرة لان اسم احدهما اسم ابي الاخر وكحديث ابي هريرة عن مسلم في السبعة الذين
يظلهم الله في ظل عرشه ففيه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم
يمينه ما تنفق شماله فهذا مما انقلب على احد الرواة وانما هو لا تعلم شماله ما
تنفق يمينه كما في الصحيحين **او بابدال** راو او لفظ باخر **ولا مرجح** لاحدى
الروايتين على الاخرى **فمضطرب** كما رواه ابو داود وابن ماجه من رواية اسمعيل
ابن امية عن ابي عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث عن ابي هريرة مرفوعا اذا صلى
احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا الحديث فقد اختلف فيه على اسمعيل فرواه بشر بن
المفضل وغيره هكذا ورواه سفيان الثوري عنه عن ابي عمرو بن حريث عن ابيه
عن ابي هريرة ورواه غير المذكورين على هيئة اخرى وكحديث فاطمة بنت قيس ان
في المال حقا سوى الزكاة رواه الترمذي واخرجه ابن ماجه بلفظ ليس في المال
حق سوى الزكاة فهذا اضطراب لا يحتمل التاويل اما اذا كان لاحدى الروايتين
مرجح كحفظ ونحوه فالعمدة على الراجح **او بتغيير نقط فمصحف او شكل**
فمحرف وقد صنف في ذلك العسكري والدارقطني مثال الاول في المتن ما ذكره
الدارقطني ان ابا بكر الصولي املى حديث من صام رمضان واتبعه ستا من شوال
فقال شيئا بالشين المعجمة والياء التحتية وفي الاسناد ما ذكره ابن [illegible] ان ابن جرير
قال فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني سليم ومنهم عتبة ابن البذر
قاله بالموحدة والذال المعجمة وانما هو بالنون والمهملة ومثال الثاني تصحيف

الدال م

سليم

سليم بسليم او عكسه **ولا يجوز الا للعالم ابدال اللفظ** من الحديث
بمرادف له **او نقصه** بان يورد الحديث مختصرا لانه لا يؤمن من الابدال
بما لا يطابق ومن حذف ما له تعلق كاستثناء وشرط والعالم يؤمن فيه ذلك وشرطه
ان لا يكون مما تعبد بلفظه كالاذكار وان لا يكون من جوامع الكلم وحيث جاز
فالاولى الاتيان بلفظ الحديث وتمامه **فان خفي المعنى** اما بان يكون اللفظ مستعملا
بقلة او بكثرة لكن في مدلوله دقة **احتيج** في الحالة الاولى **الى** الكتب المصنفة
في **الغريب** ككتاب ابي عبيد القاسم بن سلام وابي عبيد الهروي والفائق للزمخشري
والنهاية لابن الاثير وهي اجمع كتب الغريب واسهلها تناولا مع اعواز قليل فيه
وقد عني متن علا اختصارها واستدراك ما فاتها في مجلد **و**احتيج في الحالة الثانية
الى الكتب المصنفة في **المشكل** ككتاب الطحاوي والخطابي وابن عبد البر
او جهالة عطف على قوله الطعن وما بعده اي واما ان يكون الرد لجهالة الراوي
وذلك اما **بذكر نعته الخفي** دون ما اشتهر به وصنف في ذلك الحافظ عبد الغني
ابن سعيد والخطيب مثاله محمد بن السائب بن بشر الكلبي نسبه بعضهم الى
جده فقال محمد بن بشر وسماه بعضهم حماد بن السائب وكناه بعضهم ابا النضر
وبعضهم ابا سعيد وبعضهم ابا هشام فصار يظن انه جماعة وهو واحد
او ندرة روايته اي قلتها وصنفوا في هذا النوع الوحدان وهو من لم
يرو عنه الا واحد وممن صنف في ذلك مسلم **او ابهام اسمه** اختصارا من
الراوي عنه كقوله حدثني فلان او شيخ او رجل او بعضهم او ابن فلان ويعرف
اسمه بوروده مسمى من طريق اخر **فان سمي الراوي وانفرد عنه** بالرواية **واحد**
بان لم يرو عنه غيره **فمجهول العين** فلا يقبل كالمبهم الا ان يوثق **ولم يجرح**
فالحال اي فهو مجهول الحال ويسمى ايضا المستور وقد اختلف في قبوله فرده
الجمهور وصحح النووي وغيره القبول وقال شيخ الاسلام التحقيق الوقف الى
استبانة حاله **او بدعة** عطف على اسباب الرد والمبتدع ان كفر فواضح انه لا
يقبل **فان لم يكفر قبل** والا ادى الى رد كثير من احاديث الاحكام التي رواها
الشيعة والقدرية وغيرهم وفي الصحيحين من روايتهم ما لا يحصى ولان بدعتهم

او سمي وروى عنه
اثنين واحد ولكن
لم يوثق فم

مقرونة بالتاويل مع ما هم عليه من الدين والصيانة والتحرز نعم سات الشيعة
والرافضة لا يقبلون كما جزم به الذهبي في اول الميزان قال مع انهم لا يعرف
منهم صادق بل الكذب شعارهم والتقية والنفاق دثارهم وانه يقبل المبتدع
غير من ذكرنا ما دام **لم يكن داعية** الى بدعته **او لم يرو موافقه** اي موافق
مذهبه واعتقاده فان كان داعية او روى موافقه رد للتهمة اذ قد يحمله تزيين
بدعته على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه **او سوء حفظ** في
الراوي عطف على اسباب الرد والمراد لا يرجح جانب اصابته على جانب خطائه فان
كان ذلك ملازما له فهو الشاذ كما تقدم **فاذا طرأ** عليه لكبر او ضرر او احتراق كتبه او عدمها
وكان يعتمدها فرجع الى حفظه فساء **فمختلط** وحكمه رد ما حدث به بعد
الاختلاط وقبول ما قبله فان لم يتميز توقف حتى يتبين ويعرف ذلك باعتبار
الآخذين عنه وقد صنف مغلطاي كتابا في المختلطين واشار الحافظ ابو الفضل
العراقي وابن الصلاح الى انه لم يؤلف فيهم احد وليس كذلك فقد رأيت الحافظ ابا بكر
الحازمي ذكر في كتاب التحفة انه الف فيهم كتابا **والاسناد** وقد تقدم حده **ان**
انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقريرا فهو **مرفوع مسند**

الى النبي م

وكذا ما انتهى الى صحابي لم يأخذ عن الاسرائيليات مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا له
تعلق ببيان لغة او شرح غريب كالاخبار عن بدء الخلق واخبار الانبياء والملاحم
والبعث فان مثل هذا لا مجال للرأي فيه ولا بد للقائل به من موقف ولا موقف
للصحابة الا النبي صلى الله عليه وسلم او بعض من يخبر عن الكتب القديمة وقد فرض
انه ممن لم يأخذ عن اهلها قال الحاكم ومن ذلك تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل
وخصه ابن الصلاح والعراقي بما فيه سبب النزول وفيه شيء فقد كان الصحابة يتحاشون
عن تفسير القرآن بالرأي ويتوقفون عن اشياء لم يبلغهم فيها شيء عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقد ظهر لي تفصيل حسن اخذته مما رواه ابن جرير عن ابن عباس موقوفا من
طريق ومرفوعا من اخرى التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها
وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله فما كان
عن الصحابة مما هو من الوجهين الاولين فليس بمرفوع لانهم اخذوه من معرفتهم

بلسان

بلسان العرب وما كان من الوجه الثالث فهو مرفوع اذ لم يكونوا يقولون في
القرآن بالرأي والمراد بالرابع المتشابه [illegible] انتهى الي [illegible] وهو
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فهو [illegible] والتعبير بالاجتماع احسن من الرؤية
ليدخل الاعمى كابن ام مكتوم ويخرج من اجتمع به كافرا واسلم بعده فلا يسمى صحابيا وزاد
العراقي وغيره في الحد ومات على الايمان ليخرج من ارتد بعد اجتماعه ومات على الردة
كابن خطل بخلاف من اسلم بعدها كالاشعث بن قيس انتهى اليه [illegible]
فهو **مقطوع** وربما يطلق عليه منقطع وبالعكس تجوزا والاولان اولى من مباحث
المتن والثاني من مباحث الاسناد [illegible] اي عدد رجال الاسناد
قلة واعلى ما وقع لنا من ذلك ما بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه عشرة
على ضعف وبالاسناد الصحيح احد عشر وبالسماع المتصل اثنا عشر **[illegible]**
الى شيخ مصنف بالاضافة **لا من طريقه بموافقة او شيخ شيخه** فصاعدا
فبدل مثال الاول روى الامام احمد في مسنده حدثنا عن عبد الرزاق عشرة
رجال فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين عبد الرزاق عشرة رجال ولو رويناه
من مسند عبد بن حميد كان بيننا وبينه تسعة وذلك موافقة لاحمد بعلو لنا ومثال
الثاني روى البخاري حدثنا عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة فلو رويناه من
طريقه كان بيننا وبين شعبة احد عشر رجلا ولو رويناه من مسند ابي داود
الطيالسي كان بيننا وبينه عشرة او تسعة بالاجازة وذلك بدل للبخاري بعلو لنا
مسئلة لم اقف على تصريح بانه هل يشترط استواء الاسناد بعد الشيخ
المجتمع فيه اولا وقد وقع لي في الاملاء حديث املينه من طريق الترمذي عن
قتيبة عن عبد العزيز الدراوردي عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
مرفوعا لا تجعلوا بيوتكم مقابر الحديث وقد اخرجه مسلم عن قتيبة عن يعقوب
القاري عن سهيل [illegible] فقتيبة له فيه شيخان عن سهيل فوقع في صحيح مسلم
عن احدهما وفي الترمذي عن الآخر فهل يسمى هذا موافقة لاجتماعنا معه في قتيبة
او بدلا للتخالف في شيخه والاجتماع في سهيل اولا ولا يكون واسطة بين الموافقة
والبدل احتمالات اقربها عندي الثالث [illegible] عدد الاسناد عدد اسناد احد

سهيل

المصنفين بان يكون بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عدد ما بينه وبينه وهو
معدوم الان في اصحاب الكتب الستة ثم مساواة ساوى تلميذه اي تلميذ احد
المصنفين بان يكون اكثر عدد امن اسناده بواحد [illegible] اذ العادة جرت
بالمصافحة بين من تلاقيا فكانه لاقى ذلك المصنف وصافحه [illegible] اي العلو النزول
لبعده او قرينه في السن او المشايخ فاقران اي فهو النوع المسمى رواية الاقران
وصنف فيه ابو الشيخ الاصبهاني كما رواه احمد بن حنبل عن ابي خيثمة زهير بن حرب
عن يحيى بن معين عن علي بن المديني عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة عن ابي
بكر بن حفص عن ابي سلمة عن عائشة قالت كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ياخذن من
شعورهن حتى يكون كالوفرة فاحمد والاربعة فوقه خمستهم اقران او روى كل من
القرينين عن الاخر مدبج وهو اخص مما قبله وصنف فيه الدارقطني كرواية
ابي هريرة عن عائشة ورواية عائشة عنه ورواية الزهري عن ابي الزبير وابي
الزبير عنه ومالك عن الاوزاعي والاوزاعي عنه واحمد عن ابن المديني وابن المديني عنه او
روى عمن هو دونه اي اصغر منه او في مرتبة الاخذين عنه فاكابر عن اصاغر
كرواية الزهري عن مالك والاصل فيه رواية النبي صلى الله عليه وسلم عن تميم الداري
خبر الجساسة ومنه اي من نوع رواية الاكابر عن الاصاغر رواية ابا عن ابنا
والصحابة عن الاتباع وصنف فيها الخطيب كرواية العباس عن ابنه الفضل
ورواية وائل بن داود عن ابنه بكر وكرواية العبادلة الاربعة وابي هريرة ومعاوية
والسهمي كعب الاحبار اما رواية الابنا عن الابا فكثير واخص منه روى عن ابيه
عن جده وصنف في ذلك جماعة والمتقدم موتا من قرينين اي اثنين اشتركا
في الاخذ عن شيخ سابق ولاحق وصنف في ذلك الخطيب كالبخاري حدث
عن تلميذه ابي العباس السراج ومات سنة ست وخمسين ومايتين واخر من
حدث عنه بالسماع ابو الحسين الخفاف ومات سنة ثلاث وتسعين وثلثماية
وسمع ابو علي الحفاظ والبرقاني من تلميذ السلفي سبطه ابو القاسم بن
مكي ومات سنة خمسين وستمائة فبينهما مائة وخمسون قال شيخ الاسلام وهو
اكثر ما وقفنا عليه من ذلك وقد سمع الذهبي من ابي اسحاق التنوخي وحدث عنه

مما ذكره شيخ الاسلام في تاريخ ومات سنة ثمان واربعين بعد سبعمائة وفي اصحاب التنوخي
الان جماعة موجودون وان كان في الدنيا بقاء وقدر قارنوا العدد المذكور واتفقوا
اي الرواة على شيء من قول او حال او صفة مسلسل كسمعت فلانا يقول
اشهد بالله لقد حدثني فلان الى اخره وحدثني فلان وهو على شيء الى اخره وحدثني
فلان وهو اخذ بلحيته قال امنت بالقدر الى اخره وكالمسلسل بالحفاظ والفقهاء
وقد يقع التسلسل في معظم الاسناد كالمسلسل بالاولية فان السلسلة تنتهي
فيه الى سفيان او اتفقوا اسما فقط او مع الكنية او واسم الاب او والجد والنسبة
متفق ومفترق وصنف فيه الخطيب كالخليل بن احمد ستة واحمد بن جعفر
ابن حمدان اربعة وابي عمران الجوني اثنان وابي بكر بن عياش ثلاثة وحماد ابن زيد
وابن سلمة والحنفي نسبة لبني حنيفة وللمذهب او اتفقوا خطا لا لفظا فهو مؤتلف
ومختلف وصنف فيه خلائق اولهم عبد الغني بن سعيد واخرهم الذهبي ثم شيخ الاسلام
مثاله سلام وسلام الاول بالتشديد وهو غالب ما يقع والثاني بالتخفيف وهو
عبد الله بن سلام الحبر الصحابي وسلام بن اخته وسلام جد ابي علي الجبائي وجد النسفي
والسيدي ووالد محمد بن سلام البيكندي شيخ البخاري وسلام بن ابي الحقيق
اليهودي او اتفقت الاسما خطا لا لفظا مع اتفاق الاسما فيهما او عكسه فمتشابه
وهو مركب من النوعين قبله وصنف فيه الخطيب مثاله موسى بن علي بفتح العين
وموسى بن علي بضمها الاول كثير جدا والثاني ابن رباح اللخمي المصري وشريح
ابن النعمان بالشين المعجمة والحا المهملة وسريج بن النعمان بالمهملة والجيم الاول
تابعي يروي عن علي بن ابي طالب والثاني من شيوخ البخاري وصيغ الادا التي يؤدى
بها الحديث فيها وفي مراتبها وكيفيتها خلاف طويل وقد جزمنا بما هو المشهور عند
المتاخرين وعليه العمل وهو سمعت وحدثني للاملا لما تحمله من لفظ الشيخ
واخبرني وقرات للقاري على الشيخ ويجوز استعمال لفظ التحديث هنا
والاخبار فيما قبله لكن الاول هو الاولى فالجمع اي اخبرنا وقرا عليه وانا
اسمع للسامع فانبا وشافهني [illegible] للاجازة والمكاتبة والاول
والاخير في الاجازة مطلقا والثاني في اذا شافهه بها الشيخ والثالث في المكاتبة

والثالث اذا كتب بها اليه من بلد وجوزوا استعمال الاخبار فيها مقيدا بقوله اجازة
او مشافهة او كتابة او اذنا او نحو ذلك ومطلقا عند قوم ولنا فيه تفصيل بيناه في غير هذا
الكتاب وعلم مما سبر انا في صيغ الادا ان وجوه التحمل السماع من لفظ الشيخ والقراءة
والسماع عليه والاجازة وهي مرتبة العلو كذلك كما افاده العطف بالفا **وارفع** اي انواع
الاجازة **المقارنة** بكسر الرا **للمناولة** لما فيها من التعيين والتشخيص وصورتها
ان يدفع الشيخ اصله او ما يقوم مقامه للطالب او يحضر الطالب الاصل للشيخ ويقول
له هذا روايتي عن فلان فاروه عني **وشرطت** اي الاجازة **ايضا** اي للمناولة فلا تصح
الرواية بها الا ان قرنها بها **و** شرطت ايضا **للوجادة** وهي ان يجد بخط يعرف كاتبه فلا
يقول اخبرني فلان بمجرد وجدانه ذلك الا ان كان له منه اجازة والا فيقول وجدت
بخطه **والوصية** وهي ان يوصي عند موته او سفره باصله لمعين فلا يجوز له روايته عنه
بمجرد الوصية الا ان كان له منه اجازة **والاعلام** وهو ان يعلم الشيخ احد الطلبة بانه يروي كتاب
كذا عن فلان فليس له روايته عنه بمجرد ذلك الا ان كان له منه اجازة **ومن الانواع**
في علوم الحديث **طبقات الرواة** اي معرفتها طبقة طبقة اي الرواة المشتركين في السن والشيوخ
ليامن تداخل المشتبهين **وبلدانهم** ليامن من تداخل الاسمين المتفقين اذا افترقا في النسب
واحوالهم تعديلا وجرحا ويرجع الى الكتب المؤلفة في ذلك كالثقات لابن حبان والعجلي
والضعفا له وللذهبي **ومراتبها** اي الجرح والتعديل ليعرف من يرد حديثه ممن يقبل
وارفع مراتب التعديل صيغة المبالغة كاوثق الناس والمكرر كثقة ثبت او ثقة حافظا وثقة حجة
او ثقة المبالغة ~~كامتقن~~ ونحو ذلك ويليها ثقة متقن حجة ثبت حافظ ضابط مفردا او يليها
ليس به باس لا باس به صدوق مامون خيار ويليها محله الصدق رووا عنه شيخ وسط
صالح الحديث مقارب الحديث بفتح الرا وكسرها جيد الحديث حسن الحديث ويليها صويلح
صدوق ان شاء الله ارجو انه لا باس به واسوء مراتب التجريح كذاب وضاع دجال يكذب
يضع ويليها متهم بالكذب او بالوضع ساقط هالك ذاهب متروك تركوه فيه نظر سكتوا عنه
لا يعتبر به ليس بثقة غير ثقة ولا مامون ويليها مردود الحديث ضعيف جدا واه بمرة مطروح
ارم به ليس بشي لا يساوي شيا وكل من وصف بشي من هذه المراتب لا يحتج به ولا يستشهد
به ولا يعتبر به ويليها ضعيف منكر الحديث مضطرب الحديث واه ضعفوه لا يحتج به

ويليها

ويليها فيه مقال ضعيف ليس بذاك ليس بالقوي تعرف وتنكر ليس بعمدة فيه خلف
مطعون فيه سيء الحفظ لين تكلموا فيه واصحاب هذه المرتبتين يكتب حديثهم للاعتبار
ولا يحتج به **والاسما** المجردة ويرجع الى الكتب المؤلفة فيها كطبقات ابن سعد وتاريخي البخاري
وابن ابي خيثمة والجرح والتعديل لابن ابي حاتم وكتب الثقات والضعفا والمصنفات في
رجال كتب مخصوصة كتهذيب المزي في رجال الكتب الستة وقد شرعت في ذيل عليه مخصوص
برجال الموطا ومسانيد الشافعي واحمد وابي حنيفة ومعاجم الطبراني **والكنى وانواعها**
وهي ثلاثة عشر الاول من اسمه كنيته وليس له كنية اخرى كابي بلال الاشعري او له كابي
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم تكنى ايضا ابا محمد الثاني من عرف بكنيته ولم نقف على اسمه فلم يدر هل
اسمه كنيته كالاول او لا كابي شيبة الخدري من الصحابة الثالث من لقب بكنيته كابي
الشيخ ابن حبان اسمه عبد الله وكنيته ابو محمد وابو الشيخ لقب له الرابع من تعددت كناه
كابن جريج يكنى ابا خالد وابا الوليد الخامس من اتفق على اسمه واختلف في كنيته وصنف فيه
بعض المتاخرين كاسامة بن زيد الحب يكنى ابا زيد او ابا محمد او ابا خارجة او ابا عبد الله اقوال
السادس عكسه كابي هريرة في اسمه اقوال كثيرة سردناها في شرح مسند الشافعي رضي الله عنه
السابع من اختلف في اسمه وكنيته معا كسفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو لقبه
اسمه صالح او مهران او عمير اقوال وكنيته ابو عبد الرحمن وقيل ابو البختري الثامن من لم يختلف
في اسمه ولا كنيته كايمة المذاهب الاربعة التاسع من اشتهر باسمه دون كنيته كطلحة ابي محمد
والزبير ابي عبد الله العاشر عكسه كابي ~~اسحق ابراهيم بن اسحق المدني الثاني عشر عكسه~~ الضحى
مسلم بن صبيح الحادي عشر من وافقت كنيته اسم ابيه كابي اسحق ابراهيم بن اسحق المدني
الثاني عشر عكسه كاسحق بن ابي اسحق السبيعي الثالث عشر من وافقت كنيته كنية زوجته
كابي ايوب الانصاري وزوجته ام ايوب وابي الدردا وزوجته ام الدردا ورايت في هذا النوع
تاليفا لطيفا واختصرته **والالقاب** واسبابها كالاعمش والاعرج والضال لقب
معاوية بن عبد الكريم لانه ضل في طريق مكة وصنف في هذا النوع جماعة كابي الجوزي وابي بكر
الشيرازي ولي فيه تاليف جامع وجيز مسمى بكشف النقاب عن الالقاب **والانساب**
هل هي الى بلاد او حرفة او صناعة كالخياط والبزار ولابن السمعاني في ذلك تاليف عظيم
في مجلدات والف قبله الرشاطي واختصر ابن الاثير تاليف ابن السمعاني وزاد عليه اشيا

فليله في كتاب سماه اللباب وقد اختصرته وزدت عليه اشياء جمة ولم ار لذا ضبطها بالحرف
ودخل في علته لطيفة مسمى باسم اللباب **والمنسوبين لغير آبائهم** كالمقداد بن الاسود
نسب الى الاسود الزهري لكونه تبناه وانما هو المقداد بن عمرو واسمعيل بن علية ابوه ابراهيم
ومن اتفق اسمه واسم ابيه وجده كالحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب **او** وافق
اسمه **كنية شيخه** اي شيخ شيخه كعمران القصير عن عمران ابي رجا العطاردي عن عمران
ابن حصين الصحابي **او** اتفق اسم **شيخه** اي الراوي عنه **وتلميذه** كالبخاري روى
عن مسلم وروى عنه مسلم فشيخه مسلم بن ابراهيم الفراديسي والراوي عنه مسلم
ابن الحجاج **والمؤتلف** من الاسماء واسعي بالوفق او الحلف **والاخوة** والاخوات وصنف
فيه القدماء كعلي بن المديني ومسلم ومن لطيفها ثلاثة او اربعة ونحو في اسناد واحد
ففي العلل للدارقطني من طريق هشام عن محمد بن سيرين عن اخيه يحيى بن سيرين عن
اخيه انس بن سيرين عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبيك حجا
حقا تعبدا ورقا وذكر محمد بن طاهر المقدسي ان محمد بن سيرين رواه عن اخيه يحيى عن
اخيه معبد عن اخيه انس **وادب الشيخ والطالب** ويشتركان في تصحيح
النية والتطهير عن اغراض الدنيا وتحسين الخلق وينفرد الشيخ بان يسمع اذا احتيج اليه
ويرشد الى من هو اولى منه ولا يترك اسماع احد لنية فاسدة وان يتطهر ويجلس بوقار ولا
يحدث قائما ولا عجلا ولا في الطريق الا ان اضطر الى ذلك وان يمسك عن التحديث اذا خشي
التغير لمرض او هرم وان يعقد مجلسا للاملا ويتخذ مستمليا يقظا وينفرد الطالب بان يوقر
الشيخ ولا يضجره ويرشد غيره لما سمعه ولا يدع الاستفادة لحياء او تكبر ويكتب ما سمعه تاما
ويعتني بالتقييد والضبط ويذاكر بمحفوظه ليرسخ في ذهنه **وسن التحمل** ووقته بالنسبة
الى السماع التمييز ويحصل غالبا باستكمال خمس سنين وما دونها فيه حضور وهم كالمجمعين
على صحته قال شيخ الاسلام ولا بد في ذلك من اجازة المسمع وبالنسبة الى الطلب ان يتاهل لذلك
ويصح تحمل الكافر والفاسق اذا ادى بعد اسلامه وتوبته **وسن الاداء** ولا حد له بل متى
تاهل لذلك وقال ابن خلاد اذا بلغ الخمسين ولا ينكر عند الاربعين وخصوه بغير البارع
المطلوب منه مجرد الاسناد اما البارع فلا وقد حدث مالك وله نيف وعشرون
سنة وشيوخه احياء وكذلك الشافعي وحدث البخاري وما في وجهه شعرة [illegible]

الفراديسي

العلما على ذلك وهلم جرا وقد حدثته بمكة ولي عشرون سنة وعقدت مجلس الاملا
اول سنة اثنتين وسبعين حين اتممت اثنتين وعشرين سنة ونصفا **وكتابة الحديث**
بان يكتبه مفسرا مبينا ويشكل المشكل وينقطه ويكتب الساقط في الحاشية اليمنى
ما دام في السطر بقية والا في اليسرى ويقابله مع الشيخ او ثقة غيره او مع نفسه
وسماعه اي كيفيته بان لا يتشاغل عنه بما يخل به من نسخ او حديث او نعاس
وان يسمع من اصل شيخه او فرع قوبل عليه **وتصنيفه** بان يتصدى له اذا تأهل
ويرتبه اما على الابواب الفقهية او غيرها او المسانيد بان يجمع مسند كل صحابي على حدة
مرتبا على السوابق او على حروف المعجم او العلل بان يذكر المتن وطرقه ويبين اختلاف
نقلته **واسبابه** اي الحديث وصنف في ذلك ابو حفص العكبري شيخ ابي يعلى بن الفرا
ومرجعها اي هذه الانواع المذكورة والتي لم نذكرها **النقل** اذ لا ضابط لها تدخل تحته
فلتراجع لها **مصنفاتها** المشار اليها فيما سبق ليحصل الوقوف على حقائقها واستيعابها

اصول الفقه

اصول الفقه اي العلم المسمى بهذا اللقب المشعر بمدحه بابتنا
الفقه عليه **ادلته الاجمالية** اي غير المعينة كمطلق الامر والنهي وفعل النبي والاجماع
والقياس والاستصحاب المبحوث عن اولها بانه للوجوب حقيقة والثاني بانه للحرمة
كذلك والباقي بانها حجج وغيرها من الادلة التفصيلية نحو اقيموا الصلاة ولا تقربوا الزنا
وصلاته صلى الله عليه وسلم في الكعبة والاجماع على ان لبنت الابن السدس مع بنت الصلب
وقياس الارز على البر في الربا واستصحاب الطهارة لمن شك في بقائها فليست من اصول الفقه
وعدلت عن قول غيري دلائله لان [illegible] **وكيفية الاستدلال**
بها بالترجيح عند التعارض ونحوه **وحال المستدل** اي صفات المجتهد وذكرا
في الحد لتوقف استفادة الاحكام التي هي الفقه من الادلة عليها فانحصر في سبعة ابواب
والاول من ابتكر هذا العلم الامام الشافعي رضي الله عنه بالاجماع والف فيه كتاب
الرسالة التي ارسل بها الى ابن مهدي وهو مقدمة الام **والفقه** لغة الفهم
واصطلاحا **معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد** كالعلم بان النية في الوضوء
واجبة وان الوتر مندوب وخرج بالاحكام الذوات وبالشرعية غيرها كالنحوية والعقلية
الاجتهاد وما طريقها القطع كوجوب الصلوات الخمس فلا يسمى شيء من ذلك فقها **والاحكام**

وهو خطاب الله المتعلق بفعل المكلف الذي عوقب تاركه واثيب فاعله فهو واجب اي يسمي بذلك او عوقب فاعله واثيب تاركه امتثالا فهو حرام او اثيب فاعله ولم يعاقب تاركه فهو مندوب اي مندوب واثيب تاركه امتثالا ولم يعاقب فاعله فهو مكروه اي مكروه او لم يثب ولم يعاقب لا فاعله ولا تاركه فهو مباح وقد يتعلق به الثواب لعارض كاستعانة به في اول التصوف او بالمجمعة والصحة بان استجمع ما يعتبر فيه شرعا عقدا كان او عبادة والعلم ادراك المعلوم على ما هو به اي ادراك ما من شانه ان يعلم على ما هو به في الواقع كادراك ان العالم حادث وعدلت عن قول غيري معرفة المعلوم لان ما بعده يكون كما قال السبكي زائدا على الحد لان ما ليس مطابقا لما هو به لا يسمى معرفة وخلافه بان ادرك على خلاف ما هو به جهل كادراك الفلاسفة ان العالم قديم وعلى هذا عدم الادراك لا يسمى جهلا كعدم علمنا بما تحت الارضين وما في بطون البحار وبعضهم يسميه جهلا بسيطا والاول مركبا وعبارة الاصل تصلح للمذهبين بان يضبط خلافه على الاول بالجر عطفا على المجرور اي ادراكه على خلاف ما هو به والثاني بالرفع عطفا على تصور اي وخلاف تصوره على ما هو به وهو صادق بتصوره على غير ما هو به وبعدم التصور اصلا والموقوف من العلم على نظر واستدلال مطلب كالعلم بان العالم حادث فانه موقوف على النظر في العالم وما نشاهده فيه من التغير فينتقل من تغيره الى حدوثه وغيره ضروري كالعلم الحاصل باحدى الحواس الخمس بلا نظر واستدلال والنظر المذكور هو الفكر في المطلوب ليهتدي اليه فخرج الفكر لا فيه كاكثر حديث النفس والدليل المستدل به عليه هو المرشد اليه لانه علامة له ولا حاجة الى تعريف الاستدلال لان عرفه بعضهم مع النظر تاكيدا لانه دوام واحد ثم ما حصل في التصور لا بجزم بل مع التردد لا يخلو اما ان يكون احد الطرفين راجحا والاخر مرجوحا او مستويا والظن راجح التجويز ومقابله الموهوم وهم بسكون الهاء والمستوي شك فالتردد في قيام زيد ونفيه على السواء شك ومع رجحان الثبوت او الانتفاء ظن ومقابله وهم الادلة المتفق عليها للاحكام الشرعية اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس

الادلة

التجويزين

مباحث

مباحث الكتاب الكلام امر نحو قم ولا تقعد وخبر نحو قام زيد واستخبار نحو هل قام زيد وتمن نحو ليت الشباب يعود وعرض نحو الا تنزل عندنا وقسم نحو والله لا افعلن كذا وحقيقة وهي لفظ مستعمل فيما وضع له في غيره كالاسد للسبع وغيره بان استعمل في غير ما وضع له مجاز كالاسد للرجل الشجاع الامر طلب الفعل بخلافه ممن هو مثله او فوقه فيسمى الاول التماسا والثاني سؤالا وهذا هو المختار تبعا للامام الحرمين وجماعة من اهل الاصول ولاهل البيان فاطلبه كما سياتي افعل اي صيغته الدالة عليه هذه الصيغة وما شاكلها من صيغ الامر كاضرب واكرم واستخرج وهي للوجوب عند الاطلاق والتجرد عن القرينة الصارفة له الى غيره نحو اقيموا الصلاة لا لفور او تكرار بل بحسب الاجزاء التراخي ويمتنع الا لدليل عليها كالامر بالصلوات الخمس وبصوم رمضان وهو اي الامر بالشي نهي عن ضده وعكسه اي النهي عن الشي امر بضده فاذا قال له اسكن كان ناهيا له عن التحرك او لا تتحرك كان امرا له بالسكون ويوجب الامر مع الاجابة بالمامور به ما لا يتم المامور به الا به كالامر بالصلاة امر بالوضوء الذي لا تصح بدونه والامر بصعود السطح مثلا امر بنصب السلم الذي لا يتوصل اليه الا به ويدخل اي في الامر من الله تعالى المؤمن لا ساه وصبي ومجنون ومكره لانتفاء التكليف عنهم قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يبرا رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم وصححاه والساهي في معنى النائم وروى ابن ماجة حديث ان الله وضع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه نعم يؤمر الساهي بعد ذهاب السهو بجبر خلله كقضاء ما فاته من الصلاة وضمان ما اتلفه من المال والكافر مخاطب بالفروع وبشرطها وهو الاسلام الذي لا تصح الا به لانتفاء الى النية المتوقفة عليه وفائدة خطابهم بها عقابهم عليها اذ لا تصح منهم حال الكفر لما ذكر ولا يؤاخذون بها بعد الاسلام ترغيبا فيه قال تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الايات وقال وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وصيغة الامر لندب نحو فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واباحة نحو واذا حللتم فاصطادوا

لدليل

فيه

وتهديد نحو اعملوا ما شئتم وتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا وغيرها كالتكوين نحو كونوا
قردة والتعجيز نحو فأتوا بسورة والنهي اقتضاء الترك اي طلبه لانه ضد الامر
وفيه ما مر في مبحث الامر من المسائل فلا يكون طلبه الا منهي دون الناهي وصيغته
لا تفعل وهي عند الاطلاق للتحريم وترد للكراهة ولا بد فيه من الفور والتكرار والاثم
يتحقق الترك الا ان دل دليل على تقييده بزمان مخصوص كالنهي عن الصيام في الاحرام
وتقدم ان الامر بضده وتحريم مقدمات المنهي عنه كتحريم اتخاذ اواني الذهب لانه يجر الي
استعمالها ويدخل فيه المؤمن لا ساه وصبي ومجنون ومكره ويخاطب به الكافر لتحتاج الي
شرط الاسلام لانه لو لا يتوقف عليه الخبر يحتمل الصدق والكذب لذاته
كزيد قائم وان قطع بصدقه كخبر الله ورسوله او بكذبه كخبر مسيلمة وغيره
كالانشاء ونحوه ما اقترن لفظه بمعناه كبعت واشتريت العام ما شمل فوق واحد
اي اثنين فصاعدا والفاظه تعني الفاظه ذو ال اي المعرف بها فردا وجمعا
نحو ان الانسان لفي خسر فاقتلوا المشركين ومن فيمن يعقل نحو من دخل داري فهو امن
وما فيما لا يعقل نحو ما جاءني منك اخذته واي فيهما نحو اي عبيدي ضربك فهو حر واي الاشياء
اردت اعطيتك واين في المكان نحو اين تكن اكن ومتى في الزمان نحو متى شئت جئتك
ولا في النكرات نحو لا رجل في الدار ولا عموم في الفعل بل هو من صفات
الالفاظ كجمعه صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين في السفر الثابت في الصحيح
فلا يعم كل سفر طويلا او قصيرا وكقضائه بالشفعة للجار رواه النسائي مرسلا
عن الحسن فلا يعم كل جار لاحتمال خصوصية في ذلك الجار التخصيص
تمييز بعض الجملة اي اخراجه من العام بشرط ولو مقدما نحو اكرم بني تميم
ان جاؤوك وان جاءك زيد فاحسن اليه وصفة نحو اكرم بني تميم الفقهاء ويحمل المطلق منها
على المقيد بها ان امكن كالرقبة في كفارة القتل قيدت بالايمان وفي كفارة الظهار
اطلقت فيحمل على ذلك احتياطا فلا يجزي فيها الا مؤمنة فان لم يمكن فلا كصوم الكفارة
قيد بالتتابع وصوم التمتع قيد بالتفريق واطلق قضاء رمضان فلا يمكن حمله عليهما لاستحالته
ولا على احدهما لعدم المرجح فيبقى على اطلاقه واستثناء وهو اخراج من متعدد
بحروفه الاتية في النحو بشرط ان يتصل ولا يستغرق فلو قال له علي عشرة الا عشرة

او قال

التخصيص

او قال بعد ساعة الا تسعة لم يصح ويجوز الاستثناء من غير جنس نحو قوله على
الف الا ثوبا وجاء القوم الا الحمير ويجوز تقديمه على المستثنى منه نحو له علي الا درهما الف
ويجوز تخصيص الكتاب به اي بالكتاب كقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات خص بقوله
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اي حل لكم والسنة وتقدم مثاله في علم التفسير
وبها اي ويجوز تخصيص السنة بالسنة كتخصيص حديث الصحيحين فيما سقت السما
العشر بحديثهما ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة ويجوز تخصيص السنة به اي
بالكتاب وتقدم مثاله في علم التفسير وبها اي ويجوز تخصيص الكتاب بالسنة والقياس
لانه يستند الى نص من كتاب او سنة فكانه المخصص ومن امثلته تخصيص حديث
من ملك ذا رحم محرم فهو حر بالاصل والفرع قياسا على النفقة
وتقدم في علم التفسير البيان اخراج الشيء من حيز الاشكال الى حيز التجلي
اي الايضاح والنص ما لا يحتمل غير معنى كزيد في رأيت زيدا والظاهر
ما احتمل امرين احدهما اظهر من الآخر كالاسد في رأيت اليوم اسدا فانه ظاهر في
الحيوان المفترس لانه فيه حقيقة محتمل للرجل الشجاع بدله فان حمل على الآخر
بدليل فمؤول كقوله تعالى والسماء بنيناها بأيد ظاهره جمع يد الجارحة ودل الدليل
القاطع على ان ذلك محال على الله فحمل على القدرة النسخ رفع الحكم الشرعي بخطاب
فخرج بالرفع الثابت بالبراءة الاصلية اي عدم التكليف بشي والمخرج بغاية او نحوها
من المخصصات وبقولنا بخطاب الرفع بالموت والجنون ونحوهما ويجوز النسخ
لا الى بدل كنسخ وجوب الصدقة بين يدي النجوى في قوله اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة والى بدل اغلظ كنسخ التخيير بين صوم رمضان والفدية
الثابت بقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية بتعيين الصوم بقوله فمن شهد منكم
الشهر فليصمه والى بدل اخف كنسخ العدة عاما باربعة اشهر وعشر ونسخ الكتاب
به كاية العدة والصوم وبالسنة كنسخ قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر
احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بحديث الترمذي لا وصية
لوارث وهي بها اي والسنة بالكتاب والسنة كنسخ استقبال بيت المقدس الثابت
بالسنة الفعلية بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وكقوله صلى الله عليه وسلم

البيان

النسخ

كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها رواه مسلم **السنة** اي هذا مبحثها
والمراد بها اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريره **قوله صلى الله عليه وسلم**
وافعاله ان كان قربة ودل دليل على الاختصاص بلا نزاع
به انه محمول عليه كوجوب الضحى والاضحى والتهجد عليه **والا** اي وان لم يدل
دليل عليه **حمل على الوجوب** في حقه وحقنا احتياطا **او الندب** لانه القدر
المتيقن **او يتوقف** عنه حتى يقوم عليه دليل ثلاثة **اقوال وغيرها** اي وان كان غير
قربة ولم يدل دليل على الاختصاص به **للاباحة** اي فهو محمول عليها لقوله تعالى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة فان دل دليل على الاختصاص به كزيادته في النكاح على
اربع نسوة فظاهر انه يحمل عليه **وتقريره على قول او فعل** وقع بحضرته
حجة لانه معصوم من ان يقر على منكر كتقريره ابا بكر على قوله باعطاء سلب القتيل
لقاتله وتقريره خالد بن الوليد على اكل الضب متفق عليهما **وكذا ما فعل في عهده**
وعلم به وسكت عليه حجة كحلف ابي بكر انه لا ياكل الطعام في وقت غيظه ثم اكل
لما رأى الاكل خيرا رواه البخاري **ومتواترها** اي السنة وتقدم في اول علم الحديث
يوجب العلم بمضمونه قطعا لاستحالة وقوع الكذب من الجمع المتقدم ذكرهم تواطيا
واتفاقا **والاحاد** منها يوجب **العمل** والا لبطل الاحتجاج بغالب السنة دون العلم
لجواز الخطا على الراوي **وليس مرسل غير سعيد بن المسيب حجة** لما تقدم في علم الحديث
من تضعيفه للجهل بالساقط في اسناده اما ابن المسيب فقد تتبعت مراسيله فوجدت مسانيد
عن ابي هريرة رضي الله عنه **الاجماع** اي هذا مبحثه **هو اتفاق فقها العصر** اي
مجتهديه **على حكم الحادثة** فلا عبرة باتفاق العوام والاصوليين مثلا ولا يعتبر وفاقهم
لهم **وهو حجة على عصره وعلى من بعده في اي عصر كان** من عصر الصحابة فمن بعدهم
لعصمة الامة عن الخطا قال صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي على ضلالة **ولا يشترط**
في انعقاده **انقراضه** اي العصر بان يموت اهله **فلا يجوز** لهم على هذا **الرجوع**
عنه لانعقاده **ولا يعتبر** على ذلك ايضا **قول من ولد في حياتهم** وصار من اهل الاجتهاد
لانعقاده وقيل يشترط الانقراض فيعتبر قول من ذكر ولهم الرجوع قبله **ويصح الاجماع بقول**
او فعل من الكل **ومن بعضهم [illegible]** اي لم يخالفه الباقون لا حامل لهم على ترك المخالفة

من خوف او طمع وهو الاجماع السكوتي **وليس قول صحابي حجة** على غيره **على الجديد**
والقديم نعم لحديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم واجيب بضعفه **القياس**
اي هذا مبحثه هو **رد فرع الى اصل بعلة جامعة في الحكم** فهذه اربعة اركان كقياس
الارز على البر في الربا بجامع الطعم **فان اوجبته العلة** اي الحكم بحيث لا يحسن عقلا تخلفه
عنها **فقياس علة** كقياس الضرب على التافيف للوالدين في التحريم بعلة الايذاء **وان دلت**
عليه ولم توجبه **فدلالة** اي فقياس دلالة كقياس مال الصبي على مال البالغ في وجوب
الزكاة بجامع انه مال نام ويجوز ان يقال لا تجب كما قال به ابو حنيفة **او تردد فرع بين**
اصلين والحق بالاشبه به اي الاكثر **فشبه** اي فقياس شبه كالعبد اذا اتلف
فانه متردد في الضمان بين الانسان الحر من حيث انه ادمي وبين البهيمة من حيث انه مال
وهو بالمال اكثر شبها بدليل انه يباع ويورث ويوقف وتضمن اجزاؤه بما نقص من قيمته
وشرط الاصل المقيس عليه **ثبوته بدليل وفاق** يقول به الخصم ان كان ثم خصم
ليكون القياس حجة عليه فان لم يكن فالقايس **وشرط الفرع مناسبته** للاصل فيما
يجمع به بينهما للحكم وشرط العلة الاطراد في معلولها فلا تنتقض لفظا ولا معنى
فمتى انتقضت لفظا بان وجدت الاوصاف المعبر بها عنها في صورة بدون الحكم او معنى
بان وجد المعنى المعلل به في صورة بدون الحكم فسد القياس الاول كان يقال في القتل
بالمثقل انه قتل عمد عدوان فيجب به القصاص كالقتل بالمحدد فينتقض ذلك بقتل
الوالد ولده فانه لا يجب به قصاص والثاني كان يقال تجب الزكاة في المواشي لدفع حاجة
الفقير فيقال فينتقض ذلك بوجوده في الجواهر ولا زكاة فيها واجيب في واحد بعضهم لما
بانه يعد التيمم لما بقي من اعضائه كالمريض [illegible] الجامع تبعض الطهارة فيصير العلة
هناك المرض قلنا موجود فيمن عمت الجراحة اعضاءه ولا تعدد فيه **وكذا الحكم**
اي شرطه ان يكون مطردا تابعا للعلة متى وجدت وجد ومتى انتفت انتفى
وهي اي العلة **الجالبة له** اي للحكم بمناسبتها له **استصحاب الاصل عند عدم**
الدليل حجة كصوم رجب لم يشرع لفقد دليل عليه فيستصحب الاصل اي العدم الاصلي
وهذا هو اخر مسائل الادلة الشرعية وليس منها متفق عليه **واصل المنافع بعد البعثة**
الحل والمضار التحريم حتى يدل الدليل على حكم خاص وقيل اصل الاشياء كلها على الحل

لان الله خلق الموجودات لخلقه ينتفعون بها وقيل على التحريم لانها ملك الله فلا يتصرف
فيها الا باذن منه والاول الراجح في المحصول المطهر وقد ثبت لا ضرر ولا ضرار في الاسلام اما قبل
البعثة فلا حكم يتعلق بها حد لا انتفاء الرسول الموصل له الاستدلال اي هذا مبحث
كيفيته اذا تعارض نصان عامان او خاصان وامكن الجمع بينهما جمع كحديث مسلم الا اخبركم
بخير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها وحديث البخاري خيركم قرني ثم الذين يلونهم الى
ان قال ثم يكون قوم يشهدون قبل ان يستشهدوا فحمل الاول على ما اذا لم يعلم المشهود له بما
لها والثاني على ما اذا كان عالما بها وكحديث الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم توضا وغسل
رجليه وحديث النسائي انه توضا ورش الما على قدميه فجمع بينهما بان الرش في حالة التجديد
والا اي وان لم يمكن الجمع وقف حتى يظهر مرجح كقوله تعالى او ما ملكت ايمانكم وقوله
وان تجمعوا بين الاختين فالاول يجوز جمعهما بملك اليمين والثاني يحرم ذلك فرجح التحريم
احتياطا وكحديث ابي داود انه سئل عما يحل للرجل من امراته وهي حائض فقال ما
فوق الازار وحديث مسلم اصنعوا كل شي الا النكاح اي الوطي فالاول يدل على حل الاستمتاع
بما بين السرة والركبة والاول يحرمه فرجح التحريم احتياطا فان علم متاخر فناسخ
والمتقدم منسوخ كاية العدة ونحوها او تعارض عام وخاص خص العام به
اي بالخاص كحديث فيما سقت السما العشر او كل منهما عام من وجه وخاص من وجه
خص كل بكل كحديث ابي داود اذا بلغ الما قلتين فانه لا ينجس وحديث ابن ماجه الما
لا ينجسه شي الا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه فالاول خاص بالقلتين عام في المتغير
وغيره والثاني خاص بالمتغير عام في القلتين ودونهما فخص عموم الاول بخصوص الثاني
حتى يحكم بان ما دون القلتين ينجس وان لم يتغير ويقدم الظاهر من الادلة على
المؤول لقوته والموجب للعلم كالمتواتر على الظن اي الموجب له كالاحاد
والكتاب والسنة على القياس اذ لا راي مع قول الله وقول رسوله صلى الله
عليه وسلم وجليه اي القياس على خفيه كقياس العلة على الشبه المستدل
هو المجتهد وشرطه ليتحقق له الاجتهاد العلم بالفقه اي بمسايله وقواعده
اصلا وفرعا خلافا عاليا ومذهبا ليذهب عند اجتهاده الى قول منه ولا يحدث
قولا يخرق به الاجماع والمهم من تفسير الايات ومن الاخبار اي الاحاديث وهو ايات

الا

الاحكام واخبارها بخلاف ايات الامثال والقصص واحاديث الزهد ونحوها وليست
بشرط والمهم من لغة ونحو لان بهما يعرف معاني الفاظ الكتاب والسنة وحال
رواة الاخبار من جرح وتعديل ليا خذ برواية المقبول منهم دون غيره والاجتهاد
حرف بذل الوسع اي الطاقة في طلب الغرض ليحصله وليس كل مجتهد
مصيبا اذ الحق واحد لا يتعدد بل واحد وان لم يصب لحديث البخاري اذا
اجتهد الحاكم فحكم فاصاب فله اجران واذا حكم فاخطا فله اجر فالمخطي مصيب ثم ماجور
والتقليد قبول القول من المقلد بلا حجة وذكر هنا لانه ورد التقليد
للمجتهد لتمكنه من الاجتهاد
علم يبحث فيه عن قدر المواريث لكل وارث وكيفية قسمها عند العول والانكسار
والاصل فيه حديث ابن ماجه وغيره تعلموا الفرايض وعلموها فانه نصف العلم اي لتعلقه
بالموت المقابل للحياة اسباب الارث اربعة قرابة فيرث بعض الاقارب
من بعض على التفصيل الاتي ونكاح فيرث كل من الزوجين الاخر وولا فيرث المعتق
المعتق لحديث الولا لحمة كلحمة النسب ولا عكس واسلام اي جهته فتصرف التركة
لبيت المال ارثا اذا لم يكن وارث بالاسباب الثلاثة وما نعه اي الارث رق فلا يرث الرقيق
الرقيق والا لانتقل ميراثه الى سيده لعدم ملكه وهو اجنبي من الميت ولا يورث اذ لا ملك
له وقتل فلا يرث القاتل لحديث الترمذي ليس للقاتل شي وسوا العمد وغيره والمضمون
وغيره كالحد والقصاص لعموم الحديث فلو اتفق موت القاتل قبل المقتول بان طال
مرضه بالجرح ومات بعده بالسراية ورثه واختلاف دين فلا يرث المسلم الكافر ولا الكافر
المسلم كما في حديث الصحيحين اما الكفار فيرث بعضهم بعضا وان اختلفت مللهم
كاليهودي من النصراني وعكسه اذ الكفر كله ملة واحدة نعم لا توارث بين حربي وذمي
لانقطاع الموالاة بينهم والموت معية بان ماتا معا بغرق او هدم او حريق فلا يرث
احدهما من الاخر وجهل السبق بان علم سبق ولم يعلم السابق او جهل اصلا
والوارثون من الرجال بالاجماع عشرة وبالبسط خمسة عشر اب وابوه وان
علا وابن وابنه وان سفل واخ لابوين ولاب ولام وابنه الا لام اي ابن
الاخ لابوين ولاب وكذا عم وابنه اي كل منهما لابوين ولاب لا لام وزوج ومعتق

لعا

والوارثات بالاجماع من النساء سبع وبالبسط عشر بنت وبنت ابن وان سفل
الابن وام وجدة لاب ولام واخت لابوين ولاب ولام وزوجة ومعتقة ويدخل
في العم عم الاب وعم الجد والمعتق عصبته اما ذووا الارحام وهم كل قريب ليس بذي
فرض ولا عصبة فيرثون على الاصح عندنا اذا لم ينتظم امر بيت المال لا يصرف
مصارفه الشرعية كما كان على عهد الخلفاء الراشدين وودتم عبرنا مطلقا الفروض
اي الانصباء المقدرة في كتاب الله تعالى للورثة ستة نصف بخمسة لزوج لم تخلف زوجته
ولدا ولا ولد ابن قال الله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد وولد الابن
كالولد في ذلك اجماعا واستغنيت عن تقييده في المتن هنا بتقييده في الربع وبنت
قال تعالى وان كانت واحدة فلها النصف وبنت الابن بالاجماع واخت لابوين او لاب
قال تعالى وله اخت فلها نصف ما ترك المراد اخت لابوين او لاب دون الاخت للام لان لها
السدس للاية الاتية منفردات بخلاف ما اذا اجتمعن مع اخوتهن او اخواتهن او بعضهن
مع بعض على ما سياتي وربع لزوج لزوجته ولد او ولد ابن قال تعالى فان كان لهن
ولد فلكم الربع وولد الابن كالولد في ذلك اجماعا وزوجة ليس لزوجها ذلك قال تعالى
ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد وولد الولد في ذلك كولد الابن اجماعا وثمن لها اي الزوجة
معه اي مع الولد او ولد الابن قال تعالى فان كان لكم ولد فلهن الثمن وولد الابن كالولد في ذلك
اجماعا والربع والثمن للزوجة مع الثلاث والاربع بالاجماع والزوجية كالزوجة وثلثان لعدد
ذوات النصف ثنتين فاكثر من البنات وبنات الابن والاخوات قال تعالى
ثنتين فاكثر من البنات وبنات الابن وقال تعالى في البنات فان كن نساء فوق اثنتين فلهن
ثلثا ما ترك وفي الاختين فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك نزلت فيمن له اخوات فدل على
ان المراد منهما الاختان فصاعدا وقيس بنات الابن على بنات الصلب وثلث لعدد
ولد الام اثنين فصاعدا قال تعالى وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا
اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث المراد اولاد الام كما قرا ابن مسعود وغيره ولام ليس لميتها
ولد ولا ولد ابن ولا اثنان من اخوة او اخوات قال تعالى فان لم يكن له ولد وورثه
ابواه فلامه السدس وولد الابن ملحق بالولد في ذلك والمراد بالاخوة الاثنان فصاعدا الانثى
كالذكر وسدس لها اي للام معه اي مع المذكور من الولد وولد الابن او اثنين من الاخوة

الفروض

او الاخوات للاية السابقة والاتية ولاب وجد مع ولد او ولد ابن للميت قال
تعالى ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد والحق به ولد الابن وقيس
الجد على الاب ولبنت ابن فصاعدا مع بنت لصلب لانه صلى الله عليه وسلم
قضى بذلك رواه البخاري عن ابن مسعود ولاخت لاب فصاعدا مع اخت
شقيقة قياسا على بنت الابن مع بنت الصلب ولاخ او اخت لام للاية السابقة
ولجدة فاكثر لانه صلى الله عليه وسلم اعطى الجدة السدس رواه ابو داود عن المغيرة
وروى الحاكم عن عبادة وصححه انه صلى الله عليه وسلم قضى للجدتين من الميراث بالسدس
بينهما ولا ترث من الجدات من ادلت بغير وارث كذكر بين انثيين كام ابي الام
وترث المدلية بوارث كالمدلية بمحض اناث كام ام الام او ذكور كام ابي الاب او اناث
الى ذكور كام ام الاب وتسقط اي الجدة لاب جدة قربى اي اقرب منها مطلقا
سواء كانت القربى لاب او ام كام ام الاب بام الام وام الاب وتسقط غيرها اي الجدة
للام قرباها لا قرباء لاب فتسقط ام ام الام بام الام لا بام الاب لقوة قرابة الام وكذا تسقط
ام الاب بالام والاب وام الام بالام فقط لا بالاب ويسقط الجد اب او جدا اقرب منه وابن
الابن ابن لقربه والاخوة لابوين او لاب او لام اب وابن وابنه ملحق به بالاجماع في
ذلك ولاخ غير الشقيق يسقطه الشقيق لانه اقوى منه والمراد بغير الشقيق
الاخ للاب ويسقط الاخوة ذوو الام ستة الثلاثة الماضون وجد وبنت وبنت
ابن وهي اي بنت الابن تسقط بعد بنتين اي بنتين فصاعدا ما لم يعصبهن
ابن ابن اخوها او ابن عمها في درجتها او انزل فان كان اخذت معه الباقي بعد ثلثي
البنتين بالتعصيب وكذا اخوات الاب مع اخوات الابوين يسقطن ما لم
يكن معهن من يعصبهن لكن انما يعصبهن اي الاخت اخ لا ابن اخ فتسقط به
ويختص هو بالباقي بخلاف بنت الابن فيعصبها من في درجتها او انزل كما تقدم العصبة
ولفظها يطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وارث بالاجماع لا مقدر له
فيرث المال كله ان لم يكن معه ذو فرض او الباقي بعد الفروض او الفرض ان كان
وقد يكون الشخص صاحب فرض في حالة وتعصيب في اخرى كالاب ولا يكون
العصبة بنفسه امراة الا المعتقة وقد تكون اذا كانت مع غيره كالبنت مع اخيها

الجد اذا اجتمع مع الاخوة الذين لا يحجبون به وهم غير ولد الام والحال انه لا فرض في
المسئلة له الاكثر من امرين الثلث ومقاسمتهم كاخ فان كان معه اخوان واخت
فالثلث اكثر او اخ واخت فالمقاسمة اكثر وان استويا يعبر الفرضيون فيه بالثلث لانه اسهل
او وهناك فرض فمن الثلاثة اي فله الاكثر من ثلاثة اشيا سدس كل المال وثلث
الباقي بعد الفرض والمقاسمة كاخ ففي بنتين وجد واخوين واخت السدس اكثر وفي زوجة
وام وجد واخوين واخت ثلث الباقي اكثر وفي بنت وجد واخ واخت المقاسمة اكثر فان بقي
بعد الفرض سدس فقط فاز به الجد وسقطوا اي الاخوة كبنتين وام مع الجد
والاخوة هي من ستة للبنتين الثلثان اربعة وللام سدس وبقي سدس للجد او بقي
دونه اي السدس عالت بتتمته له وكذا اذا لم يبق شيء فرض له وعالت وسقطوا
مثال الاولى بنتان وزوج مع الجد والاخوة هي من اثني عشر للبنتين ثمانية وللزوج
ثلاثة بقي واحد وللجد السدس سهمان فتعول الى ثلاثة عشر ومثال الثانية هذه المسئلة
مع ام فتعول بجدها بنصيب الام الى ثلاثة عشر وبنصيب الجد الى خمسة عشر
فرع في القسمة ان كانت الورثة عصبة قسم المال بينهم بالسوية
ويجعل الذكر اثنين واصل المسئلة عدد الروس كثلاثة بنين او اخوة
او ثلاث معتقات هي من ثلاثة وكابن وبنت هي من ثلاثة للابن سهمان وللبنت سهم
او كان فيهم فرض او فرضان اي صاحبه او صاحبها وهما متماثلان كنصف
ونصفين فمن مخرجه اصل المسئلة كزوج واخ لاب او واخت لاب المسئلة
من اثنين مخرج النصف فالنصف مخرجه اثنان لانها اقل عدد له نصف
صحيح وكذا الباقي والثلث مخرجه ثلاثة والربع اربعة والسدس ستة
والثمن ثمانية او كان فيها فرضان بمخرجاهما مختلفان فان تداخلا بان فني
الاكثر منهما بالاقل مرتين فاكثر كثلاثة مع ستة او تسعة فالاكثر منهما اصل المسئلة
كام وولدي ام واخ لاب فيها سدس وثلث فهي من ستة او توافقا بان لم يفنهما
الا عدد ثالث كستة واربعة بينهما الاثنان فالحاصل بضرب الوفق من
احدهما اي الجزء الذي حصلت به الموافقة في الآخر هو اصل المسئلة كزوجة وام وابن
فيها سدس وثمن وهما متوافقان بالنصف اذ كل منهما له نصف صحيح فيضرب

نصف

نصف الثمانية او الستة في الآخر يبلغ اربعة وعشرين وهو اصل المسئلة او تباينا
بان لم يفنهما الا الواحد ولا يسمى عددا كثلاثة واربعة فبضرب كل اي الحاصل بذلك
اصل المسئلة كام وزوجة واخ لاب فيها ثلث وربع فيضرب احدهما في الآخر يبلغ اثني عشر
وهو اصل المسئلة والاصول اثنان وثلاثة واربعة وستة وثمانية
واثنا عشر واربعة وعشرون والتي تعول منها ثلاثة الستة فتعول
الى سبعة كزوج واختين لابوين او لاب للزوج ثلاثة ولكل اخت اثنان وثمانية
كهم وام لها السدس واحد وتسعة كهم واخ لام له السدس واحد وعشرة كهم
واخ اخر لام له واحد والثاني الاثنا عشر فتعول الى ثلاثة عشر كزوجة
وام واختين لابوين او لاب للزوجة ثلاثة وللام اثنان ولكل اخت اربعة
وخمسة عشر كهم واخ لام له السدس اثنان وسبعة عشر كهم واخ اخر لام
له اثنان والثالث الاربعة والعشرون فتعول الى سبعة وعشرين كبنتين
وابوين وزوجة للبنتين ستة عشر وللابوين ثمانية وللزوجة ثلاثة فالعول زيادة
ما بقي من سهام ذوي الفروض على اصل المسئلة ليدخل النقص على كل منهم بقدر فرضه كنقص
اصحاب الديون بالحاصص ثم ان انقسمت المسئلة على مرها فواضح كزوج وثلاثة بنين
هي من اربعة لكل واحد سهم والا بان انكسرت قوبلت اي السهام المنكسرة بعدد
المنكسر عليه فان تباينا ضرب عدده في المسئلة بعولها ان عالت كزوج واخوين
لام هي من اثنين للزوج واحد يبقى واحد لا يصح قسمه على الاخوين ولا موافقة
فيضرب عددهما في اصل المسئلة تبلغ اربعة ومنها تصح وكزوج وخمس اخوات
لاب هي من ستة وتعول الى سبعة للزوج ثلاثة يبقى اربعة لا تصح قسمتها على
الاخوات ولا موافقة فيضرب عددهن في سبعة تبلغ خمسة وثلاثين ومنها تصح
فان توافقا فالوفق من عدده يضرب في المسئلة بعولها ان عالت وتصح مما
يحصل كام واربعة اعمام لاب هي من ثلاثة للام واحد يبقى اثنان يوافقان عدد
الاعمام بالنصف فتضرب نصف عددهم وهو اثنان في ثلاثة اصل المسئلة تبلغ ستة
ومنها تصح وكزوج وابوين وست بنات هي بعولها من خمسة عشر للزوج ثلاثة وللابوين
اربعة يبقى ثمانية يوافقان عدد البنات بالنصف يضرب نصفه ثلاثة في خمسة عشر

تبلغ خمسة واربعين ومنها تصح فان كان المنكسر عليه صنفين فوقت سهام كل صنف بعدده فان توافقا رد الصنف الى وفقه والا بان تباينا ترك
بحاله فان تماثل عدد الرؤس في الصنفين بالرد الى الوفق او ابقائها على حاله ضرب
احدهما اي احد ذين المتماثلين في اصل المسئلة وما بلغ صحت منه كام وست
اخوة لام وثنتي عشرة اختا لاب هي من ستة وتعول الى سبعة الاخوة سهمان
يوافقان عددهم بالنصف فيرد الى ثلاثة وللاخوات اربعة اسهم يوافقان عددها
بالربع فيرد الى ثلاثة فيتماثلان فيضرب احد الثلاثتين في سبعة تبلغ احدا وعشرين
ومنه تصح وكثلاث بنات وثلاثة اخوة لاب هي من ثلاثة البنات سهمان وللاخوة
سهم وسهام كل مباين لعدده والعددان متماثلان يضرب احدهما في ثلاثة اصل
المسئلة تبلغ تسعة ومنه تصح او تداخلا فاكثرهما يضرب في اصل المسئلة وما
بلغ صحت منه كام وثمانية اخوة لام وثمان اخوات لاب يرد عدد الاخوة الى اربعة
والاخوات الى اثنين وهما متداخلان فتضرب الاربعة في سبعة اصل المسئلة بعولها
تبلغ ثمانية وعشرين ومنه تصح وكثلاث بنات وستة اخوة لاب العددان متداخلان
تضرب الستة في ثلاثة اصل المسئلة تبلغ ثمانية عشر ومنه تصح او توافقا فالوفق
من احدهما يضرب في الاخر ثم الحاصل من ذلك يضرب فيها اي المسئلة وما بلغ
صحت منه كام واثني عشر اخا لام وست عشرة اختا لاب يرد عدد الاخوة الى ستة
والاخوات الى ثمانية وهما متوافقان بالنصف فتضرب نصف احدهما في الاخر تبلغ اثني
عشر تضرب في سبعة اصل المسئلة بعولها تبلغ اربعة وثمانين ومنه تصح وكتسع بنات
وستة اخوة لاب العددان متوافقان بالثلث يضرب ثلث احدهما في الاخر تبلغ
ثمانية عشر تضرب في ثلاثة اصل المسئلة تبلغ اربعة وخمسين ومنه تصح او تباينا فكل
من العددين يضرب فيه اي في الاخر ثم الحاصل من ذلك يضرب فيها وما بلغ
صحت منه كام وستة اخوة لام وثمان اخوات لاب يرد عدد الاخوة الى ثلاثة والاخوات
الى اثنين وهما متباينان فتضرب احدهما في الاخر تبلغ ستة تضرب في سبعة تبلغ
اثنين واربعين ومنه تصح وكثلاث بنات واخوين لاب العددان
متباينان فاحدهما في الاخر تبلغ ستة تضرب في ثلاثة تبلغ ثمانية عشر ومنه تصح

او توافقا فالوفق

ويقاس بهذا ما اذا وقع التوافق في صنف والتباين في اخر وما اذا وقع الانكسار على
ثلاثة اصناف واربعة ولو مات احدهم قبلها اي قبل القسمة فان لم يرث الثاني
غير الباقين وكان ارثهم منه كارثهم من الاول جعل كان الثاني لم يكن وقسم المال بين الباقين
كاخوة واخوات او بنين وبنات مات بعضهم عن الباقين وان ورثه غيرهم او هم
واختلف قدر الاستحقاق صحح مسئلة الاول ثم مسئلة الثاني ثم ان انقسم
نصيبه اي الثاني من مسئلة الاول على مسئلته فذاك كزوج واختين لاب ماتت
احداهما عن الاخرى وعن بنت المسئلة الاولى من ستة وتعول الى سبعة والثانية من
اثنين ونصيب ميتها من الاولى اثنان منقسم عليها والا فيضرب وفقها
اي في مسئلة الاول ان كان بين نصيبه وبينها موافقة والا بان كان بينهما مباينة فيضرب
كلها اي الثانية في الاولى وما بلغ صحتا منه ومن له شيء من الاولى ضرب فيما ضرب
فيها من وفق الثانية او كلها واخذ او من الثانية ففي نصيب الثاني من الاولى
يضرب ان كان بينه وبين مسئلته مباينة او في وفقه ان كان بينهما موافقة مثال
ذلك جدتان وثلاث اخوات متفرقات ماتت الاخت للام عن اخت لام هي الاخت
للابوين في الاولى وعن اختين لابوين وعن جدة هي احدى الجدتين في الاولى المسئلة
الاولى من ستة وتصح من اثني عشر والثانية من ستة ونصيب ميتها من الاولى
اثنان يوافقان مسئلته بالنصف فيضرب نصفها ثلاثة في الاولى تبلغ ستة وثلاثين
لكل من الجدتين من الاولى سهم في ثلاثة بثلاثة والوارثة في الثانية سهم منها في واحد
بواحد وللاخت للابوين في الاولى ستة سهام في ثلاثة بثمانية عشر ولها من الثانية سهم
في واحد بواحد وللاخت للاب في الاولى سهمان في ثلاثة بستة وللاختين للابوين في الثانية
اربعة سهام في واحد باربعة زوجة وثلاثة بنين وبنت ماتت البنت عن ام وثلاثة
اخوة هم الباقون من الاولى المسئلة الاولى من ثمانية والثانية تصح من ثمانية عشر
ونصيب ميتها من الاولى سهم لا يوافق مسئلته فتضرب في الاولى تبلغ مائة
واربعة واربعين للزوجة من الاولى سهم في ثمانية عشر بثمانية عشر ومن الثانية ثلاثة
في واحد بثلاثة ولكل ابن من الاولى سهمان في ثمانية عشر بستة وثلاثين ومن الثانية
خمسة في واحد بخمسة علم النحو علم يبحث فيه عن احوال اواخر الكلم

علم النحو

اعرابا وبنا معا بالنصب على التمييز ليخرج بهما وما قبلهما علم التصريف والخط اذ يبحث
فيهما عن جملة الكلمة ومنها الاخر لكن من حيث الصحيح والاعلال لفظا والابقا
والحذف رسما **الكلام** حده **قول** اي لفظ دال على معنى **مفيد** اي مفهم معنى
يحسن السكوت عليه **مقصود** اي لذاته ليخرج بالقول والتعبير به احسن من اللفظ
لاطلاقه على المهمل ما لا يدل على الالفاظ او يدل عن غيرها كالاشارة وحركة ونحو بالمفيد
الكلمة وبعض الكلم نحو ان قام زيد وبالمقصود ما ينطق به النايم والساهي ونحوهما
فلا يسمى شي من ذلك كلاما وكذا المقصود لغيره كجملة الشرط والجزا والصلة
الكلمة حدها **قول** وتقدم تفسيره وما يخرج به **مفرد** هو ما لا يدل جزوه على
جز معناه كزيد وغلام زيد علما بخلافه غير علم والكلام والكلم فان اجزاكل ما ذكر
يدل على جز معناه **وهي اسم يقبل الاسناد** اي بطرفيه وهو انفع علاماته
فانه يعرف اسمية الضماير نحو انا قلت وحد تعليق خبر بمخبر عنه او طلب بمطلوب
منه ولشموله الطلب عدلت اليه عن قول غيري الاخبار عنه **والجر** اي الكسرة
التي يحدثها عامله سوا كان مدخول حرف او مضافا اليه او تابعا لاحدهما كمررت
بعبد الله الكريم والتعبير به اخصر من حرف الجر واحسن لانه قد يدخل على ما ليس
باسم في الصورة نحو ذلك بان الله وليشمل المضاف اليه لان جره على المختار تبعا لسيبويه
بالمضاف وان قال ابن مالك بالحرف المقدر اما التابع فجاره جار متبوعه من حرف او
مضاف والقول بان جاره وجار المضاف اليه التبعية والاضافة ضعيف
والتنوين وهو نون ساكنة في اخره تثبت لفظا لا خطا هذا احسن حدوده
واخصرها وخرج باخره نون التوكيد الخفيفة كغيرها وهو تمكين في الاسم المعرب
كزيد ورجل وتنكير في المبني من اسماء الافعال دلالة على تنكيره كصه اي اسكت سكوتا
ما ومقابلة في جمع المونث السالم كمسلمات عن نون جمع المذكر وعوض عن جملة وهو
اللاحق لاذ عوضا عما يضاف اليه واسم وهو اللاحق لكل وبعض واي وحرف وهو
اللاحق للمنقوص حالة الرفع والجر كقاض **وفعل يقبل التا** وتصدق بتا
الفاعل لمتكلم او مخاطب او مخاطبة كقمت وبتا التانيث الساكنة كقامت بخلاف
المتحركة كقايمة ولات وهذه العلامة يختص بها الماضي **ونون التوكيد** شديدة

كاضربن

فافهم

كاضربن او خفيفة كاضربن وهذه العلامة يختص بها الامر وللمضارع في بعض احواله
بان يكون تلو اما الشرطية كاما ترين او طلبا نحو ليضربن وهل تفعلن او قسما مثبتا
مستقبلا نحو والله لاقومن بخلاف المنفي والحال نحو تالله تفتوا اي لا تفتو **وقد** للتحقيق
نحو قد يعلم الله او التقريب نحو قد قامت الصلاة او للتقليل نحو قد يصدق الكذوب
هذه اشهر معانيها وهي للماضي والمضارع وقد علمت بكلمة تعداد العلامات **وحرف**
لا يقبل شيا من علامات الاسم والفعل فخلوه من العلامة علامة وهو مختص بالاسم
كحروف الجر وبالفعل كالنواصب والجوازم وشانه العمل غالبا ومشترك بينهما كحروف
العطف ولا يعمل غالبا وتقسيم الكلمة الي الثلاثة معقبا كل واحد بعلاماته اختصارا
دليله الاستقراء **الاعراب** لغة البيان واصطلاحا **تغيير الاخر لعامل**
فخرج بالتغيير لزوم هية واحدة وهو البنا وبتغيير الاخر تغيير غيره بالتكسير والتصغير
ونحوهما وبالعامل تغييره لغير عامل كالحكي في قولك من زيدا وزيدا وزيد لمن قال
جا زيد ورايت زيدا ومررت بزيد فلا يسمى ذلك اعرابا ثم التغيير يكون باربعة اشيا
برفع ونصب وهما **في اسم ومضارع** نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم ولا حاجة
الى تقييدهما بالمعربين اذ الكلام انما هو في الاعراب وهو لا يدخل المبني **وجر في الاول**
اي الاسم فلا يدخل الفعل لامتناع دخول عامله عليه **وجزم في الثاني** اي الفعل
تعويضا عن الجر نحو لم يقم **والاصل فيها** اي الاربعة **ضم وفتح وكسر وسكون**
لف ونشر مرتب اي الاصل في الرفع الضم وفي النصب الفتح وفي الجر الكسر وفي الجزم
السكون كما في الامثلة السابقة وما عدا ذلك نايب كما قلت **وناب عن الضم واو في**
في اب واخ وحم وهن وفم بلا ميم وذي كصاحب اذا اضيفت لغير يا المتكلم
غير مثناة ولا مجموعة ولا مصغرة نحو هذا ابوك واخوك وذو ك وكذا الباقي
بخلاف ما اذا افردت نحو وله اخ او اضيفت ليا نحو ان هذا اخي او كانت مثناة
او مجموعة او مصغرة فتعرب في الاول والاخير بالحركات الظاهرة وفي الثاني
بالمقدرة وفي التثنية والجمع اعراب المثنى والمجموع وكذا فم بالميم يعرب بالحركات
نحو هذا فمك وذو التي لا كصاحب هي الموصولة مبنية على الواو **وفي جمع مذكر سالم**
بان لم يتغير نظم واحده سوا كان اسما او صفة كالزيدون والمسلمون وشرط الاول

ومنها مين

علاماته

الاعراب

ان يكون على العاقل خاليا من تا التانيث ومن التركيب وشرط الثاني ان يكون لعاقل خاليا
من التا ليس من باب افعل فعلا ولا فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر
والمونث وخرج بالسالم المكسر فاعرابه بالحركات وبالمذكر المونث وسياتي وناب
عن الضم الف في المثنى وهو الدال على اثنين بزيادة الف او يا ونون نحو قال
رجلان وناب عنه نون في الافعال الخمسة يفعلان وتفعلان ويفعلون
وتفعلون وتفعلين وناب عن الفتح الف في اب واخوته بشروطها السابقة
نحو رايت اباك واخاك الى اخره وناب عنه يا في الجمع السالم والمثنى نحو رايت
الزيدين والزيدين وناب عنه حذف نون في الافعال الخمسة نحو لن تفعلا
ولن تفعلوا الى اخره وناب عنه كسرة في جمع مونث سالم بان جمع بالف وتا
مزيدتين نحو خلق الله السموات وخرج بالسالم المكسر بان كانت الالف او التا اصلية
كقضاة وابيات فنصبه بالفتحة اما رفع السالم وجره فعلى الاصل وناب
عن الكسر يا في الثلاثة الاول اي اب واخوته والجمع والمثنى والنون فيهما
بيان حال الاضافة من حال الافراد اذ يحذف في الاولى كالتنوين وناب عنه فتح
ما لا ينصرف وهو ما كان فيه الف تانيث كحبلى وحمرا او على وزن مفاعل او مفاعيل
كمساجد وقناديل او معدولا او موازنا للفعل وعجميا او فيه تا تانيث او تركيب
مزج او الف ونون زايدتين مع العلمية في الجميع او الوصف في الاولين والاخير
كعمر واخر واحمد واحمر وابراهيم وفاطمة وطلحة وحضرموت وعثمان وسكران فان
دخلته ال او اضيف صرف نحو في المساجد في احسن تقويم ومن استثنى هاتين
الحالتين فعلى رايه انه حينيذ ممنوع الصرف وناب عن السكون حذف اخر
الفعل المعتل وهو ما اخره الف او واو او يا نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم وحذف
نون الافعال الخمسة نحو لم يفعلا ولم يفعلوا المعرفه قال ابن مالك حدها
وحد النكرة عسر فالاولى عد اقسام المعرفة فحصرها ثم يقال وما عدا ذلك نكرة ولهذا
سلكنا هذا الصنع فلزم منه تقديم المعرفة وان كانت الفرع وهي سبعة مضمر
وهو ما دل على حاضر او غايب وهو قسمان متصل وهو التا مضمومة للمتكلم مفتوحة
للمخاطب مكسورة للمخاطبة والالف والواو والنون للمخاطب والغايب وهي مرفوعة

واليا

واليا للمتكلم والكاف للمخاطب والها للغايب وهي للنصب والجر ونا للمتكلم وهي
للثلاثة ومنفصل وهو للرفع انا ونحن وانت وانت وانتما وانتم وانتن وهو وهي
وهما وهم وهن وللنصب ايا متصلا به حروف دالة على التكلم والخطاب والغيبة
فعلم وهو المعين لمسماه بلا قيد سواء كان شخصيا اسما لاولي العلم كزيد او غيرهم
كلاحق ومكة او كنية بان صدر باب او ام كابي الخير وام كلثوم او لقبا بان اشعر بمدح
او ذم كزين العابدين وانف الناقة او جنسيا كثعالة للثعلب وام عريط للعقرب
وبرة للمبرة فاشارة وهو ذا للمذكر وتا للمونث وذان وتان رفعا وذين وتين
نصبا وجرا للمثنى واولا بالمد والقصر لجمعهما وهنا للمكان ويتصل بها في البعد
كاف خطاب تتصرف بحسب المخاطب وحدها او مع اللام الا ان تقدم الاسم ها
التنبيه فمنادى كيا رجل فموصول وهو الذي للمذكر والتي للمونث وتثنيتهما
كالاشارة والذين لجمع المذكر واللاتي لجمع المونث ومن للعالم وما لغيره وال اسما
وسمي موصولا لوجوب صلته غير ال بجملة خبرية مشتملة على عايد وال بوصف صريح
فذو ال جنسية كانت استغراقا نحو ان الانسان لفي خسر او لا نحو الرجل خير من المراة او
عهدية نحو فيها مصباح المصباح اذ هما في الغار ومضاف لاحدها كغلامي وغلام
زيد الى اخره والمضاف في مرتبة ما اضيف اليه الا المضاف للضمير فانه دونه ولذا عطفه
بالواو وكذا المنادى فانه في مرتبة الاشارة لان تعريفهما بالقصد والمواجهة
وعطف الباقي بالفا اشعارا بان كلا دون ما قبله النكرة غيرها
اي السبعة المذكورة وعلامته قبول ال المؤثرة التعريف كرجل وغلام وساير
المعارف فلا يقبلها ونحو الحسن ال فيه للمح الصفة لا تؤثر التعريف الافعال
ثلاثة ماض مفتوح اي مبني على الفتح لفظا كضرب او تقديرا كقدا وينوب عنه
الضم اذا اتصل به واو نحو ضربوا ويبنى على السكون الذي هو الاصل في البنا ويخرج
عنه لمشابهته المضارع اذا اتصل به ضمير رفع متحرك كضربت وامر ساكن
اي مبني على السكون كاضرب وينوب عنه الحذف في معتل الاخر كاخش وارم واغز
ومضارع معرب مرفوع اذا تجرد من ناصب وجازم وينصبه لن نحو لن

ابرح الارض **واذن** نحو اذن اكرمك لمن قال ازورك **وكي** نحو جئت
كي تكرمني **ظاهرة** قيد في الثلاثة **وان كذا** اي ظاهرة نحو اعجبني ان تقوم
ومضمرة بعد اللام اي لام التعليل ولام الجحود نحو ليغفر لك الله وما كان الله
ليعذبهم **و** بعد **او** نحو لالزمنك او تقضيني حقي **وحتى** نحو وزلزلوا حتى يقول
الرسول **وفا السببية وواو المعية المجاب بهما طلب** امرا او نهيا او دعا
او استفهاما او عرضا او تحضيضا او تمنيا او ترجيا **او نفي** مثاله في الفا زرني
فاكرمك لا تطغوا فيه فيحل ربّ وفقني فلا ازيغ هل لنا من شفعاء فيشفعوا الا
تنزل فتصيب خيرا لولا تسافر فنغنم يا ليتني كنت معهم فافوز لعلي ابلغ الاسبا
اسباب السموات فاطلع لا يقضى عليهم فيموتوا ومثاله في الواو ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقس الباقي وخرج بفا السببية
وواو المعية غيرهما كالعاطفة والمستانفة فيجب الرفع بعدها نحو الم تسال
الربع القواء فينطق لا تاكل السمك وتشرب اللبن **وجزمها لم ولما وهما لنفي**
نحو ان لم تفعل بل لما يذوقوا عذاب ولما ابلغ في النفي من لم **ولا واللام**
للطلب وهو طلب الترك المسمى بالنهي في الاولى نحو لا تشرك وطلب الفعل
المسمى بالامر في الثانية نحو لينفق والدعائية نحو لا تواخذنا ليقض علينا ربك
وان نحو ان يشا يرحمكم **واذما** نحو اذ ما تفعل افعل وهي للزمان وحرف لا
خلاف ما بعدها **وايّ** نحو ايّما تفعل افعل **ومن** نحو من يعمل سوءا يجز به **وما**
نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله **وايّ** نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى **ومتى**
نحو متى تقم اقم **وانّى** نحو انّى تسافر اسافر وهما للزمان **واين** نحو اين تجلس اجلس
وحيثما نحو حيثما تسكن اسكن وهما للمكان وكلها **للشرط** اي ان وما بعدها
لتعليق امر على اخر فتجزم فعلين كما تبين ويسمى الاول فعل الشرط والثاني جوابه

المرفوعات

المرفوعات ذكر منها هنا سبعة الاول **الفاعل** هو اسم قبله فعل تام
او شبهه كالمصدر واسم الفاعل واسم الفعل والظرف نحو قام زيد ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا زيد قائم ابوه هيهات العراق اعندك

مرفوع

زيد

زيد فخرج بالاسم الفعل فلا يكون فاعلا وبالقبلية المبتدا نحو زيد قام واراد ان الفاعل
لا يتقدم على الفعل وبالتام مرفوع النواسخ نحو كان زيد قايما **الثاني النايب عنه**
هو **مفعول به او غيره** كمصدر وظرف ومجرور **عند عدمه اقيم مقامه**
في الرفع ووجوب التاخير والعمدية فلا يحذف نحو ضرب زيد ونفخ في الصور نفخة
وجلس عندك او في الدار ولا يجوز اقامة غير المفعول به مع وجوده **ان غير الفعل**
الرافع له **بضم اول متحرك منه** مطلقا ماضيا كان او مضارعا اوله حركة ام لا
كضرب ويضرب واستخرج ويستخرج **وكسر ما قبل اخره** ان كان **ماضيا**
وفتحه ان كان **مضارعا** كالامثلة المذكورة فان كان عينه حرف علة واوا
او يا كقال وباع استثقلت الكسرة في الماضي عليهما فنقلت الى الفاء وسكنتا
فتسلم اليا وتقلب الواو يا كقيل وبيع وقلبتا الفا في المضارع كيقال ويباع لتحركهما
الان وانفتاح ما قبلها في الاصل الثالث **المبتدا** هو اسم صريحا او موولا **عري**
عن عامل غير مزيد كزيد في زيد قايم وان تصوموا خير لكم اي وصيامكم فخرج
الفعل والاسم المقترن بعامل غير مزيد كمدخول النواسخ وغيرها ولا يضر
العامل المزيد كمن في قوله تعالى هل من خالق غير الله **ولا ياتي نكرة ما لم يفد**
فان افاد اتى وذلك بان يكون عاما او خاصا بوصف او غيره نحو كل يموت ومن
ومنحاك فهو حرور رجل عالم جاني وغلام رجل حاضر **والرابع خبره** وهو **المسند**
اليه خرج الفاعل وساير المرفوعات ثم هو قسمان **مفرد** نحو زيد قايم **وجملة**
اسمية او فعلية وانما تكون خبرا **بروابط** يصححها وهو ضمير نحو زيد ابوه قايم
او قام ابوه او اشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير ويستغنى عنه ان كانت عينه
في المعنى نحو قولي لا اله الا الله **وشبهها** عطف على جملة وهو الظرف والمجرور
ويتعلقان حينئذ بفعل او وصف محذوف وجوبا نحو زيد عندي وزيد
في الدار **واصله** اي الخبر **التاخير** واصل المبتدا التقديم لان الخبر
وصف في المعنى وحق الوصف التاخير ويجوز تقديمه نحو قايم زيد **ويجب**
الاصل **للالتباس** بان يكونا معرفتين او نكرتين مستويتين ولا قرينة نحو
زيد صديقي بخلاف ما اذا كان قرينة نحو بنونا بنو ابنائنا او كان الخبر فعلا

ما قبل ح

فيلتبس المبتدا بالفاعل نحو زيد قام فان رفع ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما و
الزيدون قاموا جاز التقديم لامن اللبس او كان محصورا نحو ما زيد الا شاعر فلو
قدم او هو انحصار الشعر في زيد فان قصد وجب التقديم و يجب تصدير
واجبه اي واجب التصدير منهما اي المبتدا والخبر كالاستفهام نحو من منجدي
واين زيد وما دخول لام الابتدا نحو لزيد قايم ولقايم زيد ومرجع ضمير هو الخبر
نحو في الدار صاحبها وعلى التمرة مثلها زبدا والخامس اسم كان وامسى واصبح
واضحى وظل وبات وصار نحو كان زيد قايما الى اخره ولا يشترط لها وما تصرف
منها اي المذكورات بخلاف ما بعدها فلا يتصرف وذلك كالمضارع والامر
والوصف والمصدر نحو الك بعيا كونوا حجارة وليس بلا شرط ايضا ولا تتصرف
نحو ليس زيد قايما وفتي وبرح وانفك وزال الاربعة بشرطان يكون
بلو نفي او شبهه وهو النهي والاستفهام ظاهرا او مقدرا ويأتي منه المضارع
والوصف فقط نحو ما زال زيد قايما لا تزل ذاكر الموت تالله تفتؤ تذكر يوسف
اي لا تفتؤ ودام تلو ما المصدرية الظرفية نحو ما دمت حيا ولانت صرف
فالسادس خبر ان بالكسر وان بالفتح وهما للتوكيد نحو ان الله غفور
رحيم ذلك بان الله هو الحق وكان وهي للتشبيه نحو كان زيدا اسد
ولكن وهي للاستدراك نحو زيد شجاع لكنه بخيل وليت وهي للتمني
نحو ليت الشباب عايد ولعل وهي للترجي في المحبوب نحو لعل الحبيب
محسن وتكون للتوقع في المكروه نحو لعل العدو قادم والفرق بين الترجي
والتمني اشتراط امكان الاول دون الثاني ولا يقدم هذا الخبر حال كونه
غير ظرف لضعفها وعدم تصرفها بخلاف خبر كان واخواتها الا ليس وما
بعدها اما الظرف ومثله المجرور فيتقدم هنا كغيره لتوسعهم فيه نحو ان لدينا
انكالا ان علينا للهدى والسابع خبر لا النافية للجنس نحو لا رجل حاضر لا احد
اغير من الله عز وجل المنصوبات منها المفعول به وهو ما وقع
عليه الفعل اي تعلق به حقيقة نحو ضربت زيدا او مجازا نحو اردت السفر
والاصل تاخيره عن الفاعل لانه فضلة ويجوز تقديمه نحو ضرب عمرا زيد ويجب

والدعاء

المنصوبات

الاصل للالتباس بان فقد اعرابها ولا قرينة نحو ضرب موسى عيسى بخلاف ما
اذا كان قرينة نحو اكل الكمثرى موسى او كان محصورا نحو ما ضرب زيدا الا عمرا
وانما ضرب زيد عمرا فان قصد حصر الفاعل وجب تاخيره ومنها المصدر
وهو ما دل على الحدث نحو ضربت ضربا فانه وافق لفظه فعله لفظا
المثال فلفظي والا بان وافق معناه دون لفظه فمعنوي كقعدت جلوسا
ويذكر اي المصدر الذي هو من المنصوبات ويسمى مفعولا مطلقا لبيان
نوع كسرت سير الامير وعدد كضربت ضربتين وتاكيد نحو والصافات
صفا وكلم الله موسى تكليما اما المصدر لغير ما ذكر فليس من المنصوبات
ولا يسمى مفعولا مطلقا نحو اعجبني ضربك ومنها الظرف وهو قسمان زمان
كيوم وليلة وغدوة وبكرة وصباح ومساء ووقت وحين وكلها تقبل
النصب نحو سرت يوما وليلة الى اخرها وقد تخرج عنه نحو يوم الخميس مبارك
ومكان كالجهات الست وهي فوق وتحت وخلف وامام ويمين وشمال نحو
جلست فوقك الى اخره وعند ومع وتلقا كزيد عندك وجلست حذاءك وتلقاك
ومنها المفعول له وهو مصدر معلل لفعل شاركه في الفاعل والوقت
نحو ضربت زيدا تاديبا فخرج غير المصدر والمصدر غير المعلل والمعلل الذي لم
يشارك فعله في الفاعل والوقت فيجر الجميع باللام ونحوها نحو سرى زيد
للحطب لدوا للموت وابنوا للخراب جئتك لاكرامك لي نضت لنوم ثيابها
وقد يجر بها مع استيفا الشروط نحو ضربته للتاديب ومنها المفعول معه
وهو التالي واو مع بعد فعل وما فيه معناه وحروفه من الصفات
نحو سرت والنيل وانا سائر والنيل فخرج التالي الواو من غير تقدم ما ذكر نحو كل رجل
وضيعته او يتقدم ما فيه معنى الفعل دون حروفه كاسم الاشارة وها التنبيه
نحو هذا لك واباك فليس بمفعول معه وفهم من تولي بعد انه لا يتقدم عليه وانه هو
العامل لا الواو وهو كذلك فيهما ومنها الحال وهو وصف اي مشتق
فضلة اي ليس احد جزئي الكلام مبين للمبهم من الهيئة نحو جاء زيد
راكبا فراكبا مشتق بعد تمام الكلام بين هيئة مجي زيد وقد يكون غير وصف اذا

نحو يوم

اول به نحو كرّ زيد اسدا اي كاسد وقد لا يجوز حذفه نحو وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما لاعبين وهو داخل في الفضلة بالمعنى السابق **وحقه ان**
يكون نكرة وقد يكون معرفة بتأويل نحو جاءوا الجم الغفير اي جميعا وادخلوا
الاول فالاول اي واحدا فواحدا وان يأتي **من معرفة** وقد يأتي من نكرة حيث
يصح الابتداء بها نحو في اربعة ايام سواء وان يكون **منتقلا** اي وصفا لا يلزم
وقد يلزم نحو هذا خاتمك حديدا **وعامله فعل** كما تقدم **او شبهه** سواء كان
فيه حروف الفعل كالصفات نحو زيد مسافرا راكبا اولا كالاشارة نحو هذا بعلي
شيخا والتمني والتنبيه ونحوها **ومنها التمييز** وهو **نكرة مفسر لمبهم من**
الذوات وبهذا يخرج الحال والذوات **كالمقدار** نحو شبر ارضا وقفيز برا ورطل
زيتا **والعدد** نحو احد عشر كوكبا **والنسبة** عطف على الذوات **فيكون حينئذ**
منقولا من فاعل نحو طاب زيد نفسا اصله طابت نفس زيد **او من مفعول**
نحو غرست الارض شجرا اصله شجر الارض **او غيره** نحو انا اكثر منك مالا اصله
مالي اكثر من مالك محول عن المبتدا **او غير منقول** نحو لله دره فارسا وقد
يكون معرفة لفظا نحو ولا نحو وطبت النفس يا قيس عن عمرو ام اول على زيادة
اللام **ومنها المستثنى** وانما يكون من المنصوبات **ان كان مستثنى بالا في**
موجب نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس **فان كان** المستثنى منه
منفيا تاما بان ذكر **جاز البدل** مع جواز النصب نحو ما فعلوه الا قليل
قرئ بالرفع والنصب ومثل النفي فيما ذكر النهي والاستفهام والكلام في
الاستثناء المتصل اما المنقطع بان كان من غير الجنس فيجب نصبه نحو ما
جاء القوم الا الحمير **او فارغا** بان حذف المستثنى منه **فعلى حسب العوامل**
التي قبله يعرب نحو ما جاء الا زيد ما رايت الا زيدا ما مررت الا بزيد **او كان بغير**
وسوى بالكسر والضم مقصورا وبالفتح ممدودا **جر** باضافتهما نحو جاء القوم
غير زيد وسوى زيد ويعربان كمستثنى بالا في احواله السابقة **او كان بخلا**
وعدا وحاشا جاز نصبه على انها افعال فاعلها مستتر راجع الى البعض
المفهوم من الكلام قبله **وجره** على انها حروف جر نحو قاموا خلا زيدا او زيد وعدا

عمرا

عمرا او عمرو وحاشا بكرا او بكر فان وصلت ما بالاوليين تعينت فعليتهما
فوجب النصب ولا توصل بحاشا **ومنها المنادى** بيا او الهمزة او آ او
ايا او هيا وانما ينصب **ان كان غير مفرد** بان كان مضافا نحو يا عبد الله او
شبيها به بان كان ما بعده من تمام معناه نحو يا طالعا جبلا **او نكرة غير مقصو**
دة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي **فان كان** مفردا **علما او نكرة مقصودة**
ضم اي بني على الضم لتضمنه معنى كاف الخطاب نحو يا زيد ويا رجل فان كان
مبنيا قبل النداء على غيره قدر بناؤه عليه كيا سيبويه **ومنها اسم لا النافية**
للجنس وانما ينصب **ان كان غير مفرد** اي مضافا او شبهه كالمنادى
نحو لا صاحب بر ممقوت ولا طالعا جبلا حاضر **والا** بان كان مفردا **ركب** معها
وبني على الفتح لتضمنه معنى من الجنسية مع نصب محله نحو لا رجل في الدار
وان باشرت مدخولها شرط لعملها النصب لفظا ومحلا **والا** بان فصل
بينها وبينه **رفع** نحو لا فيها غول **فان كررت** نحو لا حول ولا قوة الا بالله **جاز**
رفع الثاني ونصبه بتنوين **وتركيبه** مع الاول ثم **ان ركب الاول** فالرفع
على اهمالها او عطفها على جملة لا الاولى وما بعدها والنصب عطفا له على محل
اسم الاولى والتركيب استقلالا ومن الاول لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
ومن الثاني لا نسب اليوم ولا خلة ومن الثالث لا بيع فيه ولا خلة
وان رفع الاول لم ينصب الثاني لحل الاول المعطوف عليه بل يرفع
ايضا اهمالا للثانية كالاولى نحو لا بيع فيه ولا خلة او تركب استقلالا نحو لا
لغو ولا تاثيم فيها **ومنها مفعولا ظن وحسب وخال** بمعناها **وزعم**
وعلم لا بمعنى عرف **وراي** لا بمعنى ابصر **ووجد** بمعنى علم **وجعل**
بمعنى اعتقد نحو ظننت زيدا قائما الى اخره **وافعال التصيير**
وهي اتخذ وصير ورد وخلق وترك وجعل لا بمعنى اعتقد او خلق نحو واتخذ الله
ابراهيم خليلا فجعلناه هباء منثورا واصل المفعولين المبتدا والخبر **ومنها**
خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها وتقدم مثالها **المجرورات**
ثلاثة **مجرور بالاضافة** اي بسببها **بتقدير من** فيما هو بعض المضاف اليه

نحو خاتم حديد **او اللام** فيما هو ملكه او مختص به نحو غلام زيد وباب الدار **او في**
في ظرفية نحو مكر الليل ثم الجار للمضاف اليه قال سيبويه المضاف وابن مالك الحرف
المقدر فعلى الثاني الباقي بتقدير للتعين به يتعلق نحو ورد على الاول للمصاحبة
والملابسة وتقدم اول هذا القران للجر بالاضافة ضعيف ولذا انعيته بما تقدم
من التاويل **و** مجرور **بالحرف و هو** اي الحرف الجار بمعني الحروف **من** لابتدا
الغاية نحو من المسجد الحرام **والى** لانتهائها نحو الى المسجد الاقصى **وعن** للمجاوزة
نحو رميت عن القوس **وعلى** للاستعلا نحو جلست على السرير **وفي** للظرفية نحو الماء في الكوز
ورب للتقليل نحو رب رجل لقيته **والبا** للالصاق نحو بزيد دا **والكاف** للتشبيه
نحو زيد كالاسد **واللام** للملك وللاختصاص نحو المال لزيد والجل للفرس **ومذ ومنذ**
ولا يجران الا اسم الزمان غير المستقبل وهما في الماضي بمعني من نحو ما رايته مذ او منذ شهر
وفي الحاضر بمعني في نحو ما رايته مذ ومنذ يومنا **والواو والتا** ولا يجران الا **في القسم**
نحو والله وتالله وتختص الواو بالظاهر والتا بالله هذه اصول معاني الحروف المذكورة
وقد تاتي لغيره ذلك مجازا وجر الاسم بعد الواو في غير القسم نحو وليل كموج البحر ارخى
سدوله انما هو برب مضمرة لانها فلا يرد على الحصر **و** مجرور **بالمجاورة** اي بمجاورة
المجرور وذلك مسموع **في نحو** حكى هذا جحر ضب خرب والاصل بالرفع صفة لجحر
وتوكيد لقوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم والاصل بالنصب توكيد ذوي
ولا يجري ذلك في غيرها من التوابع **التوابع** في الاعراب اربعة الاول **النعت**
وهو **تابع** جنس **مكمل ما سبق** بايضاحه او تخصيصه نحو جاء زيد الكاتب
نحو برقبة مؤمنة فصل يخرج ساير التوابع **موافق له في اعراب** من رفع او
نصب او جر **وتنكير وفرعه** اي تعريف حقيقيا كان او سببيا كالمثالين
السابقين وقولك جا زيد العالم ابوه وامراة عالم ابوها **وفي تذكير وافراد
وفرعها** اي تانيثه وتثنيته وجمعه **ان كان حقيقيا** بان كان بمعناه
لما قبله نحو جات هند العالمة والرجلان العالمان والرجال العالمون بخلاف
ما اذا كان سببيا اي بمعناه لما بعده فيلزم الافراد وتذكيره وتانيثه بحسب
ما اليه نحو جا الزيد ان العالم ابواهما والرجال العالم اباوهم وهند العالم ابوها

والعالم

والحاصلة انها الثاني **العطف** وهو **بيان كالنعت** في معناه وهو تكميل
ما سبق وموافقته في الاعراب وما ذكر بعده ولا يكون معناه الا لما قبله ويفارق
النعت في انه لا يكون مشتقا بخلافه نحو اقسم بالله ابو حفص عمر **ونسق بواو**
لمطلق الجمع نحو جا زيد وعمرو فيصدق بمجيه قبله ومعه وبعده **وفا**
للترتيب والتعقيب نحو جا زيد فعمرو وتزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة
الحمل **وثم** له بتراخ نحو اماته فاقبره ثم اذا شا انشره **واو** للشك نحو جا زيد او عمرو
وام للتفصيل بعد الهمزة نحو اجا زيد ام عمرو وازيد افضل ام عمرو **وبل**
للاضراب نحو اضرب زيدا بل عمرا **ولا** للنفي نحو جا زيد لا عمرو **ولكن** للاستدراك
نحو جا زيد لكن عمرو لم يجي **وحتى** للغاية في الرفعة او الخسة نحو مات الناس
حتى الصالحون واهانوا الناس حتى الحجامون الثالث **التوكيد** ~~وهو قسمان~~
وهو قسمان **لفظي بتكراره** اي اللفظ اسما كان نحو كلا اذا دكت الارض دكا دكا
جا زيد زيد او فعلا نحو قام قام او حرفا نحو نعم نعم او جملة نحو الا الله على ذا الملك الله الله
ومعنوي ويكون **بالنفس والعين** مع ضمير المؤكد نحو جا زيد نفسه او عينه
وهند نفسها او عينها والزيدان او الهندان انفسهما او اعينهما والزيدون انفسهم او
اعينهم والهندات انفسهن او اعينهن **وكل واجمع** ولا يؤكد بهما الا ذا اجزا حسا
او حكما نحو جا القوم كلهم اجمعون والهنود كلهن جمع وبعت العبد كله اجمع
والجارية كلها جمعا ولا يستعملان في المثنى **وتوابعه** اي اجمع وهي اكتع وابصع
وابتع ولا يؤكد بها دون اجمع ولا تتقدم عليه كانهم من قوله وتوابعه بخلاف
اجمع مع كل على المختار قال تعالى لنا لمنجوهم اجمعين وفي الصحيحين فصلوا جلوسا
اجمعون فله سلبه اجمع الرابع **البدل** وهو اقسام **بدل شي من شي** نحو جا زيد اخوك
وهو احسن من التعبير بكل من كل لاستعماله في اسما الله ولا يطلق عليه كل بخلاف
شي **وبعض من كل** نحو اكلت الرغيف ثلثه **واشتمال** نحو اعجبني زيد علمه **وغلط**
بان سبق لسانك الى غير المقصود فاستدركته نحو جا زيد الفرس والاحسن ان
تقول بل الفرس **علم التصريف** علم جنس **يبحث فيه عن ابنية الكلم**
اي ذواتها لا اوزان الاسم والفعل بانواعها والمصدر والصفات وما يتعلق بهما

البدل

علم التصريف

واحوالها صحة واعتلالا كالزيادة والحذف والابدال والادغام وبذلك
خرج ساير العلوم الاسم ثلاثي وله فعل مثلث الفا اي مفتوحها ومكسورها
ومضمومها مربع العين بالحركات الثلاث والسكون فيبلغ اثنى عشر بالضرب
ثلاثة في اربعة امثلتها فرس كبد عضد فلس عنب ابل حبك جذع صرد دئل عنق
برد لكن باب حبك مهمل وباب دئل قليل ورباعي كجعفر وخماسي كسفرجل
هذه اوزان الاصول ومزيده سداسي كانطلاق وسباعي كاستخراج ولا يزيد على
الاسباعيات او نحوها ولا ينقص عن ثلاثة الا بالحذف كيد ودم والفعل ثلاثي
وله فعل مثلث العين مفتوح الفا كضرب وعلم وشرف اما بضم الفا فهو فرع مفتوحها
ورباعي وله فعلل كدحرج ومزيده خماسي وسداسي ولا يزيد على ذلك وله
اوزان تفعلل كتدحرج وافعنلل كاقعنسس وافعلل كاقشعر وافعل
كاكرم وفعل كفرح وفاعل كقاتل وتفاعل كتخاصم وتفعل كتكسر وافتعل
كاجتمع وانفعل كانقطع واستفعل كاستخرج وافعل بتشديد اللام كاحمر
فان سلمت اصوله اي حروفه الاصلية وهي الموزونة اي المقابلة عند الوزن
بفعل بخلاف غيرها فان الزايد يوزن بلفظه كضرب وزنه فعل فكلها اصول
وضارب فاعل فالالف زايدة من حرف علة وهي اي حرف العلة بمعنى حروفها
ثلاثة الواو والالف واليا يجمعها قولك واي فصحيح والا اي وان لم تسلم اصوله منها
بان كان فيه احدها فهو معتل فبالفا اي فالمعتل الفا مثال اي يسمى بذلك
لمماثلته الصحيح في عدم التغير كوعد ومعتل العين كقال اجوف لان حرف العلة
جوفه وذو الثلاثة لانه يصير عند اسناده لتا الفاعل على ثلاثة احرف كقلت ومعتل
اللام كرمي منقوص لنقصانه اخره من بعض الحركات وذو الاربعة لصيرورته
عند اسناده الى التا اربعة احرف كرميت والمعتل بحرفين لفيف ثم هو مقرون
ان توليا كنوى والا مفروق كوفى وما نصب المفعول به من الافعال فهو متعد
لتعديه اليه وغيره بان لم ينصبه وان نصب ساير المفاعيل لازم كقام وجلس
المضارع بناؤه بزيادة حرف المضارعة وهي مجموع نأتي اي النون والهمزة
والتا واليا على صيغة الماضي فان كان الماضي مجردا على فعل بالفتح كسرت عينه

مفتوح

المضارع

اي

اي المضارع كضرب يضرب ونصر ينصر وسال يسال ولكن شرط الفتح فيه كونها
اي العين او اللام حرف حلق وهو الهمزة والها والعين والحا والغين والخا كراى يرى
ومنع يمنع ومنح يمنح وكلا بكلا بخلاف ما اذا كان غيره وشذ نحو ابى يابى او كان
الماضي على فعل بالكسر فتحت عين المضارع كعلم يعلم او على فعل ضمت منه كحسن
يحسن وغيره اي غير المجرد وهو المزيد يكسر ما قبل اخره ابدا ما لم يكن اول
ماضيه تا زايدة فيفتح كيتعلم ويتكسر ويتدحرج ويضم حرف المضارعة من
رباعي اي من ما ماضيه اربعة احرف ولو بزيادة كدحرج يدحرج واجاب
يجيب واكرم يكرم وفرح يفرح وقاتل يقاتل ويفتح من غيره وهو الثلاثي والخماسي
والسداسي كيقعنسس ويقشعر ويجتمع وينقطع ويستخرج ويحمر والاصل
يحمرر الامر هو مبني من المضارع فان كان من ذي همز اي من ما اول
ماضيه همز قطع او وصل فانه يفتتح به نحو اكرم واستخرج وان كان من غيره
افتتح بتالي حرف المضارعة بعد حذفه ان كان التالي متحركا نحو دحرج فان
كان ساكنا فبالوصل اي بهمزه يفتتح مضموما ان تلاه ضم نحو اخرج والا
بان تلاه فتح او كسر افتتح به مكسورا نحو اعلم اضرب وحركة ما قبل اخره
اي الامر كالمضارع فتحا وضما وكسرا وقد تقدم ذلك المصدر للفعل بالفتح
وفعل بالكسر حال كونهما متعدين فعل بالفتح والسكون كضرب ضربا وفهم فهما
وليفعل بالفتح حال كونه لازما فعول بالضم كخرج خروجا وفعل بالكسر لازما له
فعل بالفتح كفرح فرحا وليفعل بالضم فعولة بضم الفا والعين كصعب صعوبة
وفعالة بفتحها كجزل جزالة ولأفعل افعال كاكرم اكراما وفعّل له تفعيل ان كان
صحيحا كفرح تفريحا وتفعلة ان كان معتلا كزكى تزكية وفعلل له فعللة كدحرج
دحرجة وفاعل له فعال ومفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة وما اوله همز للوصل من الماضي
فالمصدر له وزنه بكسر ثالثه وزيادة الف قبل اخره كاقعنسس اقعنساسا
واقشعر اقشعرارا واجتمع اجتماعا وانقطع انقطاعا واستخرج استخراجا واحمر
احمرارا وما اوله تا فمصدره وزنه بضم رابعه كتدحرج تدحرجا وتقاتل
تقاتلا وتكسر تكسرا المرة بناؤها من غير ثلاثي بتا تزاد على المصدر كانطلق

الامر

ومقاتلة

انطلاقه واستخرج استخراجه ومنه اي من الثلاثي ان عري من التا بفعلة
بالفتح نحو ضرب ضربة فان لم يعر منها ثلاثيا او غيره فبالوصف كرحم رحمة واحدة
واستعان استعانة واحدة والهيئة من الثلاثي بناؤها بفعلة بالكسر كجلست
جلسة الخطيب ولا يبنى من غير الثلاثي الالة بناؤها بمفعل ومفعال ومفعلة
بكسر اولها وفتح ثالثها والاشهر كمعول ومسواك ومطرقة ومن غير الاشهر منخل ومسعط
ومدهن المكان بناؤه من الثلاثي على مفعل بفتح اوله والعين ان لم يكن مثالا لا
كمذهب وبالكسر للعين ان كان مثالا كموعد ومن غيره اي غير الثلاثي بلفظ
المفعول وسياتي كمستخرج لمكان الاستخراج الصفات اي بناؤها الفاعل
والمفعول من غير الثلاثي يكونان بزنة المضارع وزيادة ابدال اوله ميما
مضمومة فيهما ويكسر متلو الاخر اي ما قبله في اسم الفاعل ويفتح في اسم
المفعول كمدحرج ومدحرج ومتدحرج ومستخرج ومستخرج وبناؤهما منه
اي من الثلاثي زنة فاعل في الفاعل وزنة مفعول في المفعول كضارب
ومضروب وكاتب ومكتوب الا من فعل بالكسر فعل كذلك وصفا كفرح فهو
فرح وافعل كسود فهو اسود وفعلان كشبع فهو شبعان ومن فعل بالضم فعل بالسكون
كضخم فهو ضخم وفعيل كجمل فهو جميل وهذه الاوزان صفات مشبهة حروف
الزيادة عشرة يجمعها قولك سالتمونيها فالالف والواو واليا تكون زايدة
مع اكثر من اصلين كضارب وعجوز وقضيب لا مع اصلين فقط كقال وسوط
وبيت والهمزة تكون زايدة مصدرة قبل ثلاثة اصول او موخرة بعدها كاصبع
وحمرا بخلافها وسطا او اولا او اخرا بدون ثلاثة اصول كيجرع لا في الوسط
او الاخر والنون تكون زايدة بعد الف زايدة كندمان لا اصلية كمرهان وفي
الوسط ساكنة نحو غضنفر اسم للاسد لا في الحشو غير الوسط كعنبر ولا في الوسط
متحركة كعرنيق وتكون زايدة في ما مر من ابنية الفعل وهو انفعل وافعنلل
وبابهما من المضارع والامر والمصدر والصفات ومضارع المتكلم ومن معه مطلقا
والتا تكون زايدة في وصف المونث نحو مسلمة وبابه من تفعل وتفاعل وتفعلل
وافتعل وبابها ومضارع المخاطب والسين تكون زايدة معها اي مع التا في استفعل وبابه

المكان

ما قبله

والسين

والها

والها تكون زايدة في الوقف كلمه ولم تره وره واللام تكون زايدة في اسم الاشارة
للبعيد كذلك وتلك وهنالك الحذف يطرد في فا مضارع وامر ومصدر من المثال
كيعد عد عدة لوقوعها في المضارع وهي واو ساكنة بين يا وكسرة وحمل عليه الامر وعوض
منها التا في المصدر وفي همزة افعل في مضارعه وصفيه اي اسم الفاعل والمفعول منه
كاكرم ويكرم ويكرم ومكرم ومكرم والاصل أأكرم استثقل فيه اجتماع الهمزتين
فحذفت احداهما وحمل عليها باقي طرد الباب وفي احد مثلي ظل ومس واحس
اي اللام والسين فيها الاولى او الثانية حال كون كل منها مبنيا على السكون بان اسند
الى ضمير الرفع المتحرك مكسورا اول الاولين اي ظاء ظل وميم مس ومفتوحا نحو ظلت
وظلت ومست ومست واحست والاصل ظللت ومسست واحسست وفي احد
تاين اول مضارع نحو تنزل الملايكة ونارا تلظى الاصل تتنزل وتتلظى وعلة الحذف
في هذه المواضع التخفيف وهل المحذوف فيها الاول او الثاني قولان الابدال
احرفه ثمانية يجمعها قولك طويت دائما فتبدل الهمزة من يا اذا تطرفت بعد
الف زايدة او وقعت عينا لاسم فاعل الاجوف نحو ردا والاصل رداي وبايع
بالهمزة والاصل باليا ومن واو كذلك نحو كسا والاصل كساو وقائل بالهمزة والاصل
بالواو وخرج بالتطرف في الاولين نحو تباين وتعاون وبتقدم الالف نحو ظبي ودلو
وبزيادتها نحو آي وواو وتبدل الهمزة ايضا من اول واوين ليست ثانيتهما منقلبة
عن واو في نحو اواصل اصله ووا صل خلاف نحو ووفي وتبدل ايضا من مدة
مفاعل كالقلايد والصحايف والعجايز ومن ثاني حرفي لين اكتنفاه اي مد
مفاعل بان وقع احدهما قبله والاخر بعده كاوايل وسيايد والياء تبدل من واو
في مصدر الاجوف الموزون بفعال نحو صيام والاصل صوام وفي جمع اسم معتل
العين معلا او ساكنا نحو ثياب وديار جمع ثوب ودار وفي اخر بعد كسر
نحو رضي اصله رضو لانه من الرضوان وتبدل اليا من الف اذا انكسر ما قبلها نحو
مصابيح ومصيبيح جمع مصباح ومصغره والواو تبدل من الف اذا وقعت
بعد ضمة نحو ضويرب من ضارب ومن يا بعد ضمة ساكنة في مفرد او متطرفة لام فعل
نحو موقن ونهو والاصل ميقن ونهي من اليقين والنهي وهو كامل العقل والالف

واحسست

الابدال

تبدل من يا وواو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كباع وقال اصلهما بيع وقول
بخلاف البيع والقول ونحو عوض والميم تبدل من نون ساكنة قبل با سوا كان
في كلمة او كلمتين نحو انبذ من بت والتا تبدل من فا افتعال اذا كان لينا
كاتسر والاصل ايتسر بخلافه همزا كايتزر وشذ اتزر والطا تبدل من تايه
اي الافتعال اذا كانت تلو حرف مطبق وهو الصاد والضاد والطا والظا
نحو مصطفي ومضطر ومطعن ومظطلم والاصل مصتفي ومضتر ومطتعن
ومظتلم والدال تبدل منها اي تا الافتعال اذا كانت تلو دال او ذال او
زاي نحو ادان وازدد واذكر والاصل ادتان وازتد واذتكر الادغام

الادغام

ادخال حرف ساكن في مثله متحرك هو بالجر صفة مثل وان كان مضافا لان
اضافته لا تفيد تعريفا ويجب اي الادغام عند اجتماع المثلين كرد يرد
وشد يشد ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فيمتنع ويجب الفك لسكون
ما قبله واول المدغم كرددت ورددنا وردن بخلاف ضمير الرفع الساكن
فيجب معه الادغام كردا وردوا او يجزم المدغم فيجوز الادغام كالفك نحو
لم يرد ولم يردد فان لم يفك بان ادغم حرك الثاني بالفتح للخفة او الكسر لالتقا
الساكنين فان كان مضموم العين فبالضم ايضا اتباعا لها وكذا الامر
اي يجوز فيه الادغام والفك واذا ادغم حرك بالفتح او الكسر او بالضم ايضا
ان كان مضموم الاول ورد بالثلاثة قوله • فغض الطرف انك من نمير

علم الخط

علم الخط

علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ من مراعاة حروفها لفظا او اصلا والزيادة
والنقص والوصل والفصل والبدل والف فيه جماعة منهم ابو القاسم الزجاجي
واستوفيته في خاتمة جمع الجوامع بما لا مزيد عليه الاصل رسم اللفظ
اي كتابته بحروف هجايه الملفوظ بها مع تقدير الابتدا به والوقف عليه

فرة

ويختلف بذلك الحال ونحو وجيت به بجي مه ورحمه تكتب بالها وان كان لفظ
الاولين خاليا منها والثالث بالتا لان الوقف عليها بها بخلاف نحو حتاما والى م
وبنت وقامت تكتبان بالتا والقاضي بالبا وقاض بحذفها مراعاة للوقف

ايضا

بالابتدا

ايضا واسم ونحوه مما فيه همزة الوصل بالهمزة وان سقط في الدرج اعتبارا للابتدا
ويكتب المدغم من كلمة كرد بلفظه اي بحرفوا حد ومن كلمتين نحو ان
الله هو الرزاق باصله اعتبارا بالوقف واذا نون وقف عليها بالنون وهو المختار
تكتب بها والا فبالالف وهو راي الجمهور وخرج عنه لك الاصل شيا ياتي والهمز

وان

وصلا كانت او قطعا في كتابتها تفصيل لانها اولا فان كانت اولا اي اول الكلمة
كتبت بالالف مطلقا مفتوحة كانت كايوب وان او مكسورة كاذا واعلم او
مضمومة كاولوا واخرج وان كانت وسطا فان كانت ساكنة ولا يكون ما قبلها الا متحركا
كتبت بحرف حركة متلوها فان كانت فتحة فبالالف او كسرة فباليا او ضمة فبالواو
نحو يا كل بيس يومن وعكسه بان كانت متحركة تلو ساكن تكتب بحرفها اي حرف حركتها
نحو ييأس موئلا يلوم وان كانت متحركة تلو حركة كتبت على نحو تسهيلها فان
سهلت بالالف فيها نحو سال او باليا فيها نحو ايتي او بالواو فيها نحو اونبيكم وان
كانت طرفا ساكنة كانت او متحركة فالتي تلو ساكن تحذف نحو خبء ملء جزء والتي
تلو حركة تكتب بحرفها اي الحركة نحو قرا يقرئ بطو وحذفت اي الهمزة من
البسملة تخفيفا لكثرة الاستعمال بخلاف غيرها نحو باسم ربك ومن ابن اذا وقع
بين علمين نحو جاء زيد بن عمرو بخلاف ما اذا لم يقع بينهما نحو زيد ابن اخينا والمسلم ابن زيد
والمسلم ابن اخينا ويوصل حرف بقبله اي يقبل الوصل كالبا والكاف واللام وتا الضمير
بخلاف ما لا يقبله وهو ستة احرف نظمها قال شارح الهادي الالف والدال والذال والرا
والزاي والواو ويوصل ما حال كونها ملغاة نحو فبما رحمة مما خطاياهم عما قليل وكافة
كانما وربما وطالما ان لم يعمل فيها ما قبلها بل ما بعدها بان كانت ظرفا منصوبا نحو كلما
جيت اكرمتك كلما دخل عليها زكريا المحراب وحين عندها زكريا فالخلاف ما اذا عمل فيها ما قبلها
نحو من كل ما سالتموه وتوصل ما حال كونها موصولة بفي ومن نحو فيما هم فيه يختلفون
خير مما اناكم ولا بعيرهما نحو ان ما توعدون لات رغبت عن ما عندك وتوصل حال
كونها استفهامية بهما اي بفي ومن وعن نحو فيم جيت مم قد وعم تسال ومن لحنها
اي استفهامية بفي فقط نحو فيمن رغبت وموصولة بمن وعن نحو استغفر ممن
قرات عليه ورغبت عمن رغبت عنه وزيد الف بعد واو فعل جمع نحو ضربوا واضربوا

ولم يفصل بينهما لاجتماع اسمين كالواو الفصل ضاربو زيد وفعل مفرد كيدعو وبابه ومائة
وزيد واو في أولو واولات واوليك وفي عمرو لا منصوب مرفوعا او مجرورا
فرقا بينه وبين عمر واستغنى عنها في النصب لكتابته بالالف دونه وحذفت تخفيفا
الف الله واله مفردا ومضافا والرحمن معرفا باللام لا مضافا وكل علم فوق ثلاث
عربيا وعجميا كصالح ومالك وابرهيم واسحق ما لم يلتبس وحذف منه شي فان التبس
كما لو لم يلتبس بعمر او حذف منه شي كاسرايل وداود حذف الالف الاول وواو الثاني لم تحذف
الالف لالتباس في الاول والاجحاف في الثاني وذلك وثلاث وثلثين وثلثمائة ولكن
مخففا ومشددا وياء اسرايل لاجتماع اليائين واحدى واوي داود ضم او نها كرا ووداوم
موصولا بنحو متى وهو الذي والتي والذين لئلا يلتبس صيغة المذكر بها بصيغة جمعه وحمل
ذا الا هذا المونث الالف تكتب يا حال كونها رابعة فصاعدا في اسم او فعل سوا
كانت عن يا او واو كمصطفى ويصطفى وزكى ومزكى لا تلو يا كالدنيا حذرا من اجتماع يايين
او ثالثة مقلوبة عنها كفتى وسعى او مجهولة اصلها كمتى والا الالف اي وان
كانت ثالثة عن واو او مجهولة ولم تمل تكتب بها كعصا وخلا ولدا وكل الحروف
تكتب بها اي بالالف الا بلى والى وحتى وعلى غير موصولة بما الاستفهامية
ولا يقاس خط المصحف لانه يتبع فيه ما وجد في مصحف الامام وقد كتب فيه نعمت
وسنت في مواضع بالتا وبعد واو الفعل المفرد وجمع الاسم الف وفيه كتب مولفه
وقد عقدت له في التحبير بابا حررته وهذبته بما لم اسبق اليه ثم جردته في كراسه
سميتها كتب الاقران في كتب القران ولا يقاس خط العروض لان التنوين يكتب
فيه نونا وزيده اذا كان الف ممدودة بالفين نحو لما رات في طرفي الخنا
وهاتان الجملتان اشتهر استثناوهما من قول ابن درستويه خطان لا يقاس عليهما
خط المصحف والعروض وتنقط معارجه خلافا لاهل الادب ومنهم الحريري حيث
اتى بالخطبة التي سوا عدده عن حرف منقوط وتنقط الشين ثلاث خلافا لمن قطعها
بواحدة ورآها المقصود حاصل بها من الفرق بينها وبين السين وتنقط الفاء والقاف
والنون واليا موصولات فقط اي لا مفصولات لانها لا تلتبس بغيرها بخلاف ما يحصل
عند الوصل لا الفصل لعدم حرف يشاكلها اما سائر الحروف المعجمة فتنقط موصوله

ومفصوله

ومفصوله و ينقط كل مهمل الا الحا فيشكل مبالغة في الايضاح ودفع
توهم السهو عن النقط اما الحا فلو نقطت اشكل التبست بالجيم او
يكتب تحته حرف صغير مثله حتى الحا وهو احسن واوضح ويشكل
ما قد يخفى ولو على المبتدي ايضا حاله لا ما لا يخفى كالفتح قبل
الالف وقبل في ذلك لا يشكل الا المشكل ويكره الخط الدقيق
نهى عنه ذلك جماعة من السلف لانه يخون صاحبه احوج ما يكون
اليه اي عند الكبر المحوج الى المراجعة الذي هو مظنة ضعف البصر
الا لضيق رق او رحلة بان يكون رحالا يحمل كتبه معه فيكتبها دقيقة
ليخف حملها وهذه المسئلة ذكرها اهل الحديث نقلتها الى هنا
لانها انسب بما قبلها من النقط والشكل المذكور في علم الخط والحديث
الجنه علم المعاني علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها
اي بتلك الاحوال يطابق اللفظ مقتضى الحال وهو الاعتبار
المناسب للمقام اذ البلاغة الموضوع فيها هذا العلم وما بعده
مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال من الاتيان بكل من التقديم
والتاخير والذكر والحذف والتعريف والتنكير ونحوها في مقامه
المناسب له وهي الاحوال المذكورة وبذلك تخرج سائر علوم
العربية وبقولنا بها اي لا بغيرها ليخرج البيان والبديع اذ يعتبر
فيهما امر زائد عليها ثم هذا العلم منحصر في ثمانية ابواب
احوال الاسناد والمسند والمسند اليه ومتعلقات الفعل والقصر
والانشا والوصل والفصل والايجاز والاطناب والمساواة لان
الكلام اما خبر او انشا والخبر لا بد له من اسناد ومسند اليه ومسند
وقد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او شبهه والتعلق قد
يكون بقصر او لا يكون والجملة ان قرنت بغيرها فقد تعطف وقد
لا او الكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة او لا فانحصر
فيها الباب الاول الاسناد الخبري منه حقيقة عقلية وهي

اسناده الفعل او معناه من المصدر واسم الفاعل والمفعول واسم
التفضيل والظرف والصفة المشبهة لما هو له عند المتكلم سوا
طابق الواقع كقول المومن انبت الله عز وجل البقل ام لا كقول
الكافر انبت الربيع البقل والمراد بكونه له عند المتكلم فيما يظهر
من حاله وان كان اعتقاده بخلافه سوا طابق الواقع كقول
المعتزلي لمن لا يعرف حاله خلق الله تعالى الافعال كلها ام لا كقولك
جاء زيد وانت تعلم انه لم يجي دون المخاطب ومجاز عقلي وهو
اسناده الى ملابس له غير ما هو له من مصدر وزمان
ومكان وسبب بتاول كقول المومن انبت الربيع البقل بخلاف
قول الجاهل ذلك لان اعتقاده فلا تاول فيه ومنه في المصدر
جد جده وفي المكان نهر جار وانما هو يجري فيه وفي السبب
يذبح ابناءهم اي يامر بذبحهم وطرفاه اي المسند اليه والمسند اما
حقيقتان لغويتان كانبت الربيع البقل او مجازان لغويان ان كان
احيى الارض شباب الزمان اذ نسبة الاحيا والشبوبية الى
الارض والزمان مجاز لانهما حقيقة في الحيوان او مختلفان بان
يكون المسند حقيقة والمسند اليه مجازا وبالعكس نحو انبت البقل
شباب الزمان واحيا الارض الربيع وشرطه قرينة صارفة عن
ارادة ظاهره لان المتبادر الى الذهن عند انتفائها الحقيقة
وهي اما لفظية كقول ابي النجم * ميز عنه قنزعا عن قنزع *
جذب الليالي ابطئي او اسرعي * ثم قال افناه قيل الله للشمس
اطلعي ومعنوية بان يستحيل رمثلا انبت الربيع من المومن او يستحيل
قيامه بالمذكور عقلا كمحبتك جاءت بي اليك او عادة كهزم
الجند ثم قد يراد بالكلام افادة المخاطب الحكم المتضمن له او
افادته كونه اي المتكلم عالما به فليقتصر التكلم على قدر الحاجة
فخالي الذهن من الحكم لا يوكد له لاستغنائه عنه بل يلقى اليه

الكلام

الكلام خاليا من اداة التاكيد والمتردد فيه يقوى بموكد استحسانا
والمنكر يوكد له باكثر حسب الانكار قال تعالى حكاية عن رسل
عيسى عليه الصلاة والسلام الى اهل انطاكية اذ كذبوا اولا
انا اليكم مرسلون فاكد بان واسمية الجملة وثانيا ربنا يعلم انا
اليكم لمرسلون اكد بالقسم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة
المخاطبين في الانكار فالاول ابتدائي والثاني طلبي والثالث
انكاري اي يسمى كل من المقامات بذلك وقد يجعل المنكر كغيره
فلا يوكد له لو ادعى معه لو تامله ارتدع عن انكاره كقولك
لمنكر الاسلام الاسلام حق بلا تاكيد لان معه دلايل دالة على
حقيقة الاسلام وعكسه اي يجعل غير المنكر كالمنكر فيوكد له
لظهور امارة للانكار عليه كقوله جاء شقيق عارضا رمحه ان
بني عمك فيهم رماح اكد وان كان لا ينكر ان في بني عمه رماحا
لكن لما جاء واضعا رمحه على العرض من غير التفات ولا تهيؤ
فكانه اعتقد انهم عزل لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر وقد
قال تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون
زيد في تاكيد الموت باللام وان كانوا لا ينكرونه لان من اعتقد
حقيقته فشانه الاستعداد له فلما لم يستعدوا بالاسلام فكانهم
ينكرونه وتركت من البعث وان انكروه لتقدم ما يدل على
حقيقته قطعا في ايات خلق الله الانسان اذ القادر على
الانشا قادر على الاعادة فلو تاملوا ذلك لم ينكروه الباب
الثاني المسند اليه حذفه لظهوره بدلالة القرينة عليه
كقوله قال لي كيف انت قلت عليل لم يقل انا عليل لذلك او
اختبار تنبه السامع هل يتنبه ام لا او اختبار قدره اي قدر
تنبهه هل يتنبه بالقرائن الخفية ام لا او صون لسانك
عنه ذكره تحقيرا له او صونه عن لسانك تعظيما له او تيسر الا

نكار

عند الحاجة نحو ما ستر زان اي زيد لتباني ان يقول ما اردت بل
غيره او تعيينه بان لا يصلح لذلك الفعل سواه نحو فعال لما يريد
وتعريفه بايراده علما لاحضاره في الذهن اي ذهن السامع
ابتدا باسمه الخاص به بحيث لا يطلق على غيره نحو قل هو الله
احد او رفعه او اهانته له كالالقاب الصالحات لذلك او كناية
عن معنى يصلح له العلم نحو ابو لهب فعل كذا كناية عن كونه جهنميا
او تلذذ به نحو ليلاي منكن او ليلاي منا البشر او تبرك
نحو الله الهادي ومحمد الشفيع وموصولية اي وتعريفه بايراده مثبته
اسما موصولا لعدم علم السامع غير الصلة من احواله الخاصة
به نحو الذي كان معنا امس رجل عالم او هجنه اي قبح التصريح
بالاسم لكونه مما يستقبح وله صفة كمال فيذكر بها او تفخيم اي
تعظيم وتهويل نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم او تقرير للغرض
المسوق له الكلام نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه الغرض
نزاهة يوسف صلى الله عليه وسلم وطهارة ذيله وكونه في
بيتها متمكنا من نيل المراد منها ولم يفعل ابلغ في العفة فهو
اعظم من امراة العزيز او زليخا وتعريفه بايراد اسم اشارة
لكمال تمييزه نحو هذا ابو الصقر فردا في محاسنه او التعريض
بالغباوة للسامع حتى كانه لا يدرك غير المحسوس كقوله
اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع او بيان
حاله قربا او بعدا نحو ذا او ذلك او تعظيم بالقرب او البعد
نحو ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم ذلك الكتاب لا ريب
فيه او تحقير بالقرب او البعد نحو هذا الذي يذكر وما هذه
الحياة الدنيا الا لهو ولعب فذلك الذي يدع اليتيم و
تعريفه بادخال اللام عليه للاشارة الى عهد ذهني
نحو اذ هما في الغار او ذكري نحو ارسلنا الى فرعون رسولا

فعصى

فعصى فرعون الرسول او حضوري نحو خرجت فاذا بالباب
زيد او جنسي نحو القرطاس لمن يسدد سهما او حقيقة نحو الرجل
خير من المراة او استغراق حقيقة نحو ان الانسان لفي خسر
او عرفا نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده واضافة
اي وتعريفه بها لانها اخصر طريق والمقام يقتضي الاختصار
كقول جعفر ابن علبة وهو محبوس هواي مع الركب اليمانين
مصعد فانه اخصر من الذي اهواه ونحوه او تعظيم للمضاف
او تعظيم كعبد الخليفة حاضر وللمضاف اليه كعبدي حضر
تعظيما للمتكلم بان عبد السلطان عنده او تحقير لذلك نحو ولد
الحجام حاضر فان به زيد حاضر وولد الحجام جليس زيد وتنكيره اي
المسند اليه لافراد نحو وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى او
نوعية نحو وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع من الاغطية ليس
كغيره او تعظيم او تحقير له حاجب عن كل امر يشينه وليس له عن
طالب العرف حاجب اي له حاجب عظيم وليس له حاجب حقير
اي مانع او تقليل نحو ورضوان من الله اكبر قليل منه ووصفه
اي المسند اليه لكشف عن معناه نحو الجسم الطويل العريض العميق
محتاج الى فراغ يشغله او تخصيص نحو زيد التاجر عندنا او مدح
نحو جاء زيد العالم او ذم نحو جاء عمرو الجاهل او تاكيد نحو لا تتخذوا الهين
اثنين او توكيده للتقرير نحو جاء زيد زيد او دفع توهم تجوز
اي تكلم بالمجاز نحو جاء السلطان نفسه لئلا يتوهم ان المراد عسكره
او دفع توهم عدم الشمول نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون
لئلا يتوهم ان المراد البعض وبيانه اي اتباعه بعطف بيان
للايضاح باسم مختص به نحو اقسم بالله ابو حفص عمرو
وقدم صد نقبك خالد وابداله اي الابدال منه لزيادة
التقرير نحو جاء زيد اخوك وجاءني القوم اكثرهم وسلب زيد

توبيخا لما فيه من ذكر المحكوم عليه مرتين صريحا في الاول واجمالا
في الاخرين وعطفه اي اتباعه بعطف النسق للتفصيل للمسند
اليه والمسند باختصار نحو جاء زيد وعمرو ونحو اخصمنا وجاني
عمرو وزيد قايم وقاعد او رد للسامع عن الخطا الي صواب نحو
جاء زيد لا عمرو لمن يعتقد ان عمرا جاء دون زيد او صرف الحكم
عن المحكوم عليه الي اخر نحو جاء زيد بل عمرو او شك من المتكلم منه
او تشكيك للسامع اي ايقاعه في الشك نحو جاء زيد او عمرو وفصله
اي الاتيان بعده بضمير الفصل للتخصيص اي تخصيص المسند
اليه بالمسند نحو ان الله هو الرزاق اي لا غيره وتقديمه
علي المسند لانه الاصل ولا عدول اي لا مقتضي له او تمكين
للخبر في الذهن بان كان في المبتدا تشويق اليه نحو والذي
حارت البرية فيه او تعجيل مسرة نحو سعد في دارك او تعجيل
مساة نحو السفاح في دارك وتاخيره لاقتضاء المقام له
بان اقتضي تقديم المسند كما ياتي وقد يخالف ما تقدم فيوضع المضمر
موضع الظاهر نحو هذا زيد مكان الشان او القصة ليتمكن ما بعده
في ذهن السامع وعكسه لزيادة التمكن في غير الاشارة نحو قل هو
الله احد الله الصمد او الاجلال نحو امير المومنين يامرك بكذا مكان
انا او لكمال العناية بتمييزه فيها لاختصاصه بحكم بديع كقوله
كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا
الذي ترك الاوهام حايرة وصير العالم النحرير زنديقا

الباب الثالث المسند ذكره وتركه كما مر في المسند اليه
من النكتة كقوله فاني وقيار بها لغريب حذف المسند في قيار
اختصارا للقرينة مع ضيق المقام وقوله تعالي ولئن سالتهم
من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ذكر
خلقهن تقدمت قرينة عليه احتياطا وكونه مفردا لكونه غير

سببي

سببي بان كان معناه للمسند اليه مع عدم افادة التقوي للحكم نحو
زيد قايم فان كان سببيا نحو زيد قايم ابوه او ابوه قايم او مفيدا للتقوي
نحو زيد قام لما فيه من تكرار الاسناد الي زيد ثم الي ضميره فهو
جملة قطعا وكونه فعلا اي جملة فعلية للتقييد للمسند باحد
الازمنة الماضي والحال والاستقبال وافادة التجدد كقوله او
كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم اي يتفرس الوجوه
شيافيا وعطفا فلفظا وكونه اسما لعدمهما اي التقييد والتجدد
بان يقصد الدوام والثبوت كقوله لا يالف الدرهم المضروب
صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق اي ثابت له ذلك دايما وتقييد
الفعل بمعمول كمفعول مطلق او به او له او فيه او معه او حال
او تمييز او استثنا لتربية الفايدة اذ الحكم كلما ازداد خصوصا
ازداد غرابة وكلما ازداد غرابة ازداد فايدة وتركه اي
التقييد بذلك لمانع منه كانتهاز الفرصة او ارادة ان لا يطلع الحا ضرون
علي معمول الفعل او زمانه او مكانه وهيئته وتقييده بالشرط
لافادة معناه الموضوع له من الربط والتعليق والزمان والمكان
وغير ذلك وتنكيره اي المسند لعدم حصر او عهد يدل عليه التعريف
نحو زيد كاتب وعمرو شاعر او تفخيم نحو هدي للمتقين وتعريفه
لافادة حكم مجهول للسامع علي معلوم له بطريق من الطرق باخر
معلوم له نحو الراكب هو المنطلق او زيد هو المنطلق ووصفه و
اضافته لتمام الفايدة بهما نحو زيد رجل عالم وزيد غلام رجل
وتقديمه علي المسند اليه لتخصيصه به نحو لا فيها غول ولا هم
عنها ينزفون اي بخلاف خمر الدنيا ولذلك اخر في لا ريب فيه
لئلا يفيد اثبات الريب في ساير الكتب المنزلة وتفاؤل
نحو سعدت بغرة وجهك الايام وتشويق الي المسند اليه بان
يكون في المسند طول تشوق النفس الي ذكره كقوله ثلاثة

تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر وتنبيه على خبر
ابتدا كقوله له همم لا منتهى لكبارها اذ لو قال همم له لظن انه نعت
لا خبر وتاخيره لاقتضا المقام تقديم غيره اي المسند اليه
وقد تقدم الباب ـــــ الرابع متعلقات الفعل الغرض في
ذكر المفعول مع الفعل افادة التلبس به اي تلبس الفعل با
المفعول كالفاعل من جهة وقوعه عليه ومنه لا افادة وقوعه
مطلقا من غير ارادة ان يعلم على من وقع وممن فان حذف
وترك الفعل المتعدي كاللازم بان كان الغرض الاخبار بوقوع
الفعل من الفاعل من غير اعتبار تعلقه بالمفعول لم يقدر له
مفعول كقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون اي من يوجد له صفة العلم ومن لا يوجد والا
بان قصد تعلقه بمفعول غير مذكور فلائق بالمقام يقدر
والحذف اما للبيان بعد ابهام كافعال المشية والارادة اذا و
قعت شرطا فان الجواب يدل عليه نحو فلو شا لهداكم اجمعين
اي لو شا هدايتكم او دفع توهم ما لا يراد لقوله وكم ذدت عني
من تحامل حادث وسورة ايام حززن الى العظم اذ لو قال
حززن اللحم توهم قبل ذكر الى العظم ان الحز لم ينته الى العظم او ارادة
ذكره ثانيا لكمال العناية به كقوله قد طلبنا فلم نجد لك في
السودد والمجد والمكارم مثلا اي طلبنا لك مثلا او تعميم باختصار
نحو والله يدعو الى دار السلام اي جميع عباده او فاصلة نحو ما
ودعك ربك وما قلى اي وما قلاك او هجنه اي استهجان ذكره
نحو ما رايت منه وما رأى مني اي العورة وتقديمه على العامل
لرد خطا كقولك زيدا رايت لمن اعتقد انك رايت غيره و
تخصيص نحو اياك نعبد اي لا غيرك لا الى الله تحشرون اي
لا الى غيره وتقديم بعضها اي المعمولات على بعض للاصل

ولا

ولا معدل عنه كالاول مفعولي ظن واعطى على الثاني وكالفاعل
على المفعول او نحوه ككونه اهم نحو قتل الخارجي فلان اذ الاهم
فيه الخارجي المقتول ليتخلص الناس منه او فاصلة نحو فاوجس
في نفسه خيفة موسى الباب ـــــ الخامس القصر هو
تخصيص شي بشي بطريق مخصوص وهو قسمان حقيقي
بان يكون التخصيص بحسب الحقيقة وفي نفس الامر بان لا يتجاوزه
الى غيره اصلا وغيره اي اضافي بان يكون بحسب الاضافة الى
شي اخر وكلاهما موصوف اي قصره على صفة بان لا يتجاوز
الموصوف تلك الصفة الى صفة اخرى لكن يجوز ان تكون تلك
الصفة لموصوف اخر وعكسه اي قصر صفة على موصوف
بان لا يتجاوز الصفة ذلك الموصوف ويجوز ان تكون لذلك الموصوف
صفات اخر فالاقسام اربعة مثال قصر الموصوف الحقيقي ما
زيد الا كاتب اي لا صفة له غيرها وهو عزيز لا يكاد يوجد
لتعذر الاحاطة بصفات الشي من حيث حتى يثبت منها شي
وينفي ما عداه ومثال الاضافي ما زيد الا قائم اي لا يتجاوز القيام
الى القعود وقد تكون له صفات اخرى ومثال قصر الصفة
الحقيقي ما في الدار الا زيد اي لا غيره والاضافي ما في الوجود
غيرك اي بحسب النفع اذ وجود سواه كالعدم فالاول
اي الحقيقي من قصر الموصوف او الصفة افراد اي يسمى قصر افراد
يلقى لمعتقد الشركة فقولنا ما زيد الا كاتب او ما كاتب الا زيد
يخاطب به من يعتقد اتصافه بالشعر والكتابة واشتراك زيد
وعمرو في الكتابة والثاني اي الاضافي منهما قسمان قلب يلقى
لمعتقد فقولنا ما زيد الا قائم او شاعرا الا زيد يخاطب به من
اعتقد اتصافه بالقعود دون القيام او ان الشاعر عمرو لا زيد
وتعيين يلقى للمخاطب اما استويا عنده اي اعتقد اتصافه

بالقيام او القعود من غير علم بالتعيين او ان الشاعر زيد او عمرو من
غير ان يعلمه على التعيين وطرقه اي القصر العطف بلا وبل نحو زيد
شاعر لا كاتب وزيد شاعر لا عمرو وما زيد كاتبا بل شاعر وما عمرو
شاعرا بل زيد والنفي والاستثناء نحو لا اله الا الله وما محمد الا رسول
وانما نحو انما الله اله واحد انما الهكم الله والتقديم كقولك تميمي
انا اي لا قيسي واياك نعبد اي لا غيرك

الباب السادس

الانشاء هو انواع تمن بليت نحو ليت الشباب عائد وهل نحو فهل
لنا من شفعاء الآية ولو نحو فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين وقد
بلعل نحو لعلي احج فازورك ولا يشترط امكانه اي المتمنى كما
تقدم بخلاف الترجي واستفهام وهو بهل للتصديق اي الحكم
بالنسبة نحو هل زيد قائم فيقال نعم او لا ولا يكون للتصور
وما لشرح الاسم نحو ما العنقاء ومن للعارض المشخص لذي
العلم نحو من في الدار واي لتمييز احد المشتركين نحو اي الفريقين
خير مقاما وكم للعدد نحو كم مالك وكيف للحال نحو كيف زيد واين
للمكان نحو اين منزلك وانى بمعنى كيف نحو فاتوا حرثكم انى
شئتم ومن اين نحو انى لك هذا ومتى للزمان نحو متى سفرك
وايان له نحو ايان يوم القيامة وكلها للتصور اي لطلب ادراك
غير النسبة ولا تكون للتصديق والهمزة تكون لهما اي للتصديق
والتصور نحو ازيد قائم ادبس في الاناء ام عسل وترد اداة الا
ستفهام لغيره كاستبطاء نحو كم دعوتك فلا تجيب وتعجب
نحو ما لي لا ارى الهدهد ووعيد نحو الم اؤدب فلانا لمن يسيء
الادب وتقرير نحو اليس الله بكاف عبده وانكار توبيخا على
الفعل بمعنى ما كان ينبغي ان يكون نحو اتعبدون ما تنحتون او
تكذيبا بمعنى لم يكن او لا نحو افاصفاكم ربكم بالبنين اي لم يفعل
ذلك انلزمكموها وانتم لها كارهون اي لا يكون وتهكم

نحو اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا وتحقير نحو من هذا
استحقارا لشانه مع انك تعرفه وتهويل نحو من فرعون على قراءة
فتح الميم ونهي وامر اقتضى علم الاصول بايجادهما والمعتمد
وفاقا لاهل المعاني وبعض الاصوليين كامام الحرمين والامام
الرازي والامدي وابن الحاجب عدم اشتراط الاستعلاء فيهما
سواء صدر من العالي في الواقع ام لا لتبادر الفهم عند سماع صيغتهما
اليه ولكون هذا القول مرجحا عند اهل المعاني دون الاصول
ذكرنا المسئلة هنا لا هناك وتقدم ان صيغتهما حقيقة في
الوجوب والتحريم وانها ترد لغيرهما ونداء وقد ترد اداته
لغيره كاغراء كقولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم اغراء له على زيادة
التظلم وبث الشكوى واختصاص نحو انا افعل كذا ايها الرجل
اي متخصصا من بين الرجال ويقع الخبر موقعه اي الانشاء
تفاؤلا وحتى كانه وقع واخبر عنه نحو وفقك الله للتقوى
او اظهارا للحرص في وقوعه نحو والوالدات يرضعن والمطلقات
يتربصن

الباب السابع

الوصل والفصل الوصل عطف
الجمل بعضها على بعض والفصل تركه فان كان للجملة الاولى
محل من الاعراب وقصد تشريك الثانية لها في الحكم عطفت
عليها لمناسبة بينهما نحو زيد يكتب ويشعر وان لم يقصد فصلت
نحو انما نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم لم يعطف على انا معكم
لانه ليس من قولهم اولا محل لها من الاعراب فقصد ربطها
بها على معنى عاطف غير الواو عطفت به نحو دخل زيد
فخرج او ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب او المهلة والا اي
وان لم يقصد الربط المذكور فان لم يقصد اعطاؤها اي الثانية
حكم الاولى فصلت كاية الله يستهزئ بهم لم يعطف على قالوا لئلا
يشاركه في الاختصاص بالظرف وهو اذا والا بان قصد اعطاؤها

الثانية حكم الاولى او لم يكن لها حكم تختص به فان كان بينهما كمال
الانقطاع بلا ايهام بان لا تعلق بان تختلفا خبرا وانشاء
او كمال الاتصال بان تكون الثانية نفسها اي الاولى لكونها
موكدة لها لدفع توهم تجوز او غلط او بدلا منها لانها غير وافية
بتمام المراد وعطف بيان لها لخفائها او شبه احدهما اي الانقطاع
لكون عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها والاتصال
لكونها جوابا لسوال اقتضته الاولى فكذا اي تفصل والا اي
بان لم يكن شيء من ذلك او كان كمال الانقطاع مع الايهام
فالوصل مثال الفصل في الاختلاف مات فلان رحمه الله تعالى
وقال قايلهم ارسوا نزاولها ومثاله للتاكيد لا ريب فيه
فانه لو بولغ في وصف الكتاب ببلوغه الدرجة القصوى
في الكمال بجعل المبتدا ذلك وتعريف الخبر باللام جاز ان يتوهم
السامع قبل التامل انه مما يرمى به جزافا فاتبعه نفيا لذلك
فهو وزان نفسه في جاء زيد نفسه وقوله تعالى هدى
للمتقين فان معناه انه في الهداية بالغ درجة لا يدرك
كنهها حتى كانه هداية محضة وذلك معنى ذلك الكتاب لان
معناه الكتاب الكامل اي في الهداية فهو وزان زيد الثاني
في جاء زيد زيد ومثاله للبدل امدكم بما تعلمون امدكم بانعام
وبنين الخ فالمراد التنبيه على النعم والثاني اوفى بتاديته
لدلالته عليها بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعا ندين
فهو وزان وجهه في اعجبني زيد وجهه ومثاله للبيان
فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم الخ فهو وزان
عمر في اقسم بالله ابو حفص عمر ومثاله لشبه الانقطاع
قوله وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال
تهيم لو عطف اراها على تظن لتوهم انه معطوف على ابغي

ومثاله

ومثاله لشبه الاتصال قال لي كيف انت قلت عليل كانه قيل
ما سبب علتك فقال سهر دائم وحزن طويل ومثال الوصل
مع كمال الانقطاع للايهام قول الرجل لا وايدك الله فلو حذف
الواو لاوهم انه دعا عليه ومثاله لغير ذلك ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم ومن محسناته اي الوصل تناسب
الجملتين في الفعلية والاسمية فان عطف الفعل على مثله
والاسم على مثله اولى وعند التخالف الفصل اولى ولهذا رجح
النصب في باب الاشتغال في نحو ضربت زيدا وعمرا اكرمته
ليكون من عطف الفعلية على مثلها واستوى هو والرفع
في نحو هند اكرمتها وزيد ضربته عندها لامكان الامرين
ومثل ذلك تناسب الفعليتين في المضي والمضارعة الباب
الثامن الايجاز والاطناب والمساواة وهي التعبير عن
المعنى المراد بناقص اي بلفظ ناقص عنه واف به راجع
الى الايجاز وخرج بالوافي الاخلال او بلفظ زايد عليه لفايدة
راجع الى الاطناب وخرج بالفايدة الحشو او بلفظ مساو له راجع
الى المساواة وسبق مثالها في علم التفسير والايجاز قسمان
قصر لا حذف فيه كقوله تعالى ولكم في القصاص حياة فان
معناه كثير ولفظه يسير وتقدم بيانه في علم التفسير وايجاز فيه
حذف والحذف اما لمضاف نحو واسال القرية اي اهل القرية
او موصوف نحو انا ابن جلا وطلاع الثنايا اي ابن رجل جلا
او صفة نحو ياخذ كل سفينة غصبا اي سفينة صالحة اذ تعييبها
لا يخرجها عن كونها سفينة وقد قرى به كما تقدم في علم التفسير
او شرط نحو فالله هو الولي اي ان ارادوا وليا فالله او جواب
له نحو واذا قيل لهم اتقوا الاية اي اعرضوا ولو ترى
اذ وقفوا على النار اي لرايت امرا عظيما ثم الحذف للجواب

يكون اما للاختصار كالمثال الاول او دلالة على انه لا يحاط به او ليذهب السامع كل مذهب ممكن كالمثال الثاني او جملة عطف على المحذوفات و تمثل تكت حذف جواب الشرط جينه بالكلام والجملة مسببة عن سببه مذكور نحو ليحق الحق و يبطل الباطل الباطل فهنا سبب حذف مسببه اي فعل ما فعل ولا مذكور ولا سبب اصلا الاول نحو اضرب بعصاك الحجر فانفجرت لمثله اي فضربه والثاني نحو فنعم الماهدون اي نحن حذف المخصوص ومبتداه او اكثر من جملة نحو انا انبيكم بتاويله فارسلون يوسف اي فارسلوني الى يوسف لاستعبره الرويا فارسلوه فاتاه فقال يا يوسف ثم قد يقام شي مقام المحذوف نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل فلا تحزن واصبر وقد لا يقام شي مقامه اكتفاء بالقرينة كالامثلة السابقة ويدل عليه اي الحذف بالعقل وعلى التعيين للمحذوف بالمقصود الاظهر نحو حرمت عليكم الميتة ايراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق من التراكيب مختلفة في وضوح الدلالة عليه بان يكون بعضها اوضح في الدلالة وبعضها اوضح وهو اخفى بالنسبة الى الاوضح وخرج ايراده بطرق مختلفة في اللفظ دون الوضوح وعقد هذا العلم لاشتراط الوضوح والخلو من التعقيد في فصاحة الكلام الماخوذه في حد البلاغة وافتقر كغيره بتقسيم الدلالة لابتني عليه وجدا نحصار العلم في ابوابه الثلاثة فقلت

دلالة اللفظ على تمام ما وضع له وضعيه لان الواضع انما وضع اللفظ لتمام المعنى كدلالة الانسان على الحيوان الناطق وعلى جزئه كدلالة الانسان على الحيوان او الناطق وعلى لازمه الخارج عنه كدلالة الانسان على الضاحك

عقليان

عقليان لان دلالة اللفظ على الجزء واللازم انما هي من جهة حكم العقل بان حصول الكل او الملزوم مستلزم لحصول الجزء واللازم والاول لا تعلق له بهذا الفن لان ايراد المعنى بطرق مختلفة في الوضوح لا يتاتى بالوضعية اذ السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ للمعنى لم يكن بعضها اوضح عنده من بعض والا لم يكن شي من الالفاظ دالا لتوقف الفهم على العلم والاخير اي العقلي الشامل للجزء واللازم وهو المبحوث عنه في هذا الفن ان قامت قرينة على عدم ارادته اي ما وضع له فهو مجاز والا فكناية وقد بني المجاز على التشبيه اذا كان استعاره فانحصر المقصود من علم البيان فيها اي التشبيه والمجاز والكناية التشبيه الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى كزيد اسد الله وصم بكم عمي وطرفاه اي المشبه والمشبه به اما حسيان اي مدركان باحدى الحواس الخمسة السمع والبصر والشم والذوق واللمس كالصوت الضعيف بالهمس والخد بالورد والنكهة بالعنبر والريق بالشهد والجلد الناعم بالحرير او عقليان كالعلم بالحياة والجهل بالموت او مختلفان بان يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا كالمنية بالسبع او عكسه كالعطر بخلق الكريم ووجهه اي التشبيه ما يشتركان اي المعنى الذي قصد اشتراكهما فيه تحقيقا او تخييلا بان لا يوجد ذلك المعنى في الطرفين او احدهما الا على سبيل التخييل والتاويل وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع فوجه الشبه وهو الهيئة الحاصلة من حصول اشيا مشرقة بيض في جوانب شي مظلم اسود غير موجودة في المشبه به وهو السنن بين الابتداع الا على طريق التخييل لان البدعة تجعل صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يامن ان يناله مكروه فشبهت بها ولزم بعكسه تشبيه السنة بالنور وشاع حتى تخيل ان السنة مما له

بما له سواد واظلام فصار كالتشبيه ببياض الشيب وسواد
الشباب **واداته مرت** في علم التفسير وهي الكاف ومثل ومثل
وكان **ثم هو** اي التشبيه اقسام كثيرة **لانه اما مفرد بمفرد** وهما
مقيدان كقولهم لمن لا يحصل من سعيه علي طايل هو كالراقم علي
الما فالمشبه الساعي مقيد بان لا يحصل من سعيه علي شي
والمشبه به الراقم مقيد بكونه علي الما وهما مفردان **او** مفرد بمفرد
لا مقيدان كتشبيه الخد بالورد **او** مفرد **بمركب** كقوله وكان
محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرن علي
رماح من زبرجد فالمشبه الشقيق مفرد والمشبه اعلام ياقوت
منشورة علي رماح من زبرجد مركب من عدة امور **او عكسه**
اي تشبيه مركب بمركب كقوله كان مثار النقع فوق رووسنا
واسيافنا ليل تهاوي كواكبه فالمشبه مثار التراب فوق
الروس والاسياف والمشبه به الليل المنحط فيه كواكبه
وكل منهما مركب او مركب بمفرد كقوله فترى نهارا مشمسا قد شا
زهر الربي فكانما هو مقمر فالمشبه النهار المشمس الذي خالطته
الازهار فنقصت من ضوء الشمس باخضرارها حتى صار
يضرب الي السواد وذلك مركب والمشبه به مقمر وهو مفرد
فان تعدد طرفاه اي المشبه والمشبه به **فملفوف ومفروق**
اي هما قسمان الاول ان يوتي اولا بالمشبهات ثم بالمشبه بها
كقوله يصف العقاب بكثرة صيد الطيور كان قلوب الطير
رطبا ويابسا لدي وكرها العناب والحشف البالي والثاني
ان يوتي بمشبه ومشبه به ثم باخر واخر كقوله النشر مسك
والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم **او** تعدد الطرف **الاول**
وهو المشبه فقط **فتسوية** اي فهو تشبيه التسوية كقوله
صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي **او** تعدد **الثاني** وهو

به

المشبه

المشبه منه **فجمع** اي تشبيه جمع كانما يبسم عن لولو منضد او برد او
اقاح شبه الثغر بثلاثة اشيا ثم التشبيه **تمثيل ان انتزع وجهه
من متعدد** كما مر من تشبيه مثار النقع مع الاسياف **والا** بان لم
ينتزع من متعدد **فغيره** ثم هو **ظاهر ان فهمه كل احد** نحو
زيد اسد **والا** بان لم يدركه الا الخواص فهو **خفي** كقول
امراة سالت عن بنيها ايهم افضل فقالت هم كالحلقة المفرغة
لا يدرى اين طرفاها اي هم متناسبون في الشرف لا تفاضل
بينهم كما ان الحلقة متناسبة الاجزا في الصورة لا يمكن تعيين
بعضها طرفا وبعضها وسطا ثم هو **قريب ان انتقل** منه
المشبه **الي المشبه به بلا تدقيق** في النظر لظهور وجهه
كتشبيه الشمس بالمراة المجلوة في الاستدارة والاشراق
والا بان لم ينتقل اليه الا بفكر وتدقيق فهو **بعيد** كما سبق
في قوله وكان محمر الشقيق ثم هو **موكد ان حذفت اداته**
اي التشبيه نحو هي تمر مر السحاب وقوله والريح تعبث با
الغصون وقد جرى ذهب الاصيل علي لجين الما **والا** بان
ذكرت فهو **مرسل** كالامثلة السابقة ثم هو **مقبول ان وفي
بافادته** اي الغرض **والا** بان قصر عنها فهو **مردود واعلاه**
اي التشبيه في القوة **ما حذف وجهه واداته فقط** اي بدون
حذف المشبه نحو زيد اسد **او** حذفا **مع المشبه** نحو اسد في
مقام الاخبار عن زيد **ثم** يليه ما حذف فيه **احدهما** اي وجهه
او اداته مع حذف المشبه او لا نحو كالاسد عند الاخبار عن
زيد واسد في الشجاعة عنده وزيد اسد في الشجاعة
ولا قوة لما سوى ذلك بان يذكر الوجه والاداة جميعا
مع ذكر المشبه او حذفه نحو زيد كالاسد في الشجاعة ونحو
كالاسد في الشجاعة عند الاخبار عنه **المجاز قسمان مفرد**

حنل

وهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب
فخرج بالمستعمل الكلمة قبل الاستعمال فلا توصف بحقيقة ولا مجاز
وبما بعده الحقيقة وشمل المجاز المستعمل فيما لم يوضع في اصطلاح
التخاطب ولا في غيره كالاسد في الرجل الشجاع او فيما وضع
في اصطلاح اخر غير الاصطلاح الذي به التخاطب كالصلاة تستعمل
في عرف الشرع للدعا فهي فيه مجاز شرعا وان وضعت له لغة
وقولنا مع قرينة عدم ارادته يخرج الكناية لانها مستعملة
في غير ما وضعت له مع جواز ارادته كما سياتي ولا بد من
علاقة بينه وبين المعنى الاصلي ليصح الاستعمال فان كانت العلاقة
غير المشابهة بين المعنى المجازي والحقيقي فمرسل كاستعمال
اليد في النعمة والقدرة وحقيقتها الجارحة لصدورهما عنها
والراوية في المزادة وحقيقتها في الجمل لمجاورتها له والا بان كانت
العلاقة المشابهة فاستعارة فان تحقق معناها المستعملة
فيه حسا او عقلا بان كان امرا معلوما يمكن ان ينص عليه
ويشار اليه اشارة حسية او عقلية فتحقيقية اي تسمى بذلك
فالحسية كقول زهير لدي اسد شاكي السلاح مقذف استعير
الاسد للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا والعقلية كقوله
تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق وهو ملة الاسلام
وهو امر متحقق عقلا لا حسا او اجتمع طرفاها اي المستعار
له ومنه في شي ممكن فوفاقية كقوله تعالى او من كان
ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه استعير الاحيا وهو جعل الشي
حيا للهداية التي هي الدلالة على طريق توصل الى المطلوب
والاحيا والهداية يمكن اجتماعهما او اجتماعا في ممتنع فعنادية
كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم نفعه او الموجود للمعدوم
لاثاره التي تحيي ذكره اذ اجتماع الوجود والعدم في شي

ممتنع

ممتنع او ظهر جامعها فعامية مبتذلة نحو رايت اسدا يرمي والا بان
خفي فلا يدركه الا بفكر وتدقيق فخاصية او كان لفظها اي
اللفظ المستعار فيها اسم جنس فاصلية كاستعارة اسد
للشجاع وقتل للضرب الشديد والا بان كان فعلا او وصفا او حرفا
فهي تبعية نحو نطقت الحال او الحال ناطقة بكذا استعير النطق
للدلالة ووجه التشبيه ايصال المعنى للذهن وايضاحه ونحو
فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا استعيرت لام التعليل
للغاية او لم تقترن بصفة ولا تفريع مما يلايم المستعار له او منه
فمطلقة نحو عندي اسد او قرنت بما يلايم المستعار له فمجردة
كقوله غمر الردا اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال
اي كثير العطا استعير له الردا لان العطا يصون عرض صاحبه
كما يصون الردا ما يلقى عليه ثم وصفه بالغمر الذي يناسب العطا
تجريدا او قرنت بما يلايم المستعار منه فمرشحة كقوله تعالى
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم استعير
الاشترا للاستبدال ثم فرع عليها ما يلايم الاشترا من الربح والتجارة
او اضمر التشبيه في النفس فلم يصرح بشي من اركانه سوى
المشبه فبالكناية اي فهو استعارة بالكناية ويدل عليه اي على
التشبيه المضمر اثبات امر مختص بالمشبه به للمشبه وهو
اي الاثبات المذكور الاستعارة التخييلية كقوله واذا المنية
انشبت اظفارها شبه المنية في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة
بالسبع واثبت لها امرا مختصا وهو الاظفار ومركب عطف
على مفرد وهو الثاني من قسمي المجاز وهو اللفظ المستعمل فيما
شبه بمعناه الاصلي تشبيه تمثيل بان كان وجهه منتزعا
من متعدد مبالغة كما لحولك للمتردد في امر اراك تقدم رجلا
وتوخر اخرى تشبيها لصورة تردده في ذلك الامر بصورة

بالسبع صح

تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة
لا يريد فيؤخر اخرى فاستعمل في الصورة الاولى الكلام الدال
على الثانية ووجه الشبه هو الاقدام تارة والاحجام اخرى
وهو منتزع من عدة امور الكناية لفظ اريد به لازم معناه
مع جواز ارادته اي ذلك المعنى معه اي لازمه كلفظ طويل
النجاد المراد به طول القامة يجوز ان يراد به حقيقة طول النجاد
اي حمائل السيف ايضا وبه يفارق المجاز فانه لا يجوز فيه ارادة
المعنى الحقيقي للقرينة المانعة من ارادته ويطلب بها اما صفة
فان كان الانتقال من الكناية الى المطلوب بواسطة فبعيدة
كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد
الى كثرة احراق الحطب ومنها الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة
الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود والا بان
كان الانتقال بلا واسطة فهي قريبة كطويل النجاد كناية عن
طول القامة او يطلب بها نسبة اي اثبات امر لامر او نفيه
عنه كقوله ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت
على ابن الحشرج اراد اثبات اختصاصه بهذه الصفات ولم
يصرح بها بقوله هو مختص بها او نحوه بل كنى بان جعلها في قبة
مضروبة عليه لانه اذا اثبت الامر في مكان الرجل فقد اثبت
له او لا يطلب بها لا صفة ولا نسبة بل الموصوف كقولنا كناية
عن الانسان حي مستوي القامة عريض الاظفار وتتفاوت
الى تعريض وهو ما سيق من الكناية لاجل موصوف غير مذكور
كقولك في عرض من يؤذي المسلمين المسلم من سلم المسلمون
من يده ولسانه وتلويح وهو ما كثرت فيه الوسائط كما في كثير
الرماد ورمز وهو ما قلت وسائطه مع خفاء في اللزوم كعريض
القفا كناية عن الابلة وايماء واشارة وهو ما قلت وسائطه

بلا خفا

بلا خفا كقوله اوما رايت المجد القى رحله في ال طلحة ثم لم يتحول والمجاز
والاستعارة ابلغ من الحقيقة والتصريح والتشبيه لف ونشر مشوش
اي الكناية ابلغ من التصريح لانتقال فيها من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى
الشيء ببينة والمجاز ابلغ من الحقيقة لذلك والاستعارة ابلغ من التشبيه
لانها مجاز وهو حقيقة علم البديع علم يعرف به وجوه تحسين
الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ووضوح الدلالة اي الخلو
عن التعقيد لانها انما تعد محسنة بعدها وانواعه اي البديع وهي الوجوه
المذكورة كثيرة جدا تربو على المائتين وفي بديعية الصفي منها مائة
وخمسون نوعا وذكر منها كثير في فني المعاني والبيان مما قدمنا الا انا
نذكر هنا غالبها المطابقة الجمع بين الضدين في الجملة اي المتقابلين
سواء تضادا في الحقيقة نحو يحيي ويميت وتحسبهم ايقاظا وهم رقود
ام لا نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ولكن اكثر الناس لا يعلمون
يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا فان ذكر متقابلان فاكثر ثم
متقابلها من ثم على الترتيب فمقابلة كقوله تعالى فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا وقول الصفي كان الرضى بدنوي من خواطرهم فصار
سخطي لبعدي عن جوارهم او ذكر متناسبات فاكثر فمراعاة النظير
كقوله تعالى الشمس والقمر بحسبان وقول البحتري في صفة الابل
كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار او ختم الكلام بمناسب
المعنى المتقدم فتشابه الاطراف كقوله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب كونه غير
مدرك والخبير يناسب كونه مدركا او ذكر قبل الفعل من الفحوى او البنية
ما يدل عليه فارصاد وتسهيم كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقوله اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه
الى ما تستطيع او ذكر الشيء بلفظ غيره لاقترانه به فمشاكلة كقوله
قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا ...

عن ضبطوا باطبخوا لاقترانه بطبخ الطعام وكذا قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم
ما في نفسك اي لا اعلم ما في نفسك اطلق النفس على ذات الله مشاكلة لما قبله **المزاوجة**
ان يزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء بان يورد فيهما معنى مرتبا عليه آخر كقوله
اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى ٭ اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر **العكس تقديم**
في الكلام **ثم ما تاخره** كقوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقولهم
سادات العادات عادات السادات **الرجوع العود على** كلام **سابق با
لنقض له لنكتة** كقول زهير قف بالديار التي لم يعفها القدم ٭ بلى وغيرها
الارواح والديم **التورية اطلاق لفظ له معنيان** قريب وبعيد **وارادة
البعيد** كقوله ٭ مرواد به الخنساء لا في شجونه ٭ ولكنه عينا ما تجري على
خد جكي **فان اريد احدهما** اي المعنيين للفظ **ثم اريد بضميره الآخر
فاستخدام** كقوله اذا نزل السماء بارض قوم ٭ رعيناه وان كانوا غضابا اراد
بالسماء الغيث وبالضمير في رعيناه النبات الناشي عنه **اللف والنشر ذكر متعدد ثم ذكر
ما لكل** منه بلا تعيين ثقة بان السامع يرده اليه مما ذكره على ترتيبه الاول
كقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
ام لا كقوله كيف اسلو وانت حقف وغصن ٭ وغزال لحظا وقدا وردفا **الجمع
ان يجمع بين متعدد** اثنين فاكثر **في حكم** كقوله تعالى المال والبنون زينة
الحياة الدنيا وقول ابي العتاهية ان الشباب والفراغ والجده ٭ مفسدة للمرء اي
مفسدة **فان فرق بين جهتي الادخال فجمع وتفريق** كقوله فوجهك كالنار
في ضوئها ٭ وقلبي كالنار في حرها **التقسيم ذكره** اي المتعدد **ثم اضافة ما لكل
اليه معينا** وبهذا القيد خرج اللف والنشر كقول ابن المتنبي عفى الله عنه ولا يقيم
على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد ٭ هذا على الخسف مربوط برمته
وذا يشج فلا يرثي له احد وفي البيت الاول التوشيع **فان قسمت بعد الجمع فجمع وتقسيم**
كقوله حتى اقام على ارباض خرشنة ٭ تشقى به الروم والصلبان والبيع ٭ للسبي ما
نكحوا والقتل ما ولدوا ٭ والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا **التجريد ان ينتزع من امر
ذي صفة امر آخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه** ... **المبالغة ان يدعي لوصف بلوغه في الشدة او الضعف حدا مستبعدا او**

ليلا يظن انه غير متناه فيه **فان امكن المدعي عقلا وعادة فتبليغ** كقوله في صفة الفرس
فعادى عداء بين ثور ونعجة ٭ دراكا فلم ينضح بماء فيغسل ادعى انه ادرك ثورا وحشيا
ونعجة في مضمار واحد ولم يعرق وذلك ممكن عقلا وعادة **او امكن عقلا
لا عادة فاغراق** بالمعجمة كقوله في النبي صلى الله عليه وسلم لو شئنا اغراق فمه ما واه
مقرله في البر عوم يموج منه ٭ ملتطم وهما مقبولان **او لم يمكن لا عقلا ولا عادة فغلو
والمقبول منه ما قرب الى الصحة** بلفظ يدخل عليه كاد في قوله تعالى يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار **او تضمن تخييلا حسنا** كقوله يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى
وشدت باهداب اليهن اجفاني ادعى انه يخيل له ان النجوم محكمة بالمسامير لا تزول
من مكانها وان جفون عينيه شدت باهدابها اليها لطول سهره في ذلك الليل
وهو ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييل حسن **او تضمن هزلا** كقوله اسكر بالامس
ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب ولا يقبل منه غير ذلك كقوله
واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق **المذهب الكلامي
ايراد حجة للمطلوب على طرقهم** اي اهل الكلام بان يكون بعد تسليم المقدمات
مستلزمة للمطلوب كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اي لخرجتا
عن نظامهما المشاهد لوجود التمانع بينهم على وفق العادة عند تعدد الحاكم منا
الحادثه بسبب عطا الممدوح حسدا له وهو لطيف وليس العلة
في الواقع **التفريع** بالمهملة **ان ثبت لمتعلق امر حكم بعد
اثباته لآخر** من متعلقات على وجه يشعر بالتفريع والتعقيب
كقوله ٭
احلامكم لسقام الجهل شافية ٭ كما دماؤكم تشفي من الكلب
اثبت الشفا لدمائهم بعد اثباته لاحلامهم **تاكيد
المدح بما يشبه الذم وعكسه** اي تاكيد الذم بما يشبهه
المدح ان يخرج من صفة مدح او ذم منفية عنه المستثنى
صفة منه بتقدير دخولها فيها وذلك **يكون باستثنا
واستدراك** **وضد ما قبله** كقوله ولا عيب فيهم

كقوله

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

وقوله هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل ومثاله في الذم فلان لا خير فيه الا انه شئ الادب وفلان فاسق لكنه جاهل **الاستتباع المدح بشيء على وجه يستتبعه** اي المدح **باخر** كقوله

نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد

مدحه بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها **الادماج تضمين ما سيق لشيء** شيئا اخر كقوله

ابى دهرنا اسعافنا في نفوسنا واسعفنا فيمن نحب ونكرم

فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان الاهم المقدم

حمله ضمن التنبيه شكوى الدهر **التوجيه ايراد** اي الكلام **محتملا لوجهين مختلفين** كقوله

لاعور ليت عينيه سوا **الاطراد ان يؤتى باسم الممدوح وابائه** على الترتيب **بلا تكلف** ان تقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب **ومنها** اي انواع البديع **القول بالموجب** بان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء فيثبتها لغيره كقوله

واخوان حسبتهم دروعا فكانوها ولكن للاعادي

وخلتهم سهاما صائبات فكانوها ولكن في فؤادي

وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن عن ودادي

وتجاهل العارف

وتجاهل العارف بان يساق المعلوم مساق المجهول كقولها

ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف وقوله

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر

والهزل المراد به الجد كقوله

اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب

وما مر من الانواع **معنوي واللفظي** انواع منها **الجناس** بين اللفظين وهو **تشابههما لفظا فان اتفقا حروفا وعددا وهيئة وكانا من نوع** كاسمين **فمماثل** نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة **او من نوعين** كاسم وفعل **فمستوفى** كقوله

ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله

او احدهما مركب من كلمتين **فمركب فان اتفقا خطا فمتشابه** كقوله

اذا ملك لم يكن ذا هبه فدعه فدولته ذاهبه

والا بان اختلفا خطا فهو **مفروق** كقوله كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا **او اختلفا شكلا فمحرف او نقطا فمصحف** مثل اثما قولهم جبة البرد جنة البرد **او اختلفا عددا فناقص فان كان** الزائد **بحرف في الاول فمطرف** كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق **او بحرف في الوسط فمكتنف** نحو جدي جهدي **او بحرف في الاخر فمذيل** نحو ومن هام هامل وقلبي واه واهل **او اختلفا نوعا** اي في جنس الحرف لا العدد **فان تقاربا** مخرجا **فمضارع** نحو بيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس وهم ينهون عنه وينأون عنه الخيل معقود بنواصيها الخير **والا فهو لاحق** نحو ويل لكل همزة لمزة ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون جاءهم امر من الامن **او اختلفا ترتيبا فمقلوب** نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا **فان كانا** اي اللفظين المقلوبين **احدهما اول البيت والاخر اخره فمجنح** كقولي في البديعية

هلا لاحاكم منزل احاط بهم ملمن احاكم مرج الحادثهم

او تشابها اي اللفظان **في بعض الحروف فمطلق** نحو قال اني لعملكم من القالين **او جمعهما الاصل فاشتقاق** نحو فاقم وجهك للدين القيم **او توالي متجانسان فازدواج**

نحو وجئتك من سبإ بنبإ **رد العجز على الصدر الختم بموافق البدء** اي المبدوء به

اي المبدوء به **او مجانسه** كقوله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه استغفروا

ربكم انه كان غفارا او قول الارجاني دعاني من ملامكما دعاني فداعي الشوق قبلكما دعاني

السجع تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد فهو في النثر كالقافية في الشعر

فان اختلفا وزنا فمطرف نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا **او استوى**

القرينتان وزنا وتقفية فترصيع كقول الحريري فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه

ويقرع الاسماع بزواجر وعظه **والا** بان لم تستويا وزنا **فمتواز** كقوله تعالى فيها سرر مرفوعة

واكواب موضوعة **التشريع بنا البيت على قافيتين** يصح المعنى بالوقوف على

كل منهما كقول الحريري يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار

دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعدا لها من دار

لزوم ما لا يلزم التزام حرف قبل الروي وهو اخر البيت **وقبل الفاصلة** كقوله

تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقول المعري

كل واشرب الناس على خبرة فهم يمرون ولا يعذبون

ولا تصدقهم اذا حدثوا فانني اعهدهم يكذبون

القلب

القلب ان يقرا عكس الكلام كطرده **نحو كل في فلك** وربك فكبر **التضمين**

ذكر شيء من كلام الغير في كلامه **فان كان المضمن بيتا فاستعانة** لانه استعان به

كقول شيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر في مرثية شيخه شيخ الاسلام البلقيني

محتفل لمن كانوا اذا اجتمعوا يستمعوا ابيه خرتم منه بالوطر

علوتم فتواضعتم على ثقة لما تواضع اقوام على غرر

البيت الثاني مضمن من قصيدة لابي العلا **او مصراعا فما دونه فايداع ورفو**

لانه اودع شعره كلام الغير ورفاه به كقولي البحر ابيد ويجلو قصده كالبدر من حاجب مزدوه

والبحر في يد الشامر فانكفي فالبدر يشرق من خلال غصونه

ضمنت صدر قول القائل والبدر يشرق من خلال غصونه مثل المليح يطل من شباك

وقولي ان ابن ادريس حقا بالعلم اولى واحرى لانه من قريش وصاحب البيت ادرى

ضمنت ثلث قول القائل وصاحب البيت ادرى بالذي فيه **او ضمن من** [illegible]

والحديث

والحديث فاقتباس كقوله ان كنت ازمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل

وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل

وقولي قد بلينا في عصرنا بقضاة يظلمون الانام ظلما عما يأكلون التراث اكلا لما ويحبون

المال حبا جما وقول ابن عباد قال لي ان رقيبي سيء الخلق فداره قلت دعني وجهك

الجنة حفت بالمكاره اقتبس حديث حفت الجنة بالمكاره **او فيه اشارة الى قصة**

او شعر مشهور **فتلميح** بتقديم اللام على الميم كقوله

فوالله ما ادري احلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع

اشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس وقوله

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ارق واحنى منك في ساعة الكرب

اشار الى البيت المشهور المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

او نظم نثر فعقد كقوله ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر

عقد قول علي رضي الله عنه وما لابن ادم والفخر وانما اوله نطفة واخره جيفة **او عكسه**

اي نثر نظم **فحل** كقول بعضهم فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل

سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه الذي يعتاده حل قول المتنبي

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم

والاصل في حسن انواع البديع اللفظية **تبعية اللفظ للمعنى لا عكسه** بان يكون

المعنى تابعا للفظ لان المعاني اذا تركت على سجيتها طلبت لانفسها الفاظا تليق بها

فيحسن اللفظ والمعنى جميعا واذا اتى بالالفاظ متكلفة مصنوعة وجعل المعاني

لها تابعة كان كظاهر مموه على باطن مشوه **وينبغي** للمتكلم **التأنق** اي المبالغة

في الحسن **في** ثلاثة مواضع احدها **الابتداء** بان ياتي بما يناسب المقام كقوله في التهنئة

بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في افق العلا صعدا

وقوله في دار فخر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام

وقوله في الرثاء هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي

ويتجنب في المدح ونحوه ما يتطير به كقوله موعد احبابك بالفرقة غد **وثانيها**

التخلص بان يتخلص مما يفتتح به الكلام من تشبيب او غيره الى المقصود مع رعاية

ويجتنب

الملاعبة بينهما كقوله يقول في قوس قزح وقد لحت منا السري وحطا المهر به القود

امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وثالثها الانتها بان ياتي بما يوذن بانتها الكلام كقوله

بقيت بقا الدهر يا كهف اهله وهذا دعا للبرية شامل

علم التشريح

علم يبحث فيه عن اعضا الانسان وكيفية تركيبها وسياتي تعريفها الجمجمة اي الراس مركبة من سبعة اعظم اربعة جدران احدها عظم الجبهة يمتد من طرف الحد الى حرف الحاجب الثاني مقابلة موخرها وهو اصلب الجدران والاخران يمنة ويسرة وفيها الاذنان وقاعدة عظم واحد صلب يحمل ساير العظام وقحف كالسقف للدماغ عظمان وشكله مستدير اللحيان الاعلى منهما مركب من اربعة عشر عظما والاسفل مركب من عظمين جمع بينهما الذقن وفيهما اثنان وثلاثون سنا في كل لحي اثنا عشرة ثنيتان ورباعيتان للقطع ونابان للكسر وضاحكان وستة اضراس للطحن وناجذان وليس لغيرها من العظام حس واعيت هي بالحس بقوة من الدماغ لتميز بين الحار والبارد اليد لجنس الى كل من اليدين تركيبه كتف مربوط مع الترقوة بزايدة تسمى منقار الغراب من فوق واخرى من اسفل تمنعانه عن الانخلاع وعضد عظم مستدير طرفه الاعلى محدب يدخل في نقرة الكتف بمفصل رخو ولرخاوته يعرض له الخلع كثيرا وحكمتها سلاسة الحركة في الجهات كلها وساعد من عظمين متلاصقين طولا والفوقي الذي يلي الابهام ادق والسفلي الذي يلي الخنصر اغلظ وطرفاهما يلتيم منه المرفق مع العضد ورسغ من سبعة اعظم اصلية وواحد زايد فالاصلية في صفين احدهما مما يلي الساعد وعظامه ثلاثة والاخر اربعة يلي المشط والاصابع والزايد ليس في احد الصفين بل وقاية عصبية باطن الكف ويلتيم الرسغ مع الساعد بزايدة في طرفه الاسفل تدخل في نقرة عظام الرسغ وكف اربعة اعظم مشدود بعضها ببعض بحيث لو كشطت جلدتها لم تحس انفصالها ويلتيم مفصلها مع الرسغ بنقر في اطراف عظامه يدخلها لقم من عظام المشط وخمسة اصابع كل اصبع ثلاثة اعظم مستديرة قواعدها اعظم مما يليها وهكذا على التدريج الى رووسها ووصلت سلامياتها بحروف ونقر منه اخذ بينها رطوبة لزجة وعلى مفاصلها اربطة قوية وا غشية غضروفية العنق سبعة اعظم لكل واحد غير الاول احدى عشرة زايدة سنسنة وجناحان واربع زوايد مفصلية شاخصة الى فوق

واربع الى اسفل ولكل جناح شعبتان وداير الترقوة عظمان بينهما خلو عند النحر تنفذ فيه العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل عنه ويتصل براس الكتف فيربطه الصدر سبعة اعظم من عظام العنق لها سناسن كبار واجنحة غلاظ وله ايضا فقرا اربع لسناسن واجنحة ونها وخامسة لا جناح الظهر سبع عشرة فقرة وهي عظم في وسطه ثقب وقد يكون لها اربع زوايد او ست او ثمان وما كان منها يلي فوقا واسفل فما حجة او عندا او يسره فاجنحة وخلف فسناسن واحدها سنسن بكسر المهملتين والاضلاع وعدد ضلعا يدخل في كل واحد منها زايدتان في نقرتين غايرتين في كل جناح والسبعة العليا من كل جانب تسمى اضلاع الصدر والوسطيان اكبر واطول والاطراف اقصر العجز من ثلاث فقر هي اشد الفقارات تهندسا واوثقها واعرضها اجنحة وعظما العانة احدهما يمنة والاخر يسرة يتصلان في الوسط بمفصل موثق وهما كالاساس لجميع العظام الفوقية والموخر منهما علية المثانة والرحم واوعية المني الرجل فخذ وهو اعظم عظم في البدن اعلاه في حق الورك وفي اسفله زايدتان لاجل مفصل الركبة وساق كالساعد عظمان اكبر واصغر في راسه نقرتان فيهما زايدتا الفخذ وتقابر برباط شاد وقدم عظامه ستة وعشرون عظما من كعب واسطة بين الساق والعقب اوله بين الطرفين الناتيين من القصبتين للساق يحتويان عليه من جوانبه وطرفاه في نقرتين في العقب وعقب صلب مستدير ورسغ وهو مخالف لرسغ الكف فانه صف واحد وعظام مدافن ومشط عظامه خمسة تتصل بالاصابع وخمسة اصابع الابهام من سلاميتين والبواقي من ثلاثة غضروف في مادون العظم الغضروف الين من العظم فينعطف واصلب من غيره اي ساير الاعضا ومنفعته ايصال العظام بالاعضا اللينة لئلا يتاذى اللين بمجاورة الصلب بلا واسطة العصب جسم ابيض لدن لين صعب الانفصال لدن سهل الانعطاف لليفه منفعته اتمام الحس والحركة للاعضا الوتر جسم ينبت من اطراف العضل شبه العصب وعبارة القانون شبيه العصب رباط بين العظام اذ لا يليق اتصالها بالعصب للطفه وصلابتها ولانه يتبع الرباط العظام زيادة تجم به زيادة تبلغ ذلك العضل بفتح العين المهملة والضاد المعجمة جمع عضلة لحمة الجسد مركبة من لحم وعصب واوتار وتدعوا فيها رباطات وهي

اجسام تشبه العصب لاحس لها ورايت في كلام بعضهم هي كل لحمة غليظة منتبرة اي نابتة كلحمة الساق والعضد وفي حديث النسائي ازرة المومن الى عضلة ساقيه وفي لفظ له الى انصاف ساقيه العروق قسمان ضوارب وهو الشرايين جمع شريان بكسر المعجمة وسكون الرا وتحتيه ونباتها من القلب ومنفعتها ترويح القلب ونفض البخار عنه وغيرها اي غير ضوارب وهي اوردة جمع وريد ونباتها من الكبد ومنفعتها توزيع الدم على الاعضا الشحم وهو رطب اعضا البدن جعل لتندية العضو المجاور له الغشا جسم من ليف عصباني رقيق غير غليظ عديم الحركة له حس قليل يجتنى سطح اجسام اخرى ويحتوي عليها ليحفظ شكلها الجلد جسم عصبي له حس كثير يستر البدن ومواعد البدن واعدله جلدة انملة السبابة ثم جلد سائر الانامل ثم جلد الراحة ثم جلد اليد الشعر لزينة كاللحية ومنفعة كشعر الحاجب والعين يمنعان شعاع الشمس عنها وفي معجم الطبراني حديث نبات الشعر في الانف امان من الجذام وهو ضعيف الظفر مستدير من عظام اينه اسطا من تحت ما يحاكيه فلا يتصدع وجعل لزينة وتدعيم للانملة فلا تهن عند الشد على الشي واعانة للاصبع ليتمكن من لقط الاشيا الصغيرة ومن الحك والتنقيه كذا ذكره اهل الفن ووجدت في الاثر ما يدل عليه وروى ابن ابي حاتم في تفسيره باسناد صحيح عن ابن عباس قال كان لباس ادم الظفر بمنزلة الريش على الطير فلما عصى سقط عنه لباسه وتركت الاظفار زينة ومنافع وروى ايضا عن السدي قال كان ادم طوله ستون ذراعا فكساه الله هذا الجلد واعانه بالظفر يحتك به فرع الدماغ ابيض رخو مختلط من مخ وشريانات واوردة وحجب ورتب له المخراب ليستنشق بها الريح بلا بيننته قاله اهل الفن وسياتي حديث يدل عليه العين سبع طبقات ملتحمة وهي جسم منعطف من نصلة الغشا المسمى بالسمحاق المفترش على الجمجمة الكاسي منها الجفن يحتوي على العين يشدها ويربطها وقرنية وهي جسم منعطف من الصلبية تسطاة من قرب لونها ابيض صاف ذو اربع قشور الخارجة باردة يابسة صلبة والداخلة فيها حرارة يسيرة والثالث في الوسط معتدلان وعنبية وهي منعطف من المشيمة كنصف عنبة تجمع الرطوبة البيضية ان تسيل الى خارج وعنكبوتية وهي جزء منعطف من الشبكية رقيق شبيه بالعنكبوت تستر الجليدية الى نصفها

وتغذي

ويغتذي بالفاضل عنها وتحجز بينها وبين البيضية وعنكبوتية من علاها ومشيمة وهي جزء من الغشا الرقيق للعصب النابت من مقدم الدماغ يشتمل على اشتمال المشيمة على الجنين تلطف الدم وترقيقه ليصلح غذا للشبكية وشبكية وهي طبقة من العصب وعروق مختلطة واوردة كشبكة الصياد وصلبية وهي جزء من سمعوني عشا صلب نابت من مقدم الدماغ تحوي العين من العظم الذي فيه لئلا يضرها صلابته وثلاث رطوبات بيضية وهي رطوبة تشبه بياض البيض الرقيق قدام الطبقة العنكبوتية تؤدي الجليدية وتندبها وجليدية وهي رطوبة تشبه الجليد الا مدي في وسط العين وهي اشرف اجزايها لانها الة الابصار وكلما في العين يخدمها وزجاجية وهي جسم ابيض كالزجاج الذايب وسط الشبكية خلف الجليدية تغذوها الاذن لحم وغضروف وعصب حساس وليس السمع فيها بل بقوة في العصب المفروش على سطح باطن الصماخين بخلاف البصر فهو في المقلة والاذن بالمرارة والعين بالملوحة لحكمة كما روي ابو نعيم في الحلية من طريق جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل لابن ادم الملوحة في العينين لانهما شحمتان ولولا ذلك لذابتا وجعل المرارة في الاذنين حجابا من الدواب ما دخلت الراس دابة الا التمست الوصول الى الدماغ فاذا ذاقت المرارة التمست الخروج وجعل الحرارة في المنخرين يستنشق بها الريح ولولا ذلك لانتن الدماغ وجعل العذوبة في الشفتين يجد بها طعم كل شي ويسمع الناس حلاوة منطقه اللسان من لحم رخو وردي اي يشبه لون الورد دان تغير عنه لعارض وغضروف وشريان وعشا له حس وفي العصب المفروش على جرمه قوة الذوق وامد بالعروق ليتاتى له التقطيع والترديد في الكلام ويجبي على وصول الطعام الى المعدة القلب مخروط صنوبري اي كهيئة الصنوبر قاعدته في وسط الصدر وراسه مايل الى الجانب الايسر ولهذا يطول النوم عليه لانه اقعد اله لونه احمر ريان من لحم وليف وعشا صلب قال جالينوس وفيه تجويفان ايمن وايسر والدم في الايمن اكثر وفيه عرقان ياخذان الى الدماغ فاذا عرض للقلب ما لا يوافق مزاجه انقبض فتقبض لانقباضه العرقان فيتشنج لذلك الوجه واذا ما يوافقه انبسط لانبساطه قال الاطبا عرق صغير كالانبوبة مطل في شغاف القلب فاذا عرض له غير انقبض ذلك العرق

فيقطر منه دم على شغافه فيتقصر عنه ذلك من العرق دم فيتغشاه فيكون ذلك عسرا على القلب
حتى يحس ذلك في القلب فالروح والنفس والحشيشة بتغشي بخار الدماغ الشراب فيكون
منه السكر انتهى ومذهب اهل السنة انه محل العقل **فرع حجاب الصدر**
من لحم وعصب حساس المعدة مستديرة من عصب ولحم وعروق يصل اليها
الطعام فينهضم فيها بحرارتها مع ما حولها من الكبد والطحال والقلب فيصير كيموسا
ومحلها فوق السرة وورد في حديث المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت
المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم رواه
الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم بن جريج الرهاوي متروك وقيل انه موضوع **الامعا**
جمع معا بالكسر والقصر اي المصارين **عصبانية مضاعفة ذات حس من عصب**
ولحم ووريد وشريان فرع الكبد من لحم وشريان ووريد وغشا له حس
يطبخ الكيموس دما ويميز منه صفراويا وسوداويا وتغذو به ساير الجسد **المرارة**
جسم عصباني ملاصق للكبد وهي وعا الصفرا **الطحال متخلخل ممتد من لحم**
وشريان وغشا له حس وهو وعا السودا ولا وعا للبلغم ولا نافي بين هذا
المذكور في الكبد والطحال وبين الحديث السابق في علم التفسير احلت لنا ميتتان
ودمان فسرها بدمين لان المراد بالدم جامده ولا منافيه ما ضم اليه فتامل **فرع**
الكليتان كل واحدة منها من لحم صلب قليل الحس وشحم كثير ووريد وشريان
وغشا له حس ومنهما يأتي البول كما سيأتي **المثانة** بالمثلثة **جسم عصباني مضاعف**
من وريد وشريان وهي وعا البول **موضعها بين العانة والدبر** وعلى فمها عضلة
يحيط بها حبس البول الى وقت الارادة فاذا اريدت الاراقة استرخت عن تقبضها
وضغطت عضل البطن المثانة فاندفق البول واتى ياتي اليها البول من الكلى من عرقين
يسميان الحالبين **الانثيان من لحم ابيض وشحم ووريد وشريان لانضاج المني**
ولكل واحدة من الرجل عضلتان تحفظها من الاسترخا والمراة عضلة لعدم بروزها
منها **الذكر ما لحي من لحم قليل وعصب وغضروف وشريانات حساس** وله عضلتان
بجانبيه اذا تمددتا اتسع المجرى وبسطاه فيستقيم المنفذ ويجري فيه المني بسهولة
وعضلتان باصله تنبتان من عظم العانة اذا اعتدل تمددهما انتصب مستقيما واذا اشتد

انتصب

والجسم

انتصب الى خلف او امتدا حدهما مال الى جهته **الرحم عصباني له عنق طويل انثيان**
كذكر مقلوب موضعه بين المثانة والسرة ومنفعته قبول الحبل خاتمة روى مسلم
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خلق كل انسان من بني ادم على ثلاث
مائة وستين مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن
طريق الناس او شوكة او عظما وامر بمعروف او نهي عن منكر عدد الستين والثلثمائة فانه يمشي
يوميذ وقد زحزح نفسه عن النار

علم الطب

علم الطب علم يعرف به حفظ الصحة ان تذهب **وبرء المرض** الحاصل والاصل فيه حديث
تداووا والاتي اخر الباب وغيره وروى البزار عن عروة قال قلت لعايشة اني اجدك عالمة
بالطب فمن اين فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرت اسقامه فكانت اطبا
العرب والعجم ينعتون له فتعلمت ذلك والاحاديث المأثورة في علمه صلى الله عليه وسلم بالطب
لا تحصى وقد جمع منها دواوين واختلف في مبدا هذا العلم على اقوال كثيرة حكاها ابن
ابي اصيبعة في طبقات الاطبا والمختار وفاقا لمن قاله ان بعضه علم بالوحي الى بعض الانبيا
وبعضه بالتجارب لما روى البزار والطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبي
الله سليمان كان اذا قام يصلي راى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا
فيقول لاي شي انت فتقول لكذا فان كانت لدوا كتبت وان كانت من غرس غرست الحديث
الاركان العناصر اربعة **نار وهوا وما وتراب** لانه ان كان خفيفا بالاطلاق
فالنار او بالاضافة فالهوا او ثقيلا بالاطلاق فالتراب او بالاضافة فالما **الغذا**
بالمعجمة وهو القوت **جسم من شانه ان يصير جزا شبيها بالمغتذي** فانه اذا
استقر في المعدة انهضم كما تقدم فيصير كيموسا اي جوهرا سيالا يشبه ما الكشك
الثخين ثم ينجذب لطيفه فيجري في عروق متصلة بالامعا فيصل الى العرق المسمى باب
الكبد وينفذ في اجزا صغيرة وضيقة بباب الكبد فيلاقيها بكليته فينطبخ فيعلوه
شي كالرغوة وهو الصفرا ويرسب فيه شي وهو السودا ويحترق شي وهو البلغم
والمستصفى هو الدم وبه تغتذي الاعضا ويصير جزا منها ويدل على ان الغذا
يصير جزا من المغتذي من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من نبت لحمه من سحت
فالنار اولى به رواه الطبراني **الطعام جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذا او لا**

علم الطب

بالهضم الكبدي المذكور **الاخلاط** التي هي عرق جسمها اربعة **دم فبلغم فصفرا فسودا** وعطفها بالفا للاشارة الي ان كلا اشرف مما يليه واشرفها الدم لانه غذا البدن ويليه البلغم لانه دم بالقوه ثم الصفرا لانها توافقه في كيفية والسودا تخالفه في كيفيتين **الاسباب** لكل مركب اربعة **مادي** وهو ما يحصل به امكان الشي **وفاعلي** وهو المؤثر في وجوده **وصوري** وهو الذي يجب عند حصوله **وغائي** وهو ما لاجله وجوده كالسرير مثلا مادته الخشب وفاعله النجار وصورته الهيئة المعروفة وغايته الجلوس عليه **الاسنان** اربعة **النمو** اي الزيادة وهو الي نحو ثلاثين سنة **فالوقوف** وهو الي نحو اربعين سنة **فالانحطاط مع بقا القوة** وهو الي نحو ستين **فضعفها** اي فسن الانحطاط مع الضعف وهو الي اخر العمر ومنتهاه الطبيعي مائة وعشرون سنة **الاعضا اجسام متولدة من كثيف الاخلاط** كما تقدم ومنها مفرد وهو ما يشارك فيه الجز الكل في الاسم كاللحم والعصب ومركب وهو خلافه كاليد والوجه اذ لا يسمى جز اليد يدا وجز الوجه وجها **ورئيسها القلب** شرعا وطبا قال صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه الشيخان وتقدم انه محل العقل **فالدماغ** يليه **فالكبد فالانثيان** واخر الان بذها بها تنعدم هب نوع وهو النسل وبقي الشخص خلاف الثلاثة الاول **ومروسها الرئة** المهيئة للقلب **والشرايين** المودية عنه **والمعدة** المهيئة للدماغ والكبد **والاعصاب** المودية عن الدماغ **والاوردة** المودية عن الكبد **والاعضا المولده للمني** المهيئة للانثيين **والذكر** المودي عنهما للرجال وعروق يندفع فيها المني للنسا **وغيرها** من الاعضا لا رئيسة اذ لا تخدم **ولا مرؤسة** اذ لا تخدم **الروح نمسك عنها** فلا نتكلم في حقيقتها اعترافا بالعجز عنها **خلافا للاطبا** حيث خاضوا في ذلك **لان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يتكلم فيها** وفقد سبيل لعدم نزول الامر ببيانها قال تعالى ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي اي علمه فلا تعلمونه **الصحة هيئة** اي كيفية بدنية لا نفسانية **تصدر الافعال عنها لذاتها سليمة** لا تغير فيها **المرض هيئة بدنية غير طبيعية تصدر الافعال عنها موؤفة** لذاتها اي تغير صدورا او لا

عنها

احترازا

احترازا من الصداع ونحوه فانه موؤف لعارض لا لنفس الهيئة فليس مرضا **ونفي اثبات الواسطة** بين الصحة والمرض **خلف** وهو **لفظي** لانا ان عنينا بالمرض كون الحي بحيث يختل جميع افعاله وبالصحة كونه بحيث يسلم جميعها فالواسطة ثابتة قطعا وهو الذي يسلم لبعض افعاله دون بعض وفي بعض الاوقات دون بعض وان عنينا كون الفعل الواحد في الوقت الواحد سليما او لا فلا واسطة قطعا **والافة تغير في العضو او بطلان له او نقصان اجناس المرض** ثلاثة احدها **سوا المزاج** وانما يعرض للاعضا المتشابهة الاجزا دون المركبة **وثانيها فساد التركيب** وتحته اربعة انواع فساد الخلقة بان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي كاعوجاج المستقيم وتربيع المستدير وبالعكس او المجاري بان تنسد او تضيق او تتسع او التجاويف بان تصغر او تخلو او بالعكس وفساد الوضع كالانخلاع والغود انه وتحركه لا على المجرى الطبيعي والارادي او عدمه وفساد المقدار بالزيادة كالورم او النقصان كالضمور وفساد العدد بالزيادة كسلعة واصبع او النقص كنقصها **وثالثها تفرق الاتصال** كالفك والفتق والجرح **فالقصير الخطر من المرض حاد** والحاد ينقضي جدا في اربعة عشر يوما والقليل الحدة فيما بعدها الى سبعة وعشرين **والطويل** بان جاوز الاربعين يوما **مزمن وتشخيصه** اي المرض **اصل العلاج** والا فمن عالج بلا تشخيص خطاؤه اقرب من اصابته **الاسباب** للامراض ثلاثة لان السبب **اما بدني مولد بواسطة فالسابق** كالامتلا للحمى **او بدني مولد بدونها فالواصل** كالعفونة للحمى **او خارجي فالبادي** كالغم والسهر وشدة الحركة للحمى **البحران تغير عظيم يحدث في المرض يفضي الى صحة او عطب** ويكون تارة بان يقهر الطبيعة المرض وتدفعه بالتمام وهو الكامل وتارة بان يقهره قهرا يتمكن به من قهره بالتمام وهو الناقص وتارة بان تدفعه عن القلب والاعضا الرئيسة الي بعض الاطراف وهو الانتقال وتارة بان يستولي المرض فيفسد البدن به او باخر يكون الاول مهيا له وهو الردي **الامور الضرورية ستة منها الهوا** وهو اشدها احتياجا اليه **وافضله المكشوف** للشمس لانها المصلحة له الا اذا فسد فسادا عاما فان المكشوف حينئذ اكثر من المغموم والمحجوب **ومنها المأكول ويختلف**

حالة ما الامراض واصلح الخبز المختمر النضيج التنوري البر لان ما اجتمع فيه الاوصاف
المذكورة اخف على المعدة واسرع للهضم و الاصلح في الطاعون السعير لانه بارد يابس
واقل غذا من البر والملايم للطاعون ما مال الى البرد والجفاف وتخفيف المعدة اذا قبل
الابدان له الوطبه وابعدها منه الجافه و اصلح اللحم الحديث الطري للطفه وكثرة
غذايه وقبوله الهضم بخلاف ضده وافضله الضان واطيبه لحم الظهر فقد روى
النسائي وابن ماجه حديث اطيب اللحم لحم الظهر وروي ابن ماجه حديث سيد طعام اهل
الدنيا واهل الجنة اللحم و اصلح البقول الخس لانه اغذاها ومنها المشروب وافضله
الما الخفيف الصافي الحلو البارد السريع البرودة والسخونة للطافة جوهره الجاري
على طين المسيل لا حماة ولا سبخ ويليه المنحدر من علو الى سفل في جهة الشرق ثم الردي
عكسه المكشوف للشمس والرياح بخلاف ما فقد صفة من هذه الاوصاف فانه يورث
امراضا بحسب تلك الصفة كالسدد والكدر والهزال والتجفيف في الملح وضعف المعدة
في السخن والطحال والوجع في الراكد وقد روي الترمذي عن عايشة قالت كان احب
الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد وروينا في المائتين للصابوني
حديث سيد الادام في الدنيا والاخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والاخرة الما وسيد
الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغيه و وقته اي الشراب بعد ذوبان الغذا به
واقله ساعة ونصف واكثره ثلاث من الساعات الزمانيه فان اكل حريفا او مالحا
و حارا او يابسا وجب الشرب معه اي الاكل فضلا عن ان يكون بعده وقد صح ان
النبي صلى الله عليه وسلم اكل رطبا وشرب عقبه الما فالرطب حار ومنها الحركة والسكون
وافضلها المعتدل فانه المفرط منها يبرد ويجفف و منها اليقظة والنوم واجوده
المعتدل المتصل الليلي الواقع بعد الهضم بخلاف النهاري فهو ردي ثم تركه لمن اعتاده
بلا تدريج اذا اراد دامه لتحلل من سهر ونوم والزايد على الاعتدال اذ الناقص عنه مذموم
شرعا وطبا وعقلا وعرفا دليل الشرع في الزايد حديث يعقد الشيطان على قافية راس احدكم
اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر
الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب
النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وحديث ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل
نام

٥٠

رجل نام حتى اصبح فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه رواهما الشيخان وفي الناقص
قوله صلى الله عليه وسلم وقم فان لجسدك عليك حقا وقوله اني انام واقوم رواهما ايضا
الشيخان ودليل الطب في الزيادة احداث بلادة القوى النفسانيه والامراض البارده
وفي النقص احداث امراض حادة واحراق الاخلاط واختلاط العقل السكون حركة
او عيبة الروح مواقعه من انبساط او انقباض التدبير ها اي الروح بالنسيم
المستنشق تدبير الفصول الاربعة الربيع واسم لربع محيط منطقة فلك البروج اوله
اول الحمل واخرها اخر الجوزا تدبيره الفصد والاسهال عادة او حاجة لهيجان الاخلاط
فيه الصيف وهو من اول السرطان الى اخر السنبلة تدبيره انقاص الغذا لضعف الهضم
فيه بتوجه الحرارة الى الظاهر وبرد الجوف لا تركه لانه يودي الى الذبول لانه مفرط التحليل
وترك الرياضة لانها محلله وهو كذلك بكثرة التحليل وهي اي الرياضة حركة اراديه
تحوج الى التنفس العظيم كالمصارعة والمعالجة وركض الدابه وركوب السفينه الخريف
وهو من اول الميزان الى اخر القوس تدبيره ترك المجفف لكثرة الجفاف فيه الشتا
وهو من اول الجدي الى اخر الحوت تدبيره الرياضة لجمود الاخلاط فيه فتحللها
والتبسط في الغذا لقوة الهاضمه فيه بحرارة الجوف الطفل تدبيره بالملح بان يدهن
بزيت وملح ما خلا فمه وانفه ليصلب بدنه ويصلب ويغتسل بالما لتحلل الفضلات
التي احتبست بالملح بخلاف الحار والبارد لتاذيه بهما ويقطر في عينيه زيت
للتقويم وحفظ الصحة ويبوم في معتدل الهوا حذرا من تضرره بالحر والبرد
لسرعة انفعاله وتاثره مايل الى الظلمة حذرا من تفرق بصره لسنة النور قرب
عهده بظلام الجوف من ضعفه عن ملاقاة الضو بشدة الظلمة ويحفظ في
قمطه عن شكل بان يكون بر فق لئلا ينفسه لسنه الشعر ورطوبة اعضايه وشده
ثوله ويرضع من غير امه في المقامين لتكدر لبنها في مدته والا تعين الام لا بعده
شي وعلاجه بعلاج المرضع له لان بدنه لا يحتمل العلاج ويتاثر بادنى شي ولا حاجة
بالصبي طفلا او فوقه الى الاستفراغ لان ابدان الصبيان في غاية الرطوبة فلا فضل
لهم يحتاج اليه ولانهم في زمن النمو فانه ينطوي عنه فضل يحتاج اليه فلا يخرج له دم
وان احتاج اليه لكثرته وصيانه انه لا يفصد قبل اربعة عشر سنة الشيخ تدبيره

استعمال المرطب المسخن لييبس مزاجه وبرده والادهان للترطيب وروى الترمذي حديث كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركه وحديث ثلاث لا ترد الوسايد والدهن واللبن وحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر دهن راسه وتسريح لحيته كان ثوبه ثوب زيات وروى الشيرازي في الالقاب بسند واه من حديث انس مرفوعا سيد الادهان البنفسج وشم المعتدل من الروايح لتعديله مزاج الروح والنوم في الاحايين المتفرقه ولو بالاستجلاب للترطيبه وتفرقة الغذا على الاوقات وتقليله لضعف هضمه فرد على ما يحصل له استمرار الاغذية وعدم الخلو عن الموجب لافراط التحليل سوء المزاج وهو خروجه عما ينبغي ان يكون عليه المادي منه تدبيره بالاستفراغ لمادته اذ هي المولدة له وغيره بالتبديل وهو العلاج بالضد بالتبريد في الحار والتسخين في البارد والترطيب في اليابس والتجفيف في الرطب الفصد تفرق اتصال يعقبه استفراغ كلي يخرج بالتفرق الوعاء وما بعده الحجامة ولا يفصد احد قبل اربعة عشر سنه ويحجم في السنة الثانيه ولا يحجم بعد الستين ويفصد بعدها ومنفعته ازالة الامتلاء ومنع حدوث مرض متوقع عليه لو بقي ويداوي المستفرغات لانه يستاصل المادة

قانون

يقدم الاهم من الامراض في المعالجة عند الاجتماع والتضاد ولا يعالج الا المطيع لانه يتاتى له فيظهر فيه ثمرة العلاج بخلاف العاصي وقد كره الفقها اكراه المريض على الدوا لكل دا له دوا الا السام اي الموت والهرم روى الحاكم وغيره عن اسامة ابن شريك قال قالوا يا رسول الله هل علينا جناح ان لا نتداوى قال تداووا عباد الله فان الله لم يضع دا الا وضع معه شفا وفي لفظ الا وضع له دوا غير دا واحد الهرم وروى البخاري حديث ما انزل الله دا الا انزل له شفا وفي لفظ الا انزل له دوا وروى البزار من حديث ابي سعيد الخدري ما انزل الله من دا الا انزل له دوا علم ذلك من علمه وجهله من جهله الا السام قالوا يا نبي الله وما السام قال الموت قال الموفق البغدادي الدوا خروج البدن عن المجرى الطبيعي والصحة عندنا له باحدى الدروج الاربع ولا شي منها الا وله ضد وشفا الضد بضده وانما يتعذر استعماله للجهل به او فقده او موانع اخر واما الهرم فهو اضمحلال الطبيعي

وطرق

وطروق الى الفنا ضروري فلم يوضع له شفا والموت اجل مكتوب لا يزيد ولا ينقص وفي كل شي دوا الا الخمر اما الاول فلحديث البزار عن ابن عباس السابق واما الثاني فلما رواه مسلم ان طارق بن سويد سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدوا فقال انها ليست بدوا ولكنها دا وفي لفظ ان الله لم يجعل شفا امتي فيما حرم عليها ولذلك كان الاصح عندنا تحريم التداوي بها قال السبكي وقوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس كان ذلك قبل التحريم فلما حرمت سلبت المنافع وكل صحيح او مريض فبقدر الله تعالى يجعله عنده او به خلاف بين اهل السنة ورجح الغزالي والسبكي الثاني روى الترمذي وابن ماجه حديث سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ادوية نتداوى بها ورقى نسترقي بها هل ترد من قدر الله شيا قال هي من قدر الله خاتمة قال ابن جماعة ينبغي ان يكون الطبيب صحيحا قاعدا لاصحاب ذكا وحذق ودهاء وصبر ونصيحة وصحيح الطب ينبغي ان يكون خبيرا انتهى ويجوز ان يطب الرجل المراة وبالعكس بشرط فقد الجنس وحضور محرم او نحوه وليس التداوي بواجب وتركه توكلا فضيلة واطعام المريض ما يشتهيه ويكره الدعا بالضر وتمني الموت لاجله ولله تعالى ايلام الاطفال والدواب لانهم ملكه يتصرف فيهم كيف يشا وليس يصيب المومن من وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه او رفع بها درجات كما صح بذلك الحديث

التصوف

حده كما قال الغزالي تجريد القلب لله تعالى واحتقار ما سواه ولذلك سمي به اخذا من الصفا لتصفية القلوب كما قيل وليس يشتهر بالصوفي غير فتى صافى فصوفي حتى سمي الصوفي وحدوده دون علمه بخلاف العلوم السابقة لان صاحبها حرج الا حده منه الى حد علمه لعدم اعتنايه بذلك الذي هو شان المتقين في الظواهر اذا عرفت المقصود من التصوف فراقب الله تعالى في جميع حالاتك اي اتقه بحيث انك تراقبه اي تنظر اليه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك وذلك بان تؤدي الفرايض التي افترضها عليك وترك المحرمات عليك كبيرها وصغيرها ثم بفعل النوافل وترك المكروهات ففي الحديث عن الله ما تقرب الي عبدي بشي احب الي مما افترضته عليه ومايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه

التصوف

...بعد استعمال ... في صناعة الطب والنجوم لهما ان يكون عن ...

التي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه رواه البخاري وليكن اهتمامك
بترك المنهي اشد من فعل المامور لان الاول كف وهو اسهل من الانجاز ومن قواعد الشرع
ان درء المفاسد اولى من جلب المصالح ولهذا قيل ان لم تطق ان تعبد الله فلا تعصه
وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به
فافعلوا منه ما استطعتم علق المامور على الاستطاعة دون المنهي لسهولة الاجتناب لكن
في معجم الطبراني من حديث اذا امرتكم بشيء فأتوه واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ما استطعتم
وعندي ان هذه الرواية مقلوبة وفي رواية الصحيح اثبت وانت في المباح بالخيار
بين الفعل والترك وان نويت به الطاعة كالجلوس في المسجد للاستراحة مضموما
اليه نية الاعتكاف او التوصل اليها كالاكل للتقوي على العبادة او الكف عن الحرام كالجماع
لكسر الشهوة حذرا من الوقوع في الزنا تحسن تثاب عليه وفي الاخير حديث مسلم وفي
بضع احدكم صدقة فقيل اياتي احدنا شهوته وله فيها اجر واعتقد بعد مراعاة ما
سبق انك مقصر فيما اتيته به وانك لم توف حق الله عليك مثقال ذرة كيف واقداره
اياك على ما اتيت نعمة منه يجب عليك شكرها وفي مسند احمد حديث لو ان رجلا يخر
على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت في مرضاة الله لحقره يوم القيامة واعتقد انك
لست خيرا من احد ولو كان بحسب الظاهر من كان فانك لا تدري ما الخاتمة لك وله
وقد قال صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل
النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة
فيدخل الجنة رواه الشيخان وسلم لامر الله تعالى وقضائه محققا انه لا يكون
الا ما يريد هو لا ما تريد انت ولو حرصت ففي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة احرص
بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء
فعل فان لو تفتح عمل الشيطان واياك ان تراقب احوال الناس او تتبع عوراتهم
فينسد عليك ابواب كثيرة من الخير الا ما ورد به الشرع من المداراة والقول السالم
من الاثم والبشر والصفح واستحضر في نفسك ثلاثة اصول تعينك على

ما تقدم

ما تقدم من الوصايا الاول انه لا نفع ولا ضر الا منه تعالى وانه قدر لك رزقا
ونفعا وشيئا قدره لك لا انفكاك له ولا محالة وان جرى على يد شخص
فبتقديره تعالى كما قال في كتابه العزيز وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو
وان يردك بخير فلا راد لفضله وقال ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله
وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله وقال صلى الله عليه وسلم
احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت
فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء كتبه
الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وصححه فاذا استحضرت
هذا الاصل هان عليك ترك مراعاة الناس اذ لا معنى لها حينئذ الثاني انك
عبد مربوب لا تصرف لك في نفسك وان مولاك والملك له التصرف
فيك كيف شاء كما هو شأن المالك في مملوكه وانه يقبح عليك ان تكره ما يفعله بك
مولاك الذي هو اشفق عليك وارحم بك من نفسك ووالديك وفي الحديث لله
ارحم بالمومن من المراة بولدها وانه احكم الحاكمين فيفعله كما اخبر بذلك في كتابه وانه
لم يرد بذلك الا صلاحك ونفعك من التكفير لخطاياك
والترفيع لدرجاتك قال صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن نصب ولا وصب ولا
سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به من سيئاته رواه الشيخان فاذا استحضرت هذا
الاصل هان عليك التسليم للقضاء الثالث ان الدنيا زائلة فانية والاخرة باقية
وانك فيها مسافر ولا بد ان ينتهي سفرك وتحصل في دارك فتستقر بها
وتنال الراحة واللذات والاجتماع بالاحباب الذين سبقوك في السفر فاحتمل
مشقات السفر الذي ينقطع عن قريب بالصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى
شدة المعيشة ونحوها واجتهد في عمارة دارك التي هي مسكنك بالحقيقة واصلاحها
وتزيينها بالاكثار من العبادات في هذا الامد القليل لتتمتع بها دهرا
مديدا بلا نصب فاذا استحضرت هذا الاصل هانت عليك المراقبة السابقة
وتشبيه الدنيا بالسفر ماخوذ من حديث ابن مسعود نام رسول الله صلى الله عليه
وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك

وقال مالي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذي

والمومن حقا اي الكامل في ايمانه من كملت عنده شعب الايمان ومن نقصت منه واحدة

منها نقص من ايمانه بحسبها وقد اجمع السلف على ان الايمان يزيد وينقص وزيادته

بالطاعات ونقصانه بالمعاصي وهي اي شعب الايمان كما في الحديث بضع

وستون او بضع وسبعون شعبة رواه الشيخان هكذا على الشك من حديث ابي

هريرة ورواه اصحاب السنن الثلاثة بلفظ بضع وسبعون بلا شك وابو عوانة

في صحيحه بلفظ اربع وستون وقد تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد واحسنهم

عد ابن حبان حيث ذكر كل خصلة سميت في الكتاب او السنة ايمانا وقد تبعه شيخ

الاسلام ابو الفضل بن حجر في شرح البخاري وتبعناهما وذلك الايمان بالله وصفاته

وحدوث ما دونه والايمان بملائكته وكتبه ورسله والقدر والايمان باليوم الاخر

اي القيامة لانه اخر الايام ويشمل البعث والحساب والجنة والنار والحوض والصراط

والميزان قال صلى الله عليه وسلم الايمان ان تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم

الاخر والقدر خيره وشره رواه الشيخان وفي لفظ لمسلم والجنة والنار والبعث بعد

الموت وروى الترمذي وغيره حديث لا يومن عبد حتى يومن بالقدر خيره وشره حتى يعلم

ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه ومحبة الله والحب

والبغض فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن انس ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله

احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله الحديث وروى ابو داود

والترمذي حديث الحب في الله والبغض في الله من الايمان وفي مسند احمد وثق عرى

الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله واعتقاد تعظيمه عليه الصلاة والسلام وفي خاطب

الله المومنين بالثناء عليه دعى الاولى قال تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وقال

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا

اصواتكم فوق صوت النبي وذلك تعظيما له واتباع سنته قال صلى الله

عليه وسلم لن يستكمل مومن ايمانه حتى يكون هواه تبعا لما جيتكم به رواه

الاصبهاني في الترغيب ورواه الحسن بن سفيان بلفظ لا يومن احدكم حتى

يكون هواه تبعا لما جيت به واسناده حسن وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي

وسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة

بدعة وكل بدعة ضلالة رواه الترمذي وابن ماجه والاخلاص قال صلى الله عليه

وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب المومن اخلاص العمل وطاعة ذوي الامر ولزوم الجماعة رواه

احمد وصححه الحاكم وغيره ومعنى لا يغل لا يحقد عليهن اي لا يكون بينه وبينهن عداوة

وفيه ترك الرياء والنفاق روى ابن ماجه عن شداد بن اوس مرفوعا ان اخوف ما اخاف

على امتي الاشراك بالله اما اني لست اقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولكن اعمالا

لغير الله وشهوة خفية وفي لفظ عند غيره كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم الشرك الاصغر وقد فسر الشرك في قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا

بالرياء والنفاق اخفاء الكفر واظهار الاسلام والخوف قال صلى الله عليه وسلم ان من

افضل ايمان العبد ان يعلم ان الله معه حيث كان رواه البيهقي في شعب الايمان في هذا

الباب والطبراني في الاوسط وروى الاصبهاني في الترغيب من حديث معاذ ان المومن

لا يامن قلبه ولا تسكن روعته والرجاء لوصف الله سبحانه بالكفر قال تعالى انه لا ييأس

من روح الله اي رحمته الا القوم الكافرون وقال صلى الله عليه وسلم حسن الظن من

حسن العبادة رواه ابو داود والترمذي وقال افضل العبادة انتظار الفرج رواه

البيهقي والشكر قال الله تعالى قابله بالكفر حيث قال ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن

كفر فان الله غني حميد وروى ابو داود حديث من اعطي عطاء فوجد فليجز به فان لم

يجد فليثن به فمن اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره وفي مسند الفردوس حديث

الايمان نصفان نصف في الصبر ونصف في الشكر والوفاء قال تعالى يا ايها الذين امنوا

اوفوا بالعقود وقال سبحانه واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال صلى الله عليه وسلم

حسن العهد من الايمان رواه الترمذي وغيره والصبر والرضا بالقضاء ومنه

اليقين قال صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان كله واليقين الايمان كله رواه

البيهقي في الزهد وغيره وصحح وقفه على ابن مسعود وروى البزار حديث

خمس من الايمان من لم يكن فيه شيء منهن فلا ايمان له التسليم لامر الله والرضى بقضاء

والتوبة قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون وهو ناصح

الله والتقوى بخشية الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى وقال صلى الله عليه وسلم
من سعادة ابن ادم استخارته الله ورضاه بما قضى الله ومن شقاوته تركه استخارة الله
وسخطه بما قضى الله رواه الترمذي والحيا قال صلى الله عليه وسلم الحيا شعبة من الايمان
رواه الشيخان والتوكل قال تعالى وعلى الله فليتوكل المومنون وقد علم في حديث البراء
المذكور قريبا من الايمان وقال صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل
وقال الرقا والتمائم والتولة شرك وقال العيافة والطيرة والطرق من الجبت رواها ابو داود
وغيره والتميمة ما يعلق على الصغير والتولة ما يحبب الرجل الى امراته والعيافة التكهن والطرق
الضرب بالحصا والخط في التراب والجبت السحر والرحمة قال صلى الله عليه وسلم لا تنزع الرحمة
الا من شقي رواه البخاري في الادب وغيره وقال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله رواه الشيخان
وقال لا يدخل الجنة الا رحيم قيل يا رسول الله كلنا يرحم قال ليس ان يرحم احدكم صاحبه
انما الرحمة ان يرحم الناس رواه البزار والتواضع وفيه توقير الكبير ورحمة الصغير
وترك الكبر والعجب قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من
كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان رواه مسلم وقال من لم يرحم صغيرنا
ويعرف حق كبيرنا فليس منا رواه البخاري في الادب وابو داود والترمذي وفي لفظ
له ويوقر كبيرنا ويامر بالمعروف وينه عن المنكر وفي لفظ عند احمد ليس من امتي من
لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا وروى الطبراني حديث ثلاثة لا يستخف
بهم الا منافق ذو الشيبة في الاسلام وذو العلم وامام مقسط وروى ايضا ثلاث
مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وروى الحاكم وغيره احاديث
اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر وما من رجل يتعظم في نفسه ويختال في مشيته
الا لقي الله وهو عليه غضبان ويقول الله الكبريا ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني
واحدا منهما ادخلته جهنم وفي لفظ قصمته وترك الحسد وترك الحقد قال صلى
الله عليه وسلم الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب رواه ابو داود وقال
لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا رواه مسلم وقال دب اليكم دا
الامم قبلكم الحسد والبغضا والبغضا هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر رواه
الترمذي وقال ان النميمة والحقد في النار لا يجتمعان في قلب مسلم رواه الطبراني وقال

لا يستقيم

لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه رواه احمد وترك الغضب قال صلى الله عليه
وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا صححه الحاكم وروى الاصبهاني في الترغيب حديث
لا يستكمل العبد الايمان حتى يحسن خلقه ولا يشفي غيظه وقد قال صلى الله عليه وسلم
لمن قال له اوصني لا تغضب رواه البخاري والنطق بالتوحيد ففي حديث الشعب
السابق ارفعها قول لا اله الا الله وروى احمد وغيره حديث جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله
كيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله وتلاوة القران قال تعالى ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران فانه ياتي
يوم القيامة شفيعا لاصحابه رواه مسلم وسيل اي الاعمال افضل فقال الحال
المرتحل قيل وما هو قال صاحب القران يضرب في اوله حتى يبلغ اخره وفي اخره حتى
يبلغ اوله وقال افضل عبادة امتي قراءة القران رواها البيهقي وروى احمد وغيره
حديث اهل القران هم اهل الله وخاصته وتعلم العلم وتعليمه قال صلى الله
عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه الشيخان وقال خصلتان لا
تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين رواه الترمذي وقال لكل شي عماد
وعماد هذا الدين الفقه رواه الطبراني وقال طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال
تكون فتن يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم رواهما ابن ماجه
وقال من سيل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار رواه الترمذي وصححه
الحاكم والدعا قال صلى الله عليه وسلم الدعا هو العبادة ثم قرا هذه الاية ادعوني استجب
لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي الاية رواه الشيخان والذكر وفيه الاستغفار
واجتناب اللغو قال صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تحب لله وتبغض لله
وتستعمل لسانك في ذكر الله رواه احمد والبيهقي وقال تعالى في صفات المومنين
واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وهو شامل لكل كلام فاحش كالنميمة والغيبة والكذب
واللعن والطعن والفحش في القول وقد تقدم حديث الطبراني في النميمة وفي الصحيح
لا يدخل الجنة نمام وقال تعالى في الغيبة ولا يغتب بعضكم بعضا وقال صلى الله عليه وسلم
يطبع المومن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب رواه احمد وقال ليس المومن بالطعان
ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي وقال الحيا والعي شعبتان من الايمان والبذا

والبيان شعبتان من النفاق رواهما الترمذي وغيره وصححهما الحاكم وفي الصحيحين من كان يومن
بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت **والتطهر حسا** بالوضوء والغسل وازالة النجاسة
وحكما بازالة الشعر والظفر والوسخ الكريه والختان **وفيه اجتناب النجاسات** قال صلى
الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان رواه مسلم وفي لفظ عند النسائي وابن ماجه
اسباغ الوضوء وقال لا يحافظ على الوضوء الا مومن صححه ابن حبان وقال الفطرة خمس
الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط رواه الشيخان وقال
ان الله طيب نظيف يحب النظافة فنظفوا افنيتكم رواه الترمذي وابن ماجه
ولفظه تنظفوا فان الاسلام نظيف **وستر العورة** قال صلى الله عليه وسلم من كان يومن
بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام بغير ازار رواه الترمذي وغيره وروى ايضا عن معوية
ابن حيدة قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما ناتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من
زوجتك وما ملكت يمينك فقال الرجل يكون مع الرجل قال ان استطعت ان لا يراها احد فافعل
قال فالرجل يكون خاليا قال الله احق ان يستحيى منه **والصلاة فرضا ونفلا والزكاة
كذلك** روى الشيخان وغيرهما عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد
القيس اتدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة
وايتا الزكاة وان تودوا خمس ما غنمتم ورويا عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا
الصلاة ويوتوا الزكاة فاذا قالوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم وقال صلى الله عليه
وسلم ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة رواه مسلم وفي لفظ العهد الذي
بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر صححه الحاكم وروى الطبراني حديث ان للاسلام
ضوا وعلامات كمنار الطريق وراسه وجماعه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله واقام الصلاة وايتا الزكاة وتمام الوضوء وفي صحيح مسلم الصلاة نور والصدقة
برهان اي دليل على ايمان صاحبها **وفك الرقاب** قال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم
الاخر الى قوله وفي الرقاب وروى الشيخان حديث من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو
منها عضوا منه من النار حتى فرجها بفرجه **والجود** روى احمد عن عمرو بن عبسة قال قلت
يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسماحة وروى ابو يعلى مثله عن جابر وروى من حديث

انس

انس ما يمحق الاسلام محق الشح شي وروى الترمذي حديث خصلتان لا تجتمعان في مومن
البخل وسو الخلق **وفيه الاطعام** الطعام **والضيافة** ففي الصحيح ان رجلا سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم
تعرف وفيه من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه **والصيام فرضا ونفلا** قال
صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة
وايتا الزكاة وصوم رمضان وحج البيت رواه الشيخان وقال اس الاسلام ثلاثة الصلاة
والصوم والزكاة رواه احمد وروى ايضا من حديث جرير ان رجلا قال يا رسول الله ما
الاسلام قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحج البيت وروى ابو يعلى حديث عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة من ترك
واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان
وفي الصحيح الصيام جنة اي وقاية من النار **والاعتكاف** روى ابن حبان في صحيحه وغيره
حديث اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد
الله من امن بالله واليوم الاخر الاية **والتماس ليلة القدر** اي طلبها في ليالي رمضان باحيايها
كما امر به في الاحاديث الصحيحة وفي الصحيحين من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه ومن هنا اختصاصها بالعشر الاخير وبالوتر **والحج والعمرة** فرضا ونفلا قال تعالى
واتموا الحج والعمرة لله وتقدم في حديث بني الاسلام على خمس عد الحج منها وروى البزار وغيره
حديث الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم
والصيام سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب
من لا سهم له وروى ابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري ان الله تعالى يقول
ان عبدا اصححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد الي
لمحروم **والطواف** لانه بمنزلة الصلاة بل فضل قوم عليها وفي المسند ذكر حديث الطواف بالبيت
صلاة **والفرار بالدين وفيه الهجرة** من دار الكفر والفسق روى احمد عن عمرو بن عبسة
قال قال رجل يا رسول الله اي الايمان افضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال ان تهجر السو
قال فاي الهجرة افضل قال الجهاد **والوفاء بالنذر** قال تعالى يوفون بالنذر **والتحري
في الايمان** بحفظها والحذر ان يجوز الحلف به قال تعالى واحفظوا ايمانكم

وقال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع به مال امرء مسلم لقي الله وهو عليه
غضبان رواه الشيخان وقال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه ابو داود والترمذي وصححه
الحاكم **واداء الكفارات** لانها من الامانة اذ هي من حقوق الله تعالى وفي حديث الصحيحين
دين الله احق بالقضا **والتعفف بالنكاح** قال صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من
استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج وقال اني انام واقوم واصوم
وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني رواها الشيخان وروى الترمذي وغيره حديث
اربع من سنن المرسلين الحيا والتعطر والسواك والنكاح **والقيام بحقوق العيال** قال صلى
الله عليه وسلم ابدا بمن تعول رواه الشيخان وقال افضل الدينار دينار ينفقه الرجل على
عياله رواه مسلم وقال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت رواه ابو داود وعند مسلم بمعناه
وبر الوالدين قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الاية وروى
الشيخان عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الصلاة لوقتها قلت
ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله وروى الترمذي وغيره حديث
رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد **وتربية الاولاد** قال صلى الله
عليه وسلم من كان له ثلاث بنات يؤويهن ويكفيهن ويرحمهن فقد وجبت له الجنة
البتة رواه البخاري في الادب وروى ابو داود والترمذي حديث من كان له ثلاث بنات
او ثلاث اخوات او ابنتان او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة وروى
الترمذي حديث لان يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع وحديث ما نحل
والد ولدا افضل من ادب وروى البخاري في الادب عن ابن عمر انه قال انما سماهم الله الابرار
لانهم بروا الاباء والابناء كما ان لوالدك عليك حقا كذلك لولدك عليك حق لطيفة
من قواعد الشرع ان الوازع الطبعي يغني عن الوازع الشرعي مثاله شرب البول حرام
وكذا الخمر ورتب الحد على الثاني دون الاول لنفرة النفوس منه فوكلنا الى طباعها والوالد
والولد مشتركان في الحق وبالغ الله تعالى في كتابه العزيز في الوصية بالوالدين في مواضع دون
الولد توكلا الى الطبع لانه يقضي بالشفقة عليه ضرورة **وصلة الرحم** قال صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم رواه الشيخان **وطاعة السادة** روى البخاري
وغيره حديث ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة ربه فله الاجر مرتين

والرفق

والرفق بالعبيد قال صلى الله عليه وسلم اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان
اخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه
فان كلفه ما يغلبه فليعنه رواه الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
سيئ الملكة وساله رجل كم اعفو عن الخادم فقال كل يوم سبعين مرة رواهما
الترمذي وغيره وروى البخاري في الادب وغيره عن علي كان اخر كلام النبي صلى الله
عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله في الصلاة واتقوا الله فيما ملكت ايمانكم وروى
الحاكم وغيره حديث اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله **والقيام
بالامر مع العدل** لانها من مصالح الامة وقال تعالى واذا حكمتم بين الناس ان
تحكموا بالعدل وفي الصحيحين حديث سبعة يظلهم الله في ظل عرشه امام عادل وروى
البزار حديث للاسلام علامات كمنار الطريق شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة
وايتاء الزكاة والحكم بكتاب الله وطاعة النبي الامي والتسليم على بني ادم **ومتابعة
الجماعة** ففي الحديث السابق ولزوم الجماعة وروى الترمذي والنسائي حديث
امركم بخمس الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه
من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يرجع **وطاعة
اولي الامر** قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم وفي الحديث السابق وطاعة ذوي الامر وروى ابو داود وغيره حديث اوصيكم
بتقوى الله والسمع والطاعة ولو لعبد حبشي وروى الطبراني بسند ضعيف الاسلام
عشرة اسهم شهادة ان لا اله الا الله وهي الملة والثانية الصلاة وهي الفطرة والثالثة
الزكاة وهي الطهرة والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة
والسادسة الجهاد وهي الغزوة والسابعة الامر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة
النهي عن المنكر وهي الحجة والتاسعة الجماعة وهي الالفة والعاشرة الطاعة وهي العصمة
والاصلاح بين الناس وفيه قتال الخوارج والبغاة قال تعالى وان طائفتان
من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الايتين **والمعاونة على البر** قال تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى **وفيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** ومر فيه احاديث
وروى مسلم حديث من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع

فمقلبه وذلك اضعف الايمان **واقامة الحدود** قال تعالى ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر وقال صلى الله عليه وسلم انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد رواه الشيخان وقال اقامة حد من حدود الله خير من مطر اربعين ليلة في بلاد الله وقال اقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا تاخذكم في الله لومة لايم رواهما ابن ماجه **والجهاد** وتقدم في عدة احاديث **ومنه المرابطة** قال صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمي له عمله الى يوم القيامة ويامن فتنة القبر رواه الترمذي **واداء الامانة** قال تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها وقال صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له رواه احمد وقال المومن من امنه الناس على دمايهم واموالهم صححه الحاكم وتقدم حديث يطبع المومن على الخلال الا الخيانة وروى الطبراني حديثا نحو الخلال فان خيانة احدكم في علمه اشد من خيانته في ماله **ومنها الخمس** من المغنم كما سبق في حديث الشيخين **والقرض** لانه اعانة على كشف كربه **مع وفايه** لانه من الامانة وفي صحيح مسلم حديث خياركم احسنكم قضا **واكرام الجار** قال صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذ جاره رواه الشيخان وروى الترمذي حديث احسن الى جارك تكن مومنا **وحسن المعاملة** وتقدم في حديث المومن من امنه الناس على اموالهم **وفيه جمع المال من حله** قال صلى الله عليه وسلم ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق رواه الترمذي وصححه وابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان احدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم رواه ابن ماجه **وانفاق المال في حقه وفيه ترك التبذير والسرف** قال صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم اضاعة المال رواه الشيخان وقال ابن عباس في قوله تعالى وما انفقتم من شي فهو يخلفه قال في غير اسراف ولا تقتير وفي قوله تعالى ولا تبذر تبذيرا الاية التبذير انفاق في غير حق رواهما البخاري في الادب **ورد السلام** قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وفي الاحاديث تحية الاسلام وورد عدة من الايمان في حديث البزار ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار وبذل

السلام

السلام والانصاف من نفسك رواه الطبراني بلفظ من جمعهن فقد جمع الايمان **وتشميت العاطس** قال صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وتشميت العاطس الحديث رواه الشيخان وفي لفظ لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا عطس فحمد الله فشمته الحديث وروى البخاري حديث اذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله **وكف الضرر عن الناس** قال صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار رواه الدارقطني وغيره **واجتناب اللهو** قال صلى الله عليه وسلم لست من دد ولا الدد مني وقال الاشرة شر وقال ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغنا واشباهه رواها البخاري في الادب في باب اللهو والدد اللهو والباطل والاشرة العبث وروى ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي حديث الغنا ينبت النفاق في القلب وفي مسند البزار بسند صحيح عليكم بالرمي فانه من خير لهوكم وفيه ايضا بسند صحيح كل شي ليس فيه ذكر الله فهو سهو ولهو الا اربع مشي الرجل بين الغرضين وتاديبه فرسه وملاعبته اهله وتعليمه السباحة وعند ابن ماجه نحوه **واماطة الاذى** عن الطريق قال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة فارفعها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق **خاتمة العلم افضل من العمل** فلا يصح عمل بدونه **وهو** اي العلم **ثمرته** اي العلم فلا ينفع علم بلا عمل بل يضر **وقليله** اي العلم **خير من كثيره مع جهل** لان من عمل بلا علم فساده اكثر من صلاحه **فمن ثم** اي من اجل ذلك **كان العلم** كما قال الشافعي رضي الله عنه **افضل من صلاة النافلة** لانه فرض عين او كفاية والفرض افضل من النفل لحديث البخاري السابق اول التصوف وقد قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وقال فقيه اشد على الشيطان من الف عابد رواهما الترمذي وغيره وقال فضل العلم احب الى الله من فضل العبادة رواه الحاكم وفي لفظ عند الطبراني قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برايه وفي لفظ عنده يسير الفقه خير من كثير العبادة وفي صحيح مسلم حديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به

رواه مسلم ... ابن ماجه

رواه احمد

الحديث وفي لفظ لابن ماجه ان مما يلحق المومن من عمله وحسناته بعد موته علما نشره وكان صلى الله عليه وسلم يدعوا اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع رواه الحاكم وغيره وقال كل علم وبال على صاحبه يوم القيامة الا من عمل به رواه الطبراني **وافضله اصول الدين** لتوقف اصل الايمان او كماله عليه **فالتفسير** لتعلقه بكلام الله اشرف الكلام **فالحديث** لتعلقه بكلام النبي صلى الله عليه وسلم **فالاصول** وقدم على الفقه لشرف الاصل على الفرع **فالفقه** اشرف من غيره للاحاديث السابقة فيه **فالالات** من النحو واللغة والمعاني وغيرها **على حسبها** اي قدرها في الحاجة اليها **فالطب** يليها وهو من فروض الكفاية ايضا صرح به في الروضة وغيرها **ويحرم علوم الفلسفة كالمنطق** باجماع السلف واكثر المعتبرين من الخلف وممن صرح بذلك ابن الصلاح والنووي وخلق لا يحصون وقد جمعت في تحريمه كتابا نقلت فيه نصوص الايمة في الحط عليه وذكر الحافظ صلاح الدين القزويني من الحنفيه في كتاب الفه في تحريمه ان الغزالي رجع الى تحريمه بعد ثنايه عليه في اول المستصفى وجزم السلفي من اصحابنا وابن رشد من المالكيه بان المشتغل به لا تقبل روايته **والصلاة افضل من الطواف** وساير العبادات على الاصح لحديث خير اعمالكم الصلاة رواه الحاكم وغيره ولانها تجمع من القرب ما لا يجمع غيرها من الطهارة واستقبال القبلة والقراة وذكر الله والصلاة على رسوله وتمنع فيها كل ما يمنع في غيرها وتزيد بالمنع من الكلام والمشي وغيرها وقيل الصوم افضل لحديث الصحيحين كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به وقيل الطواف افضل منها وقيل الحج افضل منها لاحتياجه الى البدن والمال ولانا دعينا اليه في الاصلاب فاشبه الايمان ولانه لا يتصور وقوعه نفلا اذ احيا الكعبة به فرض كفاية فكل من قام به تنفلا موصوف بالفرضيه وقيل الصلاة افضل بمكة والصوم افضل بالمدينه **وهو** اي الطواف افضل **من غيره** من العبادات **حتى من العمرة** روي الازرقي ان انس بن مالك قدم المدينه فركب اليه عمر بن عبد العزيز فساله الطواف افضل ام العمرة فقال الطواف وقيل العمرة افضل منه قال المحب الطبري في تاليف له في المسلة وهو خطا ظاهر وادل دليل عليه مخالفة السلف فانه لم ينقل تكرارها في العام واجمعوا على استحباب تكرار الطواف

والكلام

٦٧

والكلام في الاكثار اي فمن اراد الاستكثار من نوع واحد ويكون غالبا عليه ويقتصر من الاخر على المتاكد منه المذكور من الصلاة ثم الطواف افضل له والا فصوم يوم افضل من ركعتين بلا خلاف وكذا عمرة افضل من طواف واحد لاشتمالها عليه وزيادة نبه على ذلك النووي في شرح المهذب والمحب الطبري في تاليفه المذكور **والنفل بالبيت** افضل منه خارجه حتى في مسجد مكة والمدينة لحديث الصحيحين ايها الناس صلوا في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبه وقيده الشيخ في المهذب بتطوع النهار وتعجب منه النووي في شرحه وقال ابن السبكي في الاشباه والنظاير لعله اشار به الى انه في البيت حيث يظهر في المسجد افضل لا حيث يخفى قال وهو حسن **ونفل الليل** افضل من نفل النهار لحديث مسلم افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل ثم **وسطه** اي ثلثه الاوسط افضل من طرفيه **فاخره** افضل من اوله وهو بعد الوسط سيل صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل بعد المكتوبه فقال لجوف الليل رواه مسلم وقال احب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وقال ينزل ربنا كل ليلة الى سما الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له رواهما الشيخان **والقران افضل من ساير الذكر** للحديث الاتي **وهو** اي القران والذكر افضل **من الدعا حيث لم يشرع** روى الترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القران وذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين وفضل كلام الله على ساير الكلام كفضل الله على خلقه وفي لفظ في مسند البزار يقول الله من شغله قراة القران عن دعاي اعطيته افضل ثواب الشاكرين وروى الترمذي حديث ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه وروى البيهقي في الشعب حديث قراة القران في الصلاة افضل من التسبيح والتكبير اما الدعا حيث شرع وكذا الذكر فهو افضل منها **وحرف تدبر افضل من حرفي غيره** قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وقال تعالى ورتل القران ترتيلا وروى الشيخان عن ابي وايل

قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر
وروى احمد عن عائشة انه ذكر لها ان ناسا يقرؤن القران في الليلة مرة او مرتين
فقالت اولئك قرؤا ولم يقرؤا كنت اقوم مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة التمام
فكان يقرا سورة البقرة وال عمران والنسا فلا يمر باية فيها تخويف الا دعا الله
واستعاذ ولا يمر باية فيها استبشار الا دعا الله ورغب اليه وروى الترمذي وغيره
حديث يقال لصاحب القران اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك
عند اخر اية تقروها وروى ابو عبيد عن ابي حمزة قال قلت لابن عباس اني سريع
القراة فقال لان اقرا البقرة في ليلة فاتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرا القران
اجمع هذرمة وروى اصحاب السنن حديث لا يفقه من قرا القران في اقل من
ثلاث وروى البخاري عن انس قال كانت قراة النبي صلى الله عليه وسلم مدا وروى
ابو داود والترمذي والنسائي عن ام سلمة انها نعتت قراة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قراة مفسرة حرفا حرفا **والقراة بالمصحف** افضل منها
عن ظهر قلب لان النظر فيه عبادة حتى كره جماعة من السلف ان يمضي على الرجل
يوم لا ينظر في مصحفه وروى ابو عبيد حديث فضل قراة القران نظرا على من
يقروه ظهرا كفضل الفريضة على النافلة واسناده ضعيف وفي الشعب للبيهقي
باسانيد ضعيفة حديث قراة القران في غير المصحف الف درجة وقراته في
المصحف تضعف على ذلك الى الفي درجة وحديث اعطوا اعينكم حظها من
العبادة قالوا وما هو قال النظر في المصحف وفيه بسند صحيح موقوفا على
ابن مسعود اديموا النظر في المصحف **والجهر** افضل من الاسرار **حيث
لا رياء** لان نفعه متعد للسامعين اما اذا خاف الرياء فالاسرار وعليه
يحمل حديث الترمذي الجاهر بالقران كالجاهر بالصدقة والمسر بالقران كالمسر
بالصدقة **والسكوت افضل من التكلم** ولو استوت مصلحتهما **الا في حق**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امرا بمعروف
او نهيا عن منكر او ذكر الله تعالى وقال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان
الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي

وقال

وقال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضا كلها تكفر اللسان فتقول له اتق الله فينا
فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وقال لعقبة بن عامر
وقد ساله ما النجاة امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وقال لسفيان وقد
ساله ما اخوف ما تخاف علي هذا واخذ بلسانه وقال لانس توفي رجل فبشره رجل
بالجنة فقال صلى الله عليه وسلم اولا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه رواها كلها
الترمذي وغيره وفي الصحيحين ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها
في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وروى البخاري حديث من يضمن لي ما بين
لحييه ورجليه اضمن له الجنة وقوله ما يتبين اي يتفكر في انها خير ام لا والمستثنى
في الحديث الاول هو المراد بقولي الا في حق **ومخالطة الناس وتحمل اذاهم
افضل من اعتزالهم** قال صلى الله عليه وسلم المومن الذي يخالط الناس ويصبر
على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم رواه البخاري في
الادب وغيره **وهو** اي اعتزالهم افضل **حيث خاف الفتنة** في دينه
بموافقتهم على ما هم عليه وعليه يحمل حديث عقبة السابق وليسعك بيتك
وحديث البخاري يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال
ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن وحديث الصحيحين اي الناس افضل قالوا
من جاهد بماله ونفسه قال ثم من قالوا الله ورسوله اعلم قال ثم مومن معتزل
في شعب يتقي ربه ويدع الناس من شره وروى ابن ابي الدنيا في كتاب العزلة
حديث ان انجى الناس اي رجل يومن بالله ورسوله ويقيم الصلاة ويوتي
الزكاة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس وروى البيهقي في الزهد
من حديث ابي هريرة مرفوعا ياتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه
الا من هرب بدينه من شاهق الى شاهق ومن حجر الى حجر فاذا كان ذلك الزمان
لم تنل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يدي زوجته
وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على يدي ابويه فان لم يكن
له ابوان كان هلاكه على يدي قرابته او الجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله
قال يعيرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها

نفسه والكفاف افضل من الفقر والغنى قال صلى الله عليه وسلم
قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما رزقه وقال طوبى لمن هدي
للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع وقال اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا روى
الاول والاخير مسلم والثاني الترمذي وروى ايضا حديث ان اغبط اوليائي
عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة احسن عبادة ربه واطاعه في
السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك
وروى مسلم حديث يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك
ولا تلام على كفاف وقيل الفقر مع الصبر افضل ففي الصحيح يدخل فقراء المسلمين الجنة
قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام وعند الترمذي اللهم احيني مسكينا
وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة وقيل الغني مع الشكر
افضل لحديث الصحيحين ذهب اهل الدثور بالاجور الحديث وفضل قوم التوكل
على الاكتساب بالاعراض عن اسبابه اعتمادا للقلب على الله تعالى وعكس
قوم ففضلوا الاكتساب على تركه وفصل آخرون باختلاف الاحوال
فمن يكون في توكله لا يتسخط عند ضيق الرزق عليه ولا يتطلع الى سؤال احد من
الخلق فالتوكل في حقه افضل لما فيه من الصبر والمجاهدة للنفس ومن يكون في
توكله بخلاف ما ذكر فالاكتساب في حقه افضل حذرا من التسخط او التطلع
والمختار عندي انه لا ينافي التوكل الكسب بل يكون مكتسبا متوكلا
بان يرضى بما قسم له ولا يتطلع الى اكثر منه وقد مر عمر رضي الله عنه لقوم قعدوا
وادعوا التوكل بل انتم المتاكلون انما المتوكل الذي يلقي بذره في الارض ويتوكل
رواه البيهقي وفي رسالة القشيري عن سهل بن عبد الله التوكل حال النبي صلى الله
عليه وسلم والكسب سنته فمن قوي على حاله فلا يتركن سنته ويقرب من ذلك
حديث ادع ناقتي واتوكل فقال اعقلها وتوكل ولا ينافيه ايضا ادخار
قوت سنة فقد كان صلى الله عليه وسلم يدخر قوت عياله سنة كما في الصحيحين
وهو سيد المتوكلين وكل من الخلق اقامه الله على ما يريد سبحانه من الحالة
التي عليها من كسب وتوكل وعلم وعمل وارتفاع وانخفاض وغير ذلك لانتظام

الوجود

الوجود اذ لو ترك الناس كلهم الكسب لتعطلت المصالح والمعايش وتفاوت
المراتب في الدنيا والاخرة لا راد لقضائه بالدفع ولا معقب لحكمه بالنقض
سبحانه وتعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم آخر شرح النقاية والله اعلم

فائدة ان قلت ما ان الاولى للوصي [illegible] الدين من [illegible] المبتدعة لكن
لا بأس بها اذا لم يكن فيها نوع كذب فان كان فيها ذلك [illegible] السلطنة
بحال الدين فهو بدعة قبيحة فمن ثم قال ابن [illegible] انها الوصية
المتعلقة [illegible] ونداء قبيحا ان [illegible] للفساق كما [illegible] ذلك
لا سيما في البلاد [illegible] بل [illegible] عن العدول [illegible]
السلطان بالخطب بالاوصاف الكاذبة كما قال ابن عبد السلام نعم ان [illegible]
فينبغي استعمال [illegible] ما امكن ومن هنا ان تعصب [illegible] الدين مثال
[illegible] لا الي هذا ان لم [illegible] فان كان [illegible]
فلا يحدون [illegible] اذا [illegible] ان [illegible] ذلك [illegible]
يجوز قول الشخص انا عبدك [illegible] على طريق الادب لا على ارادة حقيقة
العبودية ويؤيده قول الاذرعي [illegible] من ان انسانا يسمى بعبد النبي
فهل يجوز ذلك قال [illegible] انه يحرم اذا قصد به التشريك بالنسبة الى النبي صلى
الله عليه وسلم ان حقيقة العبودية [illegible] لكن اطلق شيخنا الشهاب ابن حجر
في شرح المنهاج حرمة التسمية بعبد النبي

بيانات المخطوط:

===========

عنوان المخطوط: إتمام الدراية فى شرح النقاية

المؤلف: جلال الدين السيوطي

المصدر: المكتبة الازهرية

الرقم: 310297

عدد الأوراق: 69